

**فعالية برنامج للتدخل فى الأزمات فى تنمية مهارة
إدارة الغضب لدى الزوج فى فترة التقاضى للخلع**

إعداد

د. دعاء فؤاد عبدالغنى خلفه

أستاذ خدمة الفرد المساعد بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية

بكفر الشيخ

٢٠١٦

أولاً: مشكلة الدراسة:

تعتبر الأسرة من أهم الجماعات الإنسانية وأعظمها تأثيراً في حياة الأفراد والجماعات وهي الوحدة البنائية الأساسية التي تنشأ عن طريقها مختلف التجمعات الاجتماعية، وتقوم بالدور الرئيسي في بناء صرح المجتمع وتدعيم وحدته وتماسكه وتنظيم سلوك أفرادها بما يتلاءم مع الأدوار الاجتماعية المختلفة وفقاً للنمط الحضارى العام.

كما أن الأسرة نسق اجتماعى رئيسى، فهي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك، والإطار الذى يتلقى فيه الإنسان أولى دروس الحياة الاجتماعية وبالرغم من صغر حجمها إلا أنها تعتبر من أقوى أنساق المجتمع، فعن طريقها يكتسب الإنسان إنسانيته وفيها يتحول المولود من كائن بيولوجى إلى مخلوق اجتماعى يعيش فى انسجام مع الآخرين وفقاً للقيم والمعايير القائمة فى المجتمع^(١).

وتنشأ الأسرة نتيجة ارتباط رجل وامرأة برابطة الزواج الذى يمثل علاقة شرعية قانونية يتبعها التزامات اقتصادية واجتماعية، كما تنشأ الأسرة استجابة لغرائز ودوافع الإنسان الطبيعية والاجتماعية وذلك مثل حب الحياة وبقاء النوع والغريزة الجنسية فضلاً عن تحقيق السكينة والمودة والرحمة مصداقاً لقوله تعالى: ﴿ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون﴾ (سورة الروم: الآية ٢١)

ونظراً لأهمية الأسرة فقد عُييت كافة الشرائع السماوية بوضع القواعد التأسيسية والمبادئ الأخلاقية التى تنشأ الأسرة فى ظلها وتنمو فى رحابها وتحقق أهدافها وغاياتها عبر أطرها المختلفة، كما أولت الدولة اهتماماً بالأسرة يتواءم مع النهج التقدمى للشريعة الإسلامية والتراث الإسلامى من ناحية ومع التوجه نحو الحفاظ على قيمة الأسرة ورعاية أفرادها من ناحية أخرى وتمثل ذلك فى صدور العديد من التشريعات المنظمة للزواج والحقوق والواجبات الأسرية، وازداد هذا الاهتمام فى مطلع الألفية الثالثة حيث صدر القانون رقم (١٠) لسنة ٢٠٠٤ والذى عنى بالحالة الاجتماعية والنفسية للأسرة وانطوت أحكام القانون على ضرورة إنشاء مكتب لبحث أحوال الأسرة يلجأ إليه أطراف النزاع الأسرى قبل رفع الدعوى القضائية بدون أى مقابل أو رسوم لإنهاء المنازعات عن طريق الصلح للإبقاء على كيان الأسرة وإعادة الروابط بين أفرادها^(٢).

وبالرغم من التأكيد على أهمية وقوة الأسرة وما يتم بذله من جهود للنهوض بها إلا أن الواقع المعاصر يشير إلى تنامى وتعقد مشكلات الأسرة وتزايد احتياجاتها فى وقتنا الحالى إلى حد عجزت كافة آلياتنا العلمية وتنظيماتنا الاجتماعية عن ملاحقتها ورصدها بالدقة

الكافية، ومن تلك المشكلات الخلع ففي مقابل حق الطلاق الذي أعطته الشريعة الإسلامية للرجل فإن للمرأة أن تطلب التفريق بينها وبين زوجها في حالات خاصة ترى أن الحياة الزوجية لا تستقيم معها، ومن ذلك أن تطلب أن تفتدى نفسها منه بمال يخلعها به لقوه تعالى: ﴿ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً إلا أن يخافاً ألا يقيموا حدود الله فإن خفتهم ألا يقيموا حدود الله فلا جناح عليهما فيما اقتدت به﴾ (سورة البقرة: الآية ٢٢٩).

وعليه فالخلع مدلول شرعى يعنى إزالة ملك النكاح سواء من الزوجة أو من وليها أو ممن ينوب عنها وذلك بأن تخالع المرأة زوجها وتطلق منه فى مقابل عوض تدفعه لتفتدى نفسها به، وقد يكون هذا العوض فى شكل نقدى أو عيني ومن هنا فالخلع يعتبر طلاقاً، لكنه مئز عن غيره فى أنه طلاق نظير مال تقدمه الزوجة لزوجها^(٣).

ويُمثل الخلع مشكلة من أخطر المشكلات فى المجتمعات الحديثة بسبب زيادة معدلات وقوعها حيث تشير الإحصاءات الصادرة عن الإدارة العامة لمركز المعلومات بوزارة العدل إلى وجود (٣٥١١) حالة خلع عام ٢٠٠٢، وبلغت فى عام ٢٠٠٣ (٤٨٧٨) حالة، ووصلت فى عام ٢٠٠٦ إلى (٨٠٤٥) حالة وسجلت فى عام ٢٠٠٧ (٨٦٧٢) حالة خلع^(٤).

وعلى مستوى المجال المكانى تشير الإحصاءات الصادرة عن محكمة الأسرة بمدينة كفرالشيخ إلى أن أعداد قضايا الخلع من عام ٢٠٠٩ حتى عام ٢٠١٥ كانت كالتالى^(٥):

جدول رقم (١)

يوضح أعداد حالات الخلع الصادرة عن محكمة الأسرة بمدينة كفرالشيخ من عام ٢٠٠٩ حتى عام ٢٠١٥

السنة	٢٠٠٩		٢٠١٠		٢٠١١		٢٠١٢		٢٠١٣		٢٠١٤		٢٠١٥	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
بندر كفرالشيخ	٧٩	%٧١	٧٣	%٦٠	٦٩	%٥٣	٧٧	%٥٧	٨١	%٥٥	٨٩	%٥٤	١٠٤	%٥٦
مركز كفرالشيخ	٣٢	%٢٩	٤٩	%٤٠	٦٠	%٤٧	٥٨	%٤٣	٦٥	%٤٥	٧٦	%٤٦	٨١	%٤٤
الإجمالى	١١١	%١٠٠	١٢٢	%١٠٠	١٢٩	%١٠٠	١٣٥	%١٠٠	١٤٦	%١٠٠	١٦٥	%١٠٠	١٨٥	%١٠٠

وتجدر الإشارة إلى أن هنالك اتفاق فى الأوساط العلمية والإحصائية على صعوبة الوصول إلى تقدير إحصائى دقيق لحجم مشكلة الخلع كما هو مشاهد فى الواقع المعاش فهناك العديد من الحالات التى لا يتم حصرها حيث لا تتقدم الزوجات لمحاكم الأسرة طالبة الخلع وإنما يتم الخلع بالتراضى بين الزوجين ويُسجل على أنه طلاق وعليه يمكن القول بأن تلك الإحصاءات تُعطى مؤشراً قوياً لتنامى مشكلة الخلع فى المجتمع المصرى بصفة عامة ومجتمع الدراسة خاصة.

ومشكلة الخلع من المشكلات الاجتماعية المعقدة متعددة الأطراف متشابكة الأبعاد وترجع لمجموعة من العوامل والأسباب التي تتفاعل مع بعضها البعض، وفي هذا الإطار سعت العديد من الدراسات والبحوث لرصدها وتحديدها ومنها دراسة محمد السيد شلبي ٢٠٠٤^(٦)، ودراسة ابتسام رفعت محمد ٢٠٠٤^(٧)، ودراسة نادية حليم ٢٠٠٥^(٨)، ودراسة منى محمد العجمي ٢٠٠٧^(٩)، ودراسة كل من على سيد على وطارق محرم ٢٠٠٨^(١٠)، ودراسة عاصم سليم ٢٠١٠^(١١)، ودراسة فتحية محمد القاضى ٢٠١٠^(١٢)، ودراسة مسفر عجب حزام ٢٠١٢^(١٣)، ودراسة سامية عطية مبارك ٢٠١٢^(١٤) وخلصت جميعها إلى أن الخلع يحدث نتيجة لسوء اختيار أحد الزوجين للطرف الآخر، عدم التكافؤ الاجتماعى والتعليمى، الندية فى التعامل، تدخل الأهل ، فرض أحد الزوجين شخصيته على الآخر، غياب الصراحة، الإصرار على تنفيذ الطلبات والبخل أو الإسراف فى الإنفاق، الجهل بأحكام الدين، الشك والغيرة الشديدة من أحد الزوجين أو كلاهما على الآخر، مرض أحد الزوجين بمرض عضال ، العقم.

هذا ويشكل الخلع أزمة ويخلق حالة من عدم التوازن ويصاحبه آثار سلبية تمتد لتشمل البناء الأسرى بكل مكوناته، ويعد الأطفال أولى الفئات وأكثرها تأثراً بهذا الانفصال وهو ما أكدته العديد من الدراسات التى عنيت بتبيان ذلك الأثر ومنها دراسة سانتروك وولفورد Sanatroch & Wahlford, 1990^(١٥) حيث أشارت نتائجها إلى أن هؤلاء الأطفال يصبحون أكثر عدوانية وأقل قدرة على تحمل المسؤولية، ودراسة عادل عبدالله ١٩٩٠^(١٦) والتي أوضحت أن الحرمان من الوالدين خلال مرحلة الطفولة يدفع إلى الشعور بعدم الأمن الانفعالى والطمأنينة النفسية ويتولد عنه الإحساس بالقلق والاكتئاب وقد يؤدي ذلك إلى الإدمان، ودراسة شيخه سعد المزورعى ١٩٩٠^(١٧)، والتي بينت نتائجها أن أطفال الأسر المتصدعة بالطلاق تنمو لديهم مشاعر الغيرة والقلق والخوف وانخفاض الثقة بالنفس مع وجود صعوبة فى الانسجام مع الآخرين والتعاون معهم وربما يتجهون إلى الانزواء والعدوان مما قد يؤثر على النطق السليم لديهم، ودراسة Bentovim, A, 1991^(١٨)، والتي أوضحت أن غياب الأب عن المنزل نتيجة الطلاق يؤثر على الولد أكثر من البنت خاصة إذا لم يوجد أمام الطفل بديل ذكرى إيجابى يتعلم منه حدود الدور الجنسى مما يكون له أثره السلبى على هويته وفقده لمفهوم الذات وبالتالي الاضطراب فى النمو، ودراسة يوسف عبدالفتاح ١٩٩٢^(١٩)، والتي انتهت نتائجها إلى أن أبناء المطلقين يكونوا أقل توافقاً فى علاقاتهم الاجتماعية واندماجاً فى المجتمع من أقرانهم الذين يحصلون على عطف ورعاية كاملة من والديهم، ودراسة ربيع يونس ١٩٩٣^(٢٠)، والتي أكدت على أن الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية نتيجة لطلاق الأم يعانون من الاضطراب النفسى الذى تتجلى مظاهره فى الانطواء والشعور بالوحدة والاكتئاب والخوف، ودراسة عفاف عبدالقادرى

دنيال ١٩٩٣^(٢١)، والتي أوضحت نتائجها تعثر الطفل نتيجة الحرمان من أحد الوالدين في نموه النفسى حيث ينشأ وقد أصيبت شخصيته بتصدع كبير يقف حائلاً بينه وبين الحياة السعيدة المثمرة نظراً لمعاناته من الشعور بالإحباط والحقد والغيرة من الآخرين والقلق وتقلب المزاج والعدوانية والإحساس بعدم الأمان وقصور النضج وسلوك النكوص والتأخر الصحى وعدم تقبل الآخرين ورفض التعاون مع المحيطين والإخفاق فى فهم الذات والمعاناة من اللجاجة واضطراب النطق والكلام والشعور بعدم الانتماء إلى الأسرة والمجتمع والاستغراق فى أحلام اليقظة وتفضيل العمل الفردى وإتباع السلوك الانسحابى كنوع من الهروب لتخفيف حدة التوتر والألم الناتجين عن هذا الحرمان، ودراسة حسن عبدالمعطى ١٩٩٣^(٢٢)، والتي أوضحت نتائجها أن مشكلات الأبناء التى تحدث جراء انفصال الوالدين تتمثل فى الكذب، السرقة، الاكتئاب، الغضب، والغيرة، فضلاً عن التأخر الدراسى وتدهور السلوك الخلقى، ودراسة كمال إبراهيم مرسى ١٩٩٣^(٢٣)، والتي لم تختلف نتائجها عن ما سبقها من دراسات فى أن الأبناء فى تلك الأسر يعانون من مشكلات متنوعة كالقلق والاضطراب الانفعالى والتمرد والعدوان والشعور بالذنب والاعتراب والإحساس بالعجز واليأس، كما قد يلجأ الأبناء إلى تعاطى المخدرات كوسيلة للهروب من الانهيار الذى أصاب الأسرة، ودراسة Downey Douglas, 1994^(٢٤)، والتي بينت نتائجها أن الحرمان من رعاية أحد الوالدين له تأثير سلبى على الأداء المدرسى للأطفال، ودراسة منال فاروق سيد ١٩٩٤^(٢٥)، والتي توصلت نتائجها إلى أن أبناء المطلقات أقل دافعية فى الانجاز والمثابرة ولا يحصلون على تقدير من الآخرين وتنتشر لديهم الأفكار الخاطئة ويشعرون بعدم الرضا ويعجزون عن تجنب الفشل وتضطرب علاقاتهم بالأنساق المحيطة، ودراسة سبيجلمان وآخرون Spigman, 1994^(٢٦)، والتي أوضحت نتائجها أن معاشة الأطفال خبرة الانفصال الأسرى والطلاق تؤدى إلى ارتفاع معدلات العدوان والشعور بالاعتراب والاكتئاب لديهم، ودراسة عادل صادق ١٩٩٤^(٢٧)، والتي أوضحت نتائجها معاناة أبناء الأسر المطلقة من عدم التوحد مع النموذج الأسرى مستقبلاً لأن هذا التوحد لا يتم اكتسابه إلا من خلال الحياة مع الأسرة مما قد يتسبب فى فشل الحياة الزوجية المستقبلية للأبناء، ودراسة صلاح الدين عبد الغنى ١٩٩٥^(٢٨)، والتي أضافت نتائجها إلى ما سبق أن الأطفال فى الأسر المطلقة يعانون من بعض المشاعر السلبية مثل الشعور بالخجل والارتباك حيث يسعون نتيجة لخجلهم من الطلاق إلى إخفاء الموقف كله أو رفضه كما يعانون من الخوف من فقدان الحب الأبوى والحرمان العاطفى، كما قد يتسبب الطلاق فى إحداث حالة من الحزن والشعور بالأسى لدى بعض الأطفال حيث قد يننقم الزوجين كل منهما من الآخر من خلال إيذاء الأبناء، ودراسة عواطف بيومى ١٩٩٦، ودراسة بلوك وجيردبر Block &

Jerdeper, 1997^(٢٩)، والتي اتفقت نتائجها في حدوث سوء توافق شخصي واجتماعي للأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية، ودراسة وجيه الدسوقي ١٩٩٨^(٣٠)، والتي أظهرت نتائجها أن انفصال الوالدين له تأثير سلبي على شخصية الأبناء وعلى قدرتهم على تحمل المسؤولية نظراً لأن غياب الأب يعوق إشباع بعض الحاجات مثل الحاجة إلى التوجيه والانتماء والقودة، ودراسة ساندلر 1999^(٣١) Sandler، والتي أشارت نتائجها إلى أن الطلاق يحرم الطفل من التنشئة الاجتماعية السليمة وقد يتولد عن ذلك الإحساس بالعجز والدونية، ودراسة جون باجنين 2001^(٣٢) John Pagnani، والتي أكدت نتائجها على معاناة الطفل بعد الطلاق من صراعات نفسية وتقلبات مزاجية حادة علاوة على الميل للعنف وتعاطي المخدرات وفقدان الثقة بالنفس وتقدير الذات، ودراسة 2001^(٣٣) Frankling Krohn، ودراسة 2001^(٣٤) Hippmann, W, Donnak، والتي اتفقتا فيما انتهت إليه من نتائج تحددت في أن الأطفال في الأسر المطلقة يحققون مستويات تعليمية منخفضة حيث يرتفع معدل الرسوب الأكاديمي وكذلك التسرب من التعليم من ناحية أخرى ودراسة Kevin All Toker 2004^(٣٥)، ودراسة 2003^(٣٦) Vetrana، ودراسة 2004^(٣٧) John Havey, Mrka، والتي أظهرت نتائجهم أن الأبناء الذين يتعرضون للحرمان من الرعاية الأسرية أكثر عرضة من غيرهم لخطر التدخين والإدمان والانحراف، ودراسة 2004^(٣٨) Edos & Others، والتي خلصت نتائجها إلى أن حرمان الطفل من الأب نتيجة الطلاق يؤدي إلى عدم تعلم الطفل الأخذ والعطاء وضبط النفس واحترام قوانين المجتمع وأعرافه ومعاييره الأخلاقية لأن الأب هو ممثل السلطة وحلقة الوصل بين الطفل والمجتمع الأكبر خارج حدود الأسرة إلى جانب معاناة الطفل من الكبت والسلبية تجاه أحداث الحياة، ودراسة نادية حليم ٢٠٠٥^(٣٩)، والتي كشفت نتائجها عن الآثار الاجتماعية للخلع وانعكاساتها السلبية على مستقبل الأطفال وإحساسهم بالأمن والطمأنينة والتحصيل الدراسي، ودراسة عفاف راشد عبدالرحمن ٢٠٠٥^(٤٠)، والتي كشفت نتائجها عن وجود رد فعل سلبي للإناث في الأسر المطلقة مثل الانسحاب والاعتمادية وانخفاض تقدير الذات بالإضافة إلى اتجاهات سلبية نحو الزواج في المستقبل خاصة إذا كانت علاقة الأب بالأم يسودها السلوك العدواني على الأم قبل طلاقها مما ينعكس على الفتاة فقد تتحمل الضرب والاهانات من الزوج على أنه أمر طبيعي فيتعلمن السلبي من جراء ذلك، والأخطر من ذلك فقد أشارت نتائج دراسة عبدالمنصف حسن رشوان ٢٠٠٦^(٤١) إلى وجود انحرافات جنسية لدى الطالبات المراهقات من أبناء المطلقات إلى جانب معاناتهم من مشكلات سلوكية مختلفة كالسرقة والتدخين، وفي ذات السياق أشارت نتائج دراسة زيزيت مصطفى عبده نوفل ٢٠٠٨^(٤٢) إلى ضعف قدرة أبناء المطلقات على التعبير عن الرأي والتجاوب مع

الآخرين والذي قد يصل إلى عدم التحدث مع الآخرين والمشاركة معهم والشعور بالتوتر والخوف من توجيه النقد إليهم كما تنقصهم الخبرات والمهارات الحياتية والثقة بالنفس ، وانتهت نتائج دراسة فاتن خميس محمد ٢٠٠٨^(٤٣) إلى سيطرة مشاعر البؤس والذنب على أبناء المطلقين وشعورهم بالكسل والخمول والعزوف عن المشاركة في الأنشطة الاجتماعية لضعف القدرة على تكوين علاقات اجتماعية إيجابية ناجحة إضافة إلى ضعف الشعور بالانتماء والمعاناة من التبول اللاإرادي ، وأكدت دراسة كل من على سيد على وطارق محرم ٢٠٠٨^(٤٤) على ما عرضته الدراسات السابقة من نتائج حيث توصلت إلى تعدد الآثار السلبية المترتبة على مشكلة الخلع بالنسبة للأطفال والتي تتجسد في السلوك العدواني وضعف المستوى التحصيلي والاضطرابات النفسية وتكون خبرات سيئة في نفوسهم قد تؤدي إلى انحرافهم وتشردهم في المستقبل ، وأوضحت دراسة نعمت إسماعيل ٢٠٠٩^(٤٥) إحصاء الأبناء في الأسر المطلقة عن التفاعل مع الآخرين وفقدان الثقة فيهم واختلاط الأمور لديهم والإحساس بالقلق، وأشارت نتائج دراسة عاصم سليم ٢٠١٠^(٤٦) إلى أن الخلع يؤثر سلباً على نفسية الأطفال حيث يهتز كيانهم وصورة أبيهم في عيونهم وتحوى بنيتهم المعرفية صورة سلبية تجاهه وتجاه الحياة الأسرية بصفة عامة ، وأكدت نتائج دراسة سامية عطية مبارك ٢٠١٢^(٤٧) على تعدد مشكلات أطفال أسر الخلع والتي منها مشكلات اجتماعية كسوء علاقة الطفل بوالديه وإخوته وأخواته وأقاربه وزملائه، ومشكلات نفسية مثل الانطواء والاختراب والخجل والوحدة والاكنتاب والخوف المرضي ومشكلات اقتصادية كعدم حصول الطفل على مصروف شخصي وتجنب الاشتراك في الأنشطة الترفيهية لعدم قدرته على دفع تكاليفها أو شراء بعض الألعاب التي يحبها مما يضطره للعمل للإففاق على نفسه، ومشكلات تعليمية ومنها التغيب عن المدرسة أو الذهاب إليها متأخراً أو الهروب منها ومخالفة التعليمات المدرسية والتخريب في أثاث المدرسة وصعوبة المقررات الدراسية عليه لذا تتولد لديه الرغبة في عدم مواصلة دراسته ومن ثم عدم انجاز ما يكلف به من واجبات مدرسية والرسوب في بعض السنوات الدراسية، ومشكلات صحية ومن مظاهرها الإصابة بالحساسية والصداع ونقص الوزن والشعور بالإرهاق والضعف العام ووجود مشكلات في السمع والمعاناة من التبول اللاإرادي .

وبالرغم من أن الزوجة هي الطالبة للخلع والمبادرة لإنهاء العلاقة الزوجية والحياة الأسرية إلا أن الآثار السلبية التي تلحق بها لا تقل خطورة أيضاً عما يتعرض له الأبناء وهذا ما أظهرته نتائج العديد من الدراسات التي تكاد تتفق جميعها في تحديدها لهذه الآثار بالرغم من تباين الفترات الزمنية لإجرائها حيث توصلت دراسة الجوهرة إدريس ١٩٩٠^(٤٨) إلى أن المرأة المطلقة تواجه مشكلات متعلقة بالمكانة الاجتماعية ومشكلات أخرى اقتصادية ونفسية ومجتمعية، وأكدت

نتائج دراسة^(٤٩) Jduithstern, Peck & Jennifer Mana cherian, 1990 على إحساس المرأة بالحرمان المادى والمعنوى والجنسى بعد الطلاق مما ينعكس بالسلب على طبيعة علاقتها مع أطفالها ، ويتمثل ذلك فى عدم توازنها النفسى فى التعامل معهم، وبينت نتائج دراسة كريستينا وزمرمان Zimmerman & Christina, 1991^(٥٠) أن المرأة المطلقة تواجه مشكلات نفسية كالخوف والقلق والانتواء ، ومشكلات اجتماعية تتمثل فى اضطراب علاقتها بالمحيطين بها ومشكلات أسرية ومنها عدم القدرة على تربية الأبناء وتنشئتهم تنشئة اجتماعية سوية صحيحة، ومشكلات صحية كالهزال العام والأنيميا الحادة ، وأظهرت نتائج دراسة Teachman, 1991^(٥١) تعدد المشكلات التى تواجه المرأة المطلقة التى تعول أطفال ومن مظاهرها صعوبة تربية الأبناء وانخفاض مستوى الدخل وتدنى الوضع الاجتماعى وعدم القدرة على تحمل المسؤولية والإصابة ببعض الأمراض وزيادة الضغوط النفسية وأحداث الحياة، وانتهت نتائج دراسة Merchant Munira Gainuck, 1992^(٥٢) إلى أن علاقة المطلقات سيئة بمن حولهن من أفراد المجتمع ويؤثر ذلك فى كثير من الأحيان سلباً على علاقاتهن بأبنائهن ، وكشفت نتائج دراسة نادية يوسف ١٩٩٢^(٥٣) عن مواجهة المرأة المطلقة لمشكلات كثيرة من أبرزها عدم وجود فرصة عمل لزيادة دخل الأسرة وتلبية احتياجاتها المختلفة ومتطلبات أبنائها لانقطاع نفقة الزوج أو قتلها، وأشارت نتائج دراسة منيرة ميرشنت Munira J. Merchant, 1993^(٥٤) إلى معاناة المطلقات من مشكلات اجتماعية وعاطفية ومالية خاصة بعدم وجود سكن مناسب ، وبينت نتائج دراسة فليمنج مارسن Fleming Marsn, 1993^(٥٥) أن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المشكلات الصحية للمرأة المطلقة ومعاناتها النفسية وظروف العمل، وأسفرت نتائج دراسة طارق عبدالرحمن عيسوى ١٩٩٥^(٥٦) عن زيادة المشكلات النفسية للمطلقات كالقلق والاكتئاب وتوهم المرض عن السيدات المتزوجات ، وتوصلت نتائج دراسة Porcino Jane, 1995^(٥٧) إلى أن المطلقة تواجه مشكلات نفسية وعاطفية مترتبة على فقدانها لزوجها كشعورها بالإحباط والوحدة والخجل والفشل وأنها غير مرغوب فيها مما قد يدفع بعضهن إلى تعاطى الكحوليات والمخدرات وقد يرتكبن جرائم الانتحار، وذكرت نتائج دراسة Swisher Karinl, 1997^(٥٨) أن المرأة المطلقة تواجه مشكلات اقتصادية كثيرة أبرزها الفقر، وهو ما اتفقت معه نتائج دراسة Margaret F. Brining Douglas Allen, 2000^(٥٩) فى أن معظم المطلقات يواجهن ضائقات مالية إلا أنهن يفضلن ذلك عن المعيشة مع الزوج، وأشارت نتائج دراسة سامية عبدالرحمن همام ٢٠٠١^(٦٠) إلى أن الطلاق يؤثر فى قدرة المرأة على اتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية كما يؤثر سلبياً على تنشئتها لأبنائها، وأوضحت نتائج دراسة فتحية محمد

القاضي ٢٠٠٢^(٦١) معاناة المطلقة من مشكلات عدة منها المشكلات الاقتصادية كعدم كفاية الدخل مما يدفعها للاستدانة للإنفاق على الأسرة، ومشكلات اجتماعية كسوء علاقتها بمطلقها وأسرته ومحاولة كل منهما تشويه صورته أمام أبنائها فضلاً عن تدخل أسرتها في شئونها ومحاولة إرغامها على الزواج من شخص آخر مما يؤدي لسوء العلاقة فيما بينهم، ومشكلات نفسية تتمثل في الشعور بالوحدة والقلق والاكتئاب وضعف الثقة بالنفس والإحباط والخجل ، ومشكلات صحية كإصابتها بارتفاع ضغط الدم والربو الشعبي والبول السكري والقولون العصبي، ومشكلات مجتمعية ترتبط بنظرة أفراد المجتمع لها نظرة متدنية وتحميلها مسئولية الطلاق والإساءة إليها من قبل الآخرين مقارنة بالمرأة المتزوجة، وأظهرت نتائج دراسة ابتسام رفعت محمد ٢٠٠٤^(٦٢) تنوع المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجهها الزوجة طالبة الخلع ومنها الشعور بالتوتر والغضب والذنب والحرمان والفشل في الحياة الأسرية والضيق والقلق والخوف والحزن وعدم الرضا عن النفس وزيادة الأعباء الملقاة على عاتقها وضعف العلاقات مع الآخرين وسوء معاملة أسرتها لها وتغير اتجاهات صديقاتها نحوها وافتقادها للاستقرار في حياتها والخوف على مستقبل أبنائها وصعوبة توفير النقود لسد احتياجات الأسرة وعزوف الآخرين عن التعاون معها، وكشفت نتائج دراسة Teresa J. Sak Raida, 2005^(٦٣) عن معاناة المرأة المطلقة من الاكتئاب وسوء التوافق النفسي وعدم القدرة على الدخول في علاقات اجتماعية جديدة، وأكدت نتائج دراسة Mathijs Kalmijn, Marjdein Broesevan Groenou, 2005^(٦٤) على حدوث توتر في شبكة العلاقات الاجتماعية للمرأة المطلقة بينها وبين كافة الأنساق داخل وخارج الأسرة ، وأكدت نتائج دراسة نادية حليم ٢٠٠٥^(٦٥) على رفض المجتمع للمرأة التي تطلب مخالعة زوجها حيث يظن فيها البعض كل الظنون، وأوضحت نتائج دراسة Rumaya Juhari, Sitinor Yaacob, 2007^(٦٦) تدنى مكانة المرأة المطلقة في نظر أبنائها وأسرته وكذلك الأصدقاء والجيران وقد تشعر أو تعاني من نقص في احترام الذات والآخرين، وأشارت نتائج دراسة منى محمد العجمي ٢٠٠٧^(٦٧) إلى أن الأمهات العاملات وغير العاملات طالبات الخلع يواجهن العديد من المشكلات من جراء ذلك كسوء الحالة الاقتصادية وذلك لتنازلهن عن مستحقتهن في حالة الخلع وعدم قدرتهن على الوفاء بمتطلبات أبنائهن وإصابتهم بالاضطرابات النفسية نتيجة التفكك الأسري وتوقف الأشباكات المختلفة وتوتر علاقتهم بالآخرين حيث يخشى الرجال من غدرهن وربما النساء أيضاً وقد تهتز صورتهن في نظر أبنائهن ويترتب على ذلك أن يضطرون إلى الانزواء الاجتماعي وتقل مشاركتهم ويتناقص رصيدهن الاجتماعي بل يكون من الصعب عليهن أن يستعدن مكاتهن مرة أخرى، وعددت

نتائج دراسة كل من على سيد على وطارق محرم ٢٠٠٨^(٦٨) مظاهر معاناة طالبة الخلع والمتمثلة في الاضطرابات النفسية كالشعور بالقلق والتوتر والوحدة والإحباط وتعرضها للنظرة الدونية من قبل أفراد المجتمع وسوء الحالة الاقتصادية، وأظهرت نتائج دراسة عبدالمنصف حسن رشوان ٢٠١٢^(٦٩) أن نظرة المجتمع للمرأة المطلقة تتحول إلى نظرة شك وعدم ثقة وهذا قد يعرقل زواجها مرة أخرى، وبينت نتائج دراسة سعاد محمد محمود ٢٠١٢^(٧٠) ودراسة محمد عبدالحميد مسعود ٢٠١٣^(٧١) تنوع المشكلات الاجتماعية للمرأة المطلقة مع الأنساق المحيطة بها كنسق مطلقها والتي تتمثل في عدم الاهتمام بتربية الأبناء ومتابعة دروسهم والإنفاق عليهم وقيامه بتشويه صورتها أمام الآخرين وتعمد الإساءة لأسرتها وملاحقتها بالقضايا الكيدية والاتهامات والإهانات أمام الأبناء وإلقاء اللوم عليها في انهيار الحياة الأسرية، وعن مشكلاتها مع نسق الأبناء فقد تحددت في تدليل الأبناء المبالغ فيه كنوع من التعويض عن التفكك الأسري وصعوبة القيام بدور الأب والأم معاً وتحمل مسؤولية التعامل مع مشكلات الأبناء خاصة في ظل انحياز الأبناء لوالدهم وإلقاء اللوم عليها والنظر لها نظرة متدنية ورفض الانصياع لنصائحها وتوجيهاتها، وتمثلت مشكلاتها المرتبطة بنسق أسرتها في تدخلهم في شئونها وإشعارها بأنها أصبحت عبئاً عليهم ومراقبة تصرفاتها ومعايرتها بكونها مطلقة مما ينعكس في وجود مشاجرات مستمرة بينهما، كما تواجه المرأة المطلقة مشكلات مع نسق المجتمع كتوتر علاقتها بالجيران والأقارب والإساءة إليها والنظر لها بصورة متدنية مقارنة بالمتزوجات، وتضمنت النتائج أيضاً وجود مشكلات اقتصادية كقلة الدخل وعدم كفايته لندرة وجود فرص عمل لها وإن أتيح فإنه يكون عمل هامشي مما يولد لديها الشعور بالفقر والعوز والحاجة.

وكما أن للخلع آثاره السلبية على الزوجة والأبناء، فإن له أثراً كذلك على الزوج باعتباره عضواً أساسياً في البناء الأسري، وهذا ما كان محوراً لاهتمام بعض الدراسات ومنها دراسة Catherine Kohler 1990^(٧٢) والتي كشفت نتائجها عن أن الرجال بعد الطلاق يعانون من التوتر والشعور بالغضب نتيجة الأحداث والوقائع والمشكلات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية المؤلمة والمتركمة، ودراسة Hallberg Hans 1991^(٧٣) والتي حددت آثار الطلاق على الرجل في إدمان الكحول والتدخين وحدوث مشكلات اقتصادية خاصة بالسكن وتدهور الوضع المالي وحدوث اضطرابات نفسية ومشكلات صحية وصلت إلى حد الوفاة لدى البعض ومشكلات اجتماعية تتعلق بسوء العلاقة مع المحيطين به، ودراسة Ferreira Sulette 1992^(٧٤) والتي أكدت نتائجها على معاناة الرجال المطلقين داخلياً وخارجياً في النواحي المختلفة الاجتماعية والنفسية والصحية والاقتصادية، ودراسة كل من Steven Floyed, Walters

Chapman 1993^(٧٥) والتي خلصت إلى أن المطلقين يواجهون مشكلات تتعلق برؤية الأبناء وأن من لجئوا للدعوى القانونية للمرة الثانية لرؤية الأبناء واجهتهم مشكلات أكثر ممن رفعوا الدعوى للمرة الأولى، ودراسة Wright Gessicall 1999^(٧٦) والتي انتهت نتائجها إلى أن الآباء المطلقين يتعرضون لضغوط متعددة تؤدي إلى معاناتهم من الاكتئاب بعد الطلاق وتؤثر بشكل سلبي على الدافعية الوالدية ، ودراسة Evans William P, 2000^(٧٧) والتي أوضحت أن تجربة الطلاق للرجال تمر بأربعة مراحل هي بداية الطلاق، والطلاق كمفهوم غريب على الرجل وغير متوقع، الطلاق وإثارة الدهشة للرجل، الطلاق والغضب بصورة مختلفة، كما أشارت إلى أن الطلاق أزمة وحدث مؤلم للرجال وأن هناك من يحتاج إلى العلاج النفسي والاجتماعي من جراء ذلك، ودراسة Evans, Leonard E, 2002^(٧٨) والتي بينت أن بعض الرجال يكون لديهم عواقب شعورية سلبية نتيجة الطلاق يتم قياسها ووصفها من خلال عبارات الغضب أو العبارات التي تدل على الإحباط أو قلة الحيلة أو الارتباك، وكذلك من خلال التغيرات السلوكية أو التغير في العلاقات، ودراسة Swonson Ieland Benton, 2004^(٧٩) والتي توصلت إلى أن تأثير الطلاق على الرجال يتمثل في افتقارهم الحميمية والارتباط العاطفي، كما يولد لديهم العديد من الضغوط والتوترات وكل هذا يؤثر على علاقاتهم الاجتماعية حيث يجعلهم يفقدون إلى الطاقة التي تبقى على تلك العلاقات ، ودراسة Human Werner J 2007^(٨٠) والتي أكدت نتائجها على أن الرجال المطلقين يعانون من مشكلات مختلفة نفسية واجتماعية وصحية واقتصادية إلا أنهم لا يعبرون عن آلامهم ومشاكلهم بسهولة، ودراسة فتحية محمد القاضي ٢٠١٠^(٨١) والتي انتهت إلى تعدد وتنوع مشكلات الزوج المخلوع ومنها المشكلات الاقتصادية والتي تتمثل مظاهرها في زيادة الأعباء المادية الملقاة على عاتقه نظراً لمبالغة الزوجة في مطالبته بنفقات زائدة للأبناء ويؤدي ذلك إلى عدم كفاية دخله لمتطلباته الشخصية ومن ثم اللجوء إلى الاستدانة من الآخرين خاصة مع وجود صعوبة في توفير فرصة عمل علاوة على استيلاء مختلعه على مسكنه كحاضنة للأبناء، ومشكلات خاصة بالعلاقات الاجتماعية ومن مؤشرات توتر علاقته بمختلعه وانقطاع علاقته بأسرتها وسوء علاقته بأبنائه بعد الخلع وإهمال أفراد عائلته له مما يدفعه إلى عدم زيارة إخوته وبالتالي تقل مشاركته في المناسبات العائلية، إلى جانب رفضه لتدخل أصدقائه في شئونه، ومحاولة الابتعاد عن جيرانه، ومشكلات نفسية منها الشعور بالحزن والحرمان والإحباط والقلق والخجل وضعف الثقة بالنفس، والشعور بالوحدة والنقص والعجز ولوم النفس والشك في الآخرين وضعف دافع الانجاز، ومشكلات صحية ومنها ارتفاع أو انخفاض ضغط الدم، الإصابة بالربو الشعبي ، البول السكري، القولون العصبي، حدوث آلاماً بالمعدة،

الشعور بالصداع باستمرار وحدوث اضطراب في الجهاز العصبي والعضلي، ومشكلات أخرى خاصة بتدني المكانة الاجتماعية ومن بينها معاييرته من أفراد عائلته بالخلع، نظرة أبنائه له نظرة ضعف، والنظر له باستهزاء من قبل الرجال الآخرين، وتغير اتجاهات زملائه في العمل نحوه، وكثرة الشائعات حوله، ورفض بعض الأسر قبوله كزوج لبناتهن، كما يحمله المجتمع مسؤولية ما وصل إليه، وتتمثل المشكلات السلوكية للزوج المخلوع في الاندفاع والغضب ومعاملة النساء بقسوة والاعتراض على أفكار الآخرين وعدم الاهتمام بآرائهم، ومعاملة أبنائه بعنف، والميل إلى العناد في كثير من المواقف، والمبالغة في الانتقام من الآخرين، والتدخين وإدمان الكحوليات والعقاقير المهدئة، وتضيف نتائج الدراسة أيضاً مشكلات أخرى خاصة بنقص المهارات الاجتماعية ومن أهمها عدم قدرته على إقناع من حوله بمبررات موقفه، وعدم معرفته بالأساليب الصحيحة لإثبات ذاته أمام الآخرين وصعوبة التواصل مع المحيطين به والجهل بكيفية استعادة الثقة في الآخرين، وضعف القدرة على إنشاء علاقة أسرية جديدة، ومشكلات قانونية منها ملاحقة المخلوع بالقضايا واستيلاء ممتلكاته على ممتلكاته ومواجهته لمشكلات تتعلق بحقه في رؤية الأبناء، ودراسة عبدالمنصف حسن رشوان ٢٠١٢^(٨٢) والتي أكدت نتائجها على أن المطلق يفقد الثقة بالنساء مما يؤدي إلى إحجامه عن الزواج مستقبلاً، ودراسة شعبان عبدالصادق عزام ٢٠١٥^(٨٣) والتي كشفت نتائجها عن ارتفاع حدة الغضب لدى الزوج في فترة التقاضي للخلع لدرجة تصل إلى فقدان السيطرة على النفس ويصاحب ذلك عدم القدرة على التمييز بين الكبير والصغير والاستمرار في هذه الحالة أكثر من اللازم مما يثير دهشة الآخرين ويحدث جراح ذلك زيادة في توتر العلاقة بينه وبين زوجته ومن ثم تهديده بالحرمان من رؤية أبنائه وانقطاع علاقته بأسرتها وتغير اتجاهات أهله وجيرانه وأصدقائه نحوه وفقدانه لتعاون الآخرين معه لكثرة المشاحنات والخلافات مع من حوله فضلاً عن تسرعه في اتخاذ قرارات خاطئة أثناء غضبه والندم عليها فيما بعد .

ومن خلال الطرح السابق - لنتائج الدراسات والبحوث - يتبين أن الخلع يمثل أزمة وحدت ضاغط غير متنبأ به وغير متوقع ويعد نقطة تحول في حياة الأسرة بوجه عام والزوج بوجه خاص حيث يضعه في واقع نفسي واجتماعي مؤلم تتجسد ملامحه في المعاناة من الضيق النفسي الشديد والقلق والارتباك والاكنتاب وعدم التنظيم في العلاقات والخلل في أداء الأدوار الاجتماعية إلى جانب حدوث انخفاض في تقدير الذات، كما أن الزوج في فترة التقاضي للخلع يكون أكثر عرضة لمواقف الإحباط والتهديد والنقد والضغط والإثارة والتوتر والنشاط الزائد في الجهاز العصبي ويترافق مع ذلك شعور قوى بعدم الرضا، وهذا الواقع النفسي والاجتماعي الذي يعيشه قد يؤثر على سلوكه بالسلب ويدفعه دفعا للغضب كميكانيزم ووسيلة للدفاع عن النفس ضد أي مؤثر

خارجي، وهذا يتفق مع ما جاء في الأدبيات وطرحته الروى النظرية ومع ما أكدته وأقرته الدراسات والبحوث التي سعت إلى التوصل إلى محفزات وبواعث الغضب لدى الأفراد ومنها ما أورده يوسف أسعد ١٩٩٠^(٨٤) بأن الغضب يحدث لدى الرجل نتيجة إنكار رجولته أو التقليل منها ووصفه بالتخاذل واتهامه بالعجز وشعوره بالظلم والإحباط والحرمان من إشباع حاجاته وإثارة الموضوعات المؤلمة أو الحساسة لديه ، وما عرضه Lauraence Steinbery 1993^(٨٥) في أن الغضب يعبر عن الشعور بالضيق من الأحداث والمواقف التي يتعرض لها الفرد، وما حددته ليندا دافيدوف ٢٠٠٠^(٨٦) من مثيرات للغضب كالشعور بالإحباط والألم النفسى والإهانة والتهديد، وما أوضحه جاسم محمد ٢٠٠٤^(٨٧) بأن سوء المعاملة واضطراب الحياة الأسرية من أقوى دوافع الغضب، وما تبنته أسماء الحسينى ٢٠٠٥^(٨٨) بأن الغضب يحدث نتيجة تعرض الذات إلى معوق أو فشل أو إحباط أو شعور بالعجز تجاه ما يواجهها وما يعيق إشباع دوافعها وحاجاتها، وفي ذات السياق أشار Jerrold, et al, 2009^(٨٩) إلى أن نوبات الغضب تنشأ عادة لدى الشخص المحاصر انفعالياً والمعرض لضغط نفسى كبير، كما انتهت نائلة هاشم على ٢٠١٠^(٩٠) إلى أن الغضب يرجع للضغوط الاقتصادية والاجتماعية والفشل فى الحياة الأسرية أو الزواج.

وإذا كان ما سبق يعكس مسببات الغضب لدى الفرد - الرجل - بصفة عامة بغض النظر عن كونه يمر بأزمة الخلع أم لا، فقد أجريت دراسة حديثه ومتخصصة فى هذا الشأن لشعبان عبدالصديق عوض عزام ٢٠١٥^(٩١) وخلصت إلى أن أسباب غضب الزوج فى فترة التقاضى للخلع تتحدد فى شعوره بفشل حياته الزوجية وبعده عن أبنائه وخوفه على مستقبلهم خاصة مع عدم اكتراث الزوجة بمحاولات الصلح وتهديده بحرمانه منهم وإعطائهم فكرة خاطئة عنه واتهامه بالبخل والضعف الجنى وتحميله مسئولية التفكك الأسرى والتعالى عليه وتوجيه النقد له والسخرية منه والتقليل من شأنه من خلال عقد مقارنة بينه وبين الأزواج الآخرين دون مراعاة لمشاعره مما يولد لديه الإحساس بالظلم من قبل زوجته ويدفعه للتفكير المستمر فى المواقف المؤلمة والسيئة التى مر بها فى حياته الزوجية عامة وفى فترة التقاضى للخلع خاصة وما يرتبط بها من تعرضه للإهانة وإشعاره بأنه عديم القيمة مما يضاعف من إحساسه بأنه لم يتلق التقدير المناسب الذى يستحقه منها وأنه وضع ثقته فى من لا تستحق فضلاً عن إساءة أسرتها له وتتبع الآخرين لما يحدث بينه وبين زوجته وأنه أصبح محل حديث الآخرين. وعلى الرغم من كون الغضب ناتج عن أزمة الخلع ومصاحب لها إلا أن خطورته تكمن فيما يترتب عليه من آثار سلبية ومظاهر فسيولوجية وانفعالية ومعرفية وسلوكية تُضاعف من حدته وهذا ما أشارت إليه

جملة من الدراسات التي عنيت برصد وتحديد تلك الآثار ومنها دراسة ديفنباشر 1992 Deffinbacher^(٩٢)، والتي انتهت إلى أن للغضب مردود سلبي يتمثل في إتلاف الأشياء وإفساد العلاقات الاجتماعية بين الفرد وغيره كما يلحق الضرر أيضاً بظروف العمل مما يزيد من نوعية وقوة الضغوط النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها الفرد الغاضب، ودراسة Salovey et al, 1993^(٩٣)، والتي خلصت إلى أن الغضب يؤدي إلى صعوبات ذهنية كضعف التذكر وإلى حالة عقلية تسهم في تشتت الانتباه وبالتالي عدم التركيز والإلامام بالتفاصيل اللازمة لحل الموقف كما يؤدي إلى تحريف الإدراك، ودراسة كل من محمد محروس الشناوى وعبدالغفار الدماطى ١٩٩٣^(٩٤)، والتي أظهرت أن للغضب مظاهر وآثار سيئة إذ عندما يغضب الفرد يرتفع ضغط الدم لديه وتتوتر عضلاته كما يتسارع تنفسه كما يفضى إلى تفكك الروابط الاجتماعية وتمزق العلاقات الشخصية المتبادلة وعدم تقبل الفرد اجتماعياً، ودراسة عبدالفتاح القرشى ١٩٩٧^(٩٥)، والتي بينت أن الغضب يحدث سوء توافق شخصي وأسرى واجتماعي وصحي وإضرار بالممتلكات، ودراسة يونت وميشيل Yount & Michelle 2000^(٩٦)، والتي أكدت على وجود آثار للغضب تتمثل في الشعور بالوحدة النفسية ونقص الدعم الاجتماعي والمساندة، ودراسة تاييس Taves 2000^(٩٧)، والتي أشارت إلى أن الغضب هو أكثر الحالات تشجيعاً وحقاً على المشاعر السلبية لدى الفرد، ودراسة ليتواك وآخرون Lutwak et al, 2001^(٩٨)، والتي كشفت عن وجود علاقة بين كل من الشعور بالحزن والذنب والتوقعات السلبية للنجاح في المستقبل والغضب، ودراسة Suinn, 2001^(٩٩)، والتي بينت أن الغضب يؤثر على صحة الفرد البدنية حيث يُضعف نظام مناعة الجسم ويجعله أكثر عرضة للأمراض ويزيد من احتمالات الوفاة بسبب الأزمات القلبية كما يرفع مستويات الدهون في الجسم، ودراسة محمد أحمد سعفان ٢٠٠١^(١٠٠)، والتي أكدت على أن انفعال الغضب قد يمتد إلى مجالات أخرى غير المجال الذي حدث فيه وإذا حدث ذلك فإن الفرد يشعر بالقلق والاكتئاب والوحدة النفسية والتوتر ويبدأ في الشعور بالنقص ويزداد ذلك الشعور لديه وفي النهاية يشعر بتحقير الذات، كما أن تكرار الغضب يؤدي بالإنسان إلى سوء التوافق مع نفسه والآخرين، ودراسة حسين على فايد ٢٠٠٣^(١٠١)، والتي أوضحت نتائجها وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الغضب والاكتئاب، ودراسة عثمان محمود الخضر ٢٠٠٤^(١٠٢)، والتي توصلت نتائجها إلى وجود ارتباط قوى موجب بين كل من الغضب كحالة وسمة والقلق وضعف الصحة العامة والتشاؤم والشعور بالفشل واجترار خبرات الماضي المؤلمة، ودراسة سوزان بسيونى ٢٠٠٥^(١٠٣)، والتي أظهرت نتائجها أن الغضب يُضعف مهارات الفرد الاجتماعية، ودراسة بونجارد وإليابسى Bongard & Aliabsi 2006^(١٠٤)،

والتي أوضحت نتائجها أن حالات الغضب المزمن لدى الفرد قد تعرضه لأمراض القلب، كما إنها تحد من قدرته على التفكير السليم وحل المشكلات وبالتالي يضعف الأداء العام لديه، ودراسة أحمد محمد الزغبى ٢٠٠٧^(١٠٥)، والتي أكدت على أن الغضب يرافقه شعور قوى بعدم الرضا، ودراسة **Welson, 2007**^(١٠٦)، والتي أوضحت أن الغضب يعد مؤشر قوى للضيق والقلق والشعور بالتعاسة والخوف، ودراسة منال السقاف ٢٠٠٨^(١٠٧)، والتي كشفت نتائجها عن العلاقة الارتباطية الموجبة بين كل من الغضب وضعف الثقة بالنفس، ودراسة فايقة بدر ٢٠٠٨^(١٠٨)، والتي خلصت إلى أن الغضب يؤدي إلى انخفاض الصلابة النفسية لدى الفرد، ودراسة أمل بدر ٢٠٠٩^(١٠٩)، والتي أكدت على أن الغضب يقود للشعور بالنقص بأبعاده المختلفة المتمثلة في عدم الشعور بالكفاءة وتقبل الذات والتقييم السلبي للعلاقات والشعور بالدونية، ودراسة سميرة على جعفر ٢٠١٠^(١١٠)، والتي اتفقت نتائجها مع سابقها في أن الغضب يعوق النمو السوى للفرد في كل من المعرفة والوجدان والخبرة باعتبارها أبعاداً لنمو الشخصية مشيرة إلى أن الغضب الشديد له آثار سلبية على التوافق النفسى والاجتماعى للفرد، حيث يؤدي إلى تفكك الروابط الاجتماعية والعلاقات الشخصية المتبادلة والشعور بعدم احترام الفرد لنفسه أو احترام الآخرين له، ودراسة إيمان محمد سعد ٢٠١١^(١١١)، والتي أكدت على أن انفعال الغضب يعوق عملية جمع المعلومات وربطها ويضعف من قدرة الفرد على الاستبصار بالمشكلة ومراقبة ذاته ويؤدي إلى التسرع والرعونة في اتخاذ القرارات والريبة في الآخرين وفقدان الثقة بالنفس، ودراسة رندا محمد سيد ٢٠١٢^(١١٢)، والتي أضافت نتائجها إلى ما سبق من آثار سلبية للغضب ظهور أعراض جسمية كعدم القدرة على الحركة وحدوث ألماً بالمعدة والعجز عن ممارسة الأنشطة الطبيعية المعتادة إضافة إلى الإحساس بتوقف الحياة والتأنيب المستمر للذات وإلقاء اللوم على الآخرين وعدم القدرة على تحقيق تفاعل أسرى سوى أو تنظيم العلاقات الاجتماعية والشعور بعدم كفايتها فضلاً عن رفض الأنشطة المشتركة مع الآخرين.

هذا ولا تقتصر الآثار السلبية للغضب وتقف عند ذلك الحد فقط بل تتعداه إلى ما هو أكثر من ذلك مما يجعله يختلف عن أى مشكلة أخرى تقابل الفرد بصفة عامة والزوج في فترة التقاضى للخلع خاصة نظراً لكونه يعد الجسر بين كل من العدوان البدنى واللفظى من جهة والعداء وارتكاب جرائم العنف من جهة أخرى وهو ما أكدته وانتهت إليه نتائج العديد من الدراسات^(١١٣) ومنها دراسة **Hatt & Howells** ، ودراسة **Maiur et al 1998**، ودراسة **Stuckiess, et al 1995**، ودراسة **Kinney, Smith & Donzella 2000**، ودراسة **Kevin, et al 2002**، ودراسة **Fives et al 2003**، ودراسة **Melanie & Christoph jude 2003**

ودراسة Sharp 2004، ودراسة Lever 2006، ودراسة بلقاسم البركاتى ٢٠٠٨، ودراسة يحيى حسيني ٢٠١٣.

وتأسيساً على ما سبق وبناءً عليه نتضح وبجلاء الحاجة الماسة إلى إرشاد ومساعدة الأفراد ذوي الغضب الشديد على ضبطه وإدارته حتى يكون تأثير المشكلات أو الأزمات التي تواجههم أقل حدة ووطأة عليهم وعلى المحيطين بهم نظراً لأن إدارة الغضب تزود الفرد بمهارات معرفية وسلوكية يستطيع من خلالها التعامل مع المواقف الضاغطة الاستفزازية التي تثير الغضب لديه والاستجابة نحوها بطرق توافقية مقبولة اجتماعياً بدلاً من الاستجابة بطريقة عدائية غضبية، ويؤكد ذلك نتائج دراسة Scheckner 2002^(١١٤) التي أشارت إلى أن إدارة الغضب تسهم في تعلم الفرد كيف يهدأ عند الغضب وتُكسبه طرق واقعية للتعامل معه وتساعد على أن يكون أكثر وعياً بكيفية التعامل مع مواقف النزاع.

وعلى الرغم من أهمية وضرورة ذلك إلا أنه لا يعد الأثر الإيجابي والهدف المرجو من إدارة الغضب فقط بل تتعدد وتنوع مكاسبه وفوائده وهو ما كشفت عنه جملة من الدراسات التي عنيت ببحث العلاقة بين إدارة الغضب وبعض المتغيرات الأخرى منها ما أكدته نتائج دراسة Tsang & Fusukm 1999^(١١٥) بأن إدارة الغضب تسهم في مساعدة الفرد على التعرف على مصادر الغضب وتحسين مهارات حل المشكلة، وهو ما اتفقت معه نتائج دراسة كل من Larkin & Zayfert, 2000^(١١٦) ودراسة Tang 2001^(١١٧) حيث انتهت كل منهما إلى أن إدارة الغضب تساعد على نمو المهارات الاجتماعية للفرد فضلاً عن استعادة التوازن في الحياة بصفة عامة، ومن ناحية أخرى أوضحت نتائج دراسة كيسكان Kyskan 2001^(١١٨) وجود علاقة إيجابية قوية بين كل من إدارة الغضب وتقدير وضبط الذات، وانتهت نتائج دراسة Salvador 2002^(١١٩) إلى أن إدارة الغضب تسهم في ظهور سلوكيات إيجابية لفظية وغير لفظية وتعمل على تنمية السلوك الاجتماعي للفرد، وكشفت نتائج دراسة أشرف إبراهيم العزاز ٢٠٠٣^(١٢٠) عن أن التحكم في الغضب وإدارته بطريقة إيجابية للتنفيس عن الإحباطات والصراعات التي يتعرض لها الفرد يؤدي إلى تمتعه بتوافق نفسي واجتماعي، وخلصت نتائج دراسة Sharp 2003^(١٢١) إلى أن إدارة الغضب على نحو أفضل هو ما يؤدي إلى إضعاف السلوك العدواني، وبينت نتائج دراسة عثمان محمود الخضر ٢٠٠٤^(١٢٢) وجود علاقة إيجابية دالة إحصائية بين إدارة الغضب من جهة وكل من ضبط النفس والتفاؤل واحترام الذات، وأظهرت نتائج دراسة إيمان محمد سعد ٢٠١١ أن إدارة الأفراد للغضب تسهم في تحسين تفاعلهم الاجتماعي، وأسفرت نتائج دراسة أوز وايسان Oz & Aysan, 2011^(١٢٣) عن وجود دلالة معنوية بين إدارة الغضب وازدياد مهارات التواصل وضبط القلق، وأكدت نتائج دراسة كل من

Down, Willner, Watts & Griffiths, 2011^(١٢٤) على أن التعامل مع الغضب وإدارته يسهم في تحسين تقدير الذات، وأضافت نتائج دراسة أزهار محمد عيسوى ٢٠١٢^(١٢٥) إلى ما سبق أن إدارة الغضب تساعد الفرد على إتباع المنهج العقلي في التفكير فيما يمر به من مواقف غاضبة مما يؤدي به إلى تجنب الوقوع في المشكلات كما تسهم إدارة الغضب في زيادة الثقة بالنفس وجعل الفرد أكثر تحديداً وتنظيماً لحياته حيث تساعده على اكتشاف قدراته وإمكاناته وعلى تحسين جودة الحياة بصفة عامة.

وفي ضوء ما سبق سواء ما يرتبط بخطورة الغضب وما يحدثه ويترتب عليه من آثار سلبية ومظاهر خطيرة ومتنوعة وما يفرضه من واقع نفسى واجتماعى مؤلم يعيشه الفرد الغاضب وقد يمتد إلى أمد طويل وخاصة في بناء العلاقات الإنسانية أو ما يترتب على التحكم في الغضب وإدارته من مزايا وفوائد تعود بالنفع الكبير على الفرد في الجوانب النفسية والاجتماعية والصحية كما تعود على الآخرين ممن يرتبطون به تتضح المسؤولية العظمى الملقاة على عاتق الخدمة الاجتماعية كمهنة يمكن أن تلعب دوراً هاماً في دراسته والتدخل للحد من آثاره ومخاطره من خلال تدريب الأفراد على إدارته حيث تسعى إلى تدعيم وتقوية القدرات التوافقية لدى الفرد في مجال الأزمات والأحداث الحياتية الضاغطة كما تهتم بالتأثير الإيجابي في البيئة الاجتماعية حتى يتمكن الفرد من مواجهة تلك الأزمات وتدعيم شبكات العلاقات الاجتماعية وزيادة الانتماء والمساندة الاجتماعية بين الأفراد فضلاً عن أن الأخصائيين الاجتماعيين يقومون بمهام العلاج الفردي والجماعي للعملاء وربطهم بمصادر الخدمات المجتمعية التي يحتاجونها في حالة الأزمات^(١٢٦).

وفي إطار ذلك كانت الخدمة الاجتماعية ولا تزال تلعب بطرقها المختلفة خاصة طريقة خدمة الفرد دوراً محورياً في العمل مع الأزمات، ويعتبر نموذج التدخل في الأزمات أحد الأطر النظرية والتطبيقية الذي جذب اهتمام العديد من الأخصائيين الاجتماعيين، فقد وجدوا أنه يعتمد في تكوينه على مصادر مختلفة من المعرفة حيث يشتمل على قدر كبير من المعارف والأفكار الإكلينيكية المقبولة لديهم، وعلى مبادئ وآليات وثيقة الصلة بعملهم يمكن أن تقودهم إلى إحداث التغييرات المطلوبة في سلوكيات عملائهم وشخصياتهم، كما وجدوا أنه يمكن أن يمددهم بإطار مرجعي نظري للإفادة منه في بناء قدر كبير من ممارستهم وتوجيهها خاصة بعد زيادة الاهتمام بمحاولة إيجاد نماذج ملائمة للتدخل في الأزمات لعجز الأخصائيين عن تفسير انسحاب بعض العملاء عقب المقابلات الأولى وعدم رغبتهم في التجاوب مع الأساليب التقليدية لحدة ما يعانونه من أحاسيس التمزق والضياع لهول الأزمة التي يعيشونها^(١٢٧).

وفي هذا السياق يعد نموذج التدخل في الأزمات نوع من الممارسة العلاجية لمساعدة العملاء وهم في حالة الأزمة ويشمل ذلك التدريب والاعتراف بالأزمة كحقيقة ومعرفة أسبابها ونتائجها وكيفية

مواجهتها^(١٢٨)، كما أنه يُعد أيضاً نوع من الممارسة لمساعدة العملاء وذلك لتحسين التعامل الفعال لإحداث تغيير إيجابي من خلال تعريف وإعادة تصحيح إدراك الأزمة وتأثيرها وتعلم سلوكاً أكثر فاعلية للتعامل مع الخبرات المستقبلية المماثلة^(١٢٩).

واتساقاً مع هذا فإن نموذج التدخل في الأزمات يُعد نموذجاً فريداً وضع خصيصاً لكي يتناسب مع موقف الأزمة بما له من خصائص متميزة حيث يوفر آليات فاعلة للتغيير خاصة للأشخاص الذين يفقدون توازنهم النفسي والذين يشعرون بعدم قدرتهم على تحمل الموقف، والذين لم تعد مهاراتهم كافية أو قدرة على التكيف، والذين يتزايد لديهم انفعال الغضب ويشعرون بالقلق وعدم الراحة، ويكون هدف المعالجين الأول هو مساعدة هؤلاء الأشخاص للعودة إلى مستوى أدائهم السابق بأقصى سرعة ممكنة والتخفيف من الآثار السلبية على صحتهم النفسية وأوضاعهم وحياتهم الاجتماعية، وهذا ما أثبتته الكثير من الدراسات والبحوث ومنها دراسة Kathlien, 1995^(١٣٠) والتي أظهرت نتائجها أن نموذج التدخل في الأزمات استطاع أن يخفف من حدة الانزعاج والاضطراب النفسي وأسهم في إعادة التوازن للأفراد الذين يواجهون مشاعر انفعالية كالغضب وضغوط نفسية حادة أو الأفراد الذين لم يستطيعوا التكيف مع تحولات النمو والمواقف والحوادث الضاغطة وذلك خلال فترة قصيرة من الوقت، ودراسة عمرو أحمد إبراهيم ١٩٩٧، والتي دلت نتائجها على أن استخدام نموذج التدخل في الأزمات في خدمة الفرد كان ذا تأثير إيجابي في التخفيف من مستوى قلق الامتحان وبالتالي زيادة الدافعية لدى الطلاب^(١٣١)، ودراسة Cannon, 1997 والتي أكدت على أن نموذج التدخل في الأزمات يعتبر من الأساليب الملائمة للتعامل مع مرضى الايدز نظراً لأن هذا المرض يتسبب في إحداث أزمات مختلفة وصدمات نفسية واجتماعية واقتصادية طوال فترة المرض^(١٣٢)، ودراسة نجوى إبراهيم مرسى ١٩٩٩ والتي بينت فعالية نموذج التدخل في الأزمات مع حالات الطوارئ الطبية وخاصة حالات أزمة بتر الأطراف الناتجة عن إصابات الحوادث^(١٣٣)، ودراسة عادل محمد موسى جوهر ٢٠٠٠ والتي أسفرت نتائجها عن فعالية ممارسة نموذج التدخل في الأزمات في خدمة الفرد في تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي لمرضى الفشل الكلوي^(١٣٤)، ودراسة Hendricks Ferguson, 2000^(١٣٥)، ودراسة Olgen, 2001^(١٣٦) والتي اتفقت نتائجها على أن استخدام نموذج التدخل في الأزمات قد أسهم في تحقيق التكيف لأفراد أسرة الطفل المريض بالسرطان مع حياتهم في ظل هذا الموقف الجديد، ودراسة سامية عبدالرحمن همام ٢٠٠١ والتي أشارت نتائجها إلى الأثر الإيجابي لنموذج التدخل في الأزمات في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى المطلقات^(١٣٧)، ودراسة Rex Beddis, 2001 والتي أشارت إلى أن نموذج التدخل في الأزمات قد حقق التوازن المجتمعي بشكل جيد مما ساهم في المواجهة

الفعالة لآثار السلبية الناجمة عن موقف الأزمة^(١٣٨)، ودراسة بدر محمد سيد ٢٠٠٣ والتي خلصت نتائجها إلى أن استخدام نموذج التدخل في الأزمات قد أدى إلى التخفيف من آثار أزمة مرض الالتهاب الكبدي^(١٣٩)، ودراسة محمود محمد صادق ٢٠٠٤ والتي نوهت إلى فعالية برنامج التدخل المهني في خدمة الفرد باستخدام نموذج التدخل في الأزمات في تنمية أساليب إدارة الأزمة لدى المتزوجات عرفياً^(١٤٠)، ودراسة ابتسام رفعت محمد ٢٠٠٤ والتي بينت نتائجها فعالية نموذج التدخل في الأزمات في التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تواجهها الزوجات طالبات الخلع^(١٤١)، ودراسة Palmer et al 2004 والتي أكدت على فعالية نموذج التدخل في الأزمات في التخفيف من أزمة مرض السرطان للمرضى وأسره المصدومة^(١٤٢)، ودراسة Knoke & Distrocome, 2005 والتي أكدت على فعالية العلاج القصير باستخدام نموذج التدخل في الأزمات في التعامل مع مشكلات الأطفال الذين في خطر وبصفة خاصة أطفال الشوارع^(١٤٣)، ودراسة سامية عبدالرحمن همام ٢٠٠٥ والتي أوضحت أن استخدام نموذج التدخل في الأزمات قد أدى إلى التخفيف من أحداث الحياة الضاغطة لمحدودي الدخل^(١٤٤)، ودراسة ابتسام رفعت محمد ٢٠٠٧ والتي انضمت نتائجها إلى ما سبقها في تأكيدها على فعالية نموذج التدخل في الأزمات في تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي لمرضى الكبد^(١٤٥).

وإذا كان ما سبق يعكس جدوى وصلاحيّة نموذج التدخل في الأزمات مع المشكلات المتعددة وأنماط العملاء المختلفين بصفة عامة فقد أشارت العديد من الدراسات والبحوث لملائمته مع المتغير التابع للدراسة الحالية وهو ما يشكل مبرراً قوياً لإجرائها وهذا ما حدا بالباحثة لاستخدامه كمتغير مستقل حيث أوضحت دراسة جرينستون وآخرون Greenstone, et al, 1993 أن التعامل مع آثار الغضب والقلق وعدم القدرة على القيام بالمسئوليات وسيطرة الأفكار السلبية يتطلب استخدام نموذج التدخل في الأزمات حيث يمكنه تنمية قدرة الأفراد على مواجهة آثار الغضب والتحكم فيه وإدارته^(١٤٦)، وأكدت دراسة Jerrold 1999 على فعالية تطبيق نموذج التدخل في الأزمات مع الذين يتسمون بالغضب والضغط الشديد وعدم الرضا، وأثره الإيجابي في مساعدتهم على تجاوز حالة الغضب ومواجهة المثيرات الغضبية بإيجابية^(١٤٧)، وأوضحت دراسة Stephton et al, 2006 ضرورة التدخل بنموذج التدخل في الأزمات للتعرف على جوانب وأسباب الغضب لدى العملاء وأسره، ومساعدتهم على التعامل معه والتحكم فيه^(١٤٨)، وأثبتت نتائج دراسة رندا محمد سيد ٢٠١٢ فعالية نموذج التدخل في الأزمات في إدارة الغضب لدى أمهات الأطفال المصابين بالسرطان^(١٤٩).

ويُضاف إلى ما سبق أيضاً من مبررات علمية تعبر عن الملائمة والموائمة بين متغيري الدراسة أن انفعال الغضب أمر طبيعي ومستبعد استئصاله من سلوك الزوج كلبية خاصة مع صعوبة تجنب الزوج للمواقف وربما الأشخاص (الزوجة - أسرة الزوجة ... الخ) الذين يثيرون غضبه ، وبغض النظر عن متى يشعر الزوج بالغضب؟ فإن كل زوج يجب أن يجد طرقاً بناءة للتعبير عن غضبه وإدارته بدلاً من الطرق الهدامة من خلال زيادة إدراكه وتعلمه كيفية التحكم في ردود أفعاله وتصرفاته وتحقيق التوازن في أساليب التعبير عن غضبه في مواقف الحياة المختلفة عامة ومع الزوجة خاصة أثناء فترة النقاضي للخلع، نظراً لأن هذا التوازن والتعبير البناء عن غضبه قد يتيح له فرصة بناء علاقات إنسانية سليمة ويخفف من حدة مشكلاته مع زوجته ويقلل من اتساع دائرتها ، بل وربما يسهم في تمكين الأخصائي الاجتماعي من تسوية المنازعات بين الزوجين وتعود الحياة الأسرية مرة أخرى وإن لم يتحقق ذلك اقتضت أهميته على التعامل الإيجابي مع مثيراته ومصادره وتخفيف حدة مظاهره الفسيولوجية والانفعالية والمعرفية والسلوكية.

وتستند الباحثة في افتراضها هذا على ما أوضحته دراسة Erik 1990 في أن أفضل الطرق للتعامل مع الغضب الضبط ومحاولة استبدال العداء وعليه فقد قدم برنامج يقوم على ما يسمى تخلل أو توسط الأزمات بحيث يساعد الأفراد على إدارة الغضب أثناء الأزمات المختلفة^(١٥٠)، وعلى ما أشار إليه Averil 1993 في كون الغضب من الانفعالات السلبية في حدود كل من الخبرة الذاتية والتقييم الاجتماعي إلا أن الأشخاص الغاضبون يمكن مساعدتهم على التعقل والتروي أثناء الغضب من خلال ضبطه وإدارته^(١٥١)، وعلى ما طالبت به دراسة كل من Furlong, Michael & Smith Douglas 1994 بضرورة أن يتعلم الفرد الغاضب كيف يقيم نفسه وأهمية إعداد برامج لتدريب هؤلاء الغاضبين على إدارة الغضب والانفعالات^(١٥٢)، وعلى ما أكدت عليه دراسة ماريان Marion 1997 حول ضرورة مساعدة الأفراد على التعامل مع الغضب بتوجيه فهمهم وإدارتهم له^(١٥٣)، وعلى ما ذكرته دراسة جيرى Jerery, 1997 في أن تعلم إدارة الغضب مهارة مثل أى مهارة أخرى يجب أن تُعلم وتُمارس^(١٥٤)، وعلى ما دعت إليه دراسة دونا هارنجتون Donna Harrington 1997 بضرورة تزويد الأفراد باستراتيجيات إدارة الغضب للتعامل مع الأزمات وتجنب التعرض لها في المستقبل^(١٥٥)، وعلى ما أوضحته دراسة Sherman, Lee 1999 بأن الفرد حتى يحيا ويعيش بسلام في المجتمع فإن عليه أن يتعلم مهارة إدارة الغضب^(١٥٦)، وعلى ما نادى به دراسة ريتز Reitz, 2001 بأن الهدف ليس مجرد تحديد الغضب لكونه يعطى الدافعية القوية لسلسلة من التصرفات غير الملائمة ولكن الهدف هو تعلم كيفية التحكم فيه^(١٥٧)، وعلى ما أقرته دراسة كل من Water Man, Jill and Walker, Elizabeth, 2001 في أنه يمكن التغلب على المشكلات التي تثير غضب الفرد من خلال تحسين قدرته على فهم انفعالاته وتغيير

سلوكه غير التكييفى الذى يعبر به عن غضبه وذلك عن طريق مهارة إدارة الغضب^(١٥٨)، وعلى ما أكدت عليه دراسة Harvey 2004 حول شدة حاجة الذين يعانون من انفعال الغضب إلى التعرف على أسبابه ومظاهره وما ينتج عنه من مشكلات وإلى تدخل علاجي لإدارة غضبهم^(١٥٩)، وعلى ما تضمنه محتوى دراسة منال عمر السقاف ٢٠٠٨ بشأن ضرورة عمل برامج إرشادية للذين يعانون من الغضب وتدريبهم على ضبط غضبهم^(١٦٠)، وعلى ما كشفت عنه دراسة Howells, Andrew 2009 حول ضرورة التعامل مع مثيرات وموجات الغضب من خلال أسلوب علمي جديد ظهر في الأونة الأخيرة يسمى إدارة الغضب والهدف منه التخفيف من المشاعر السلبية التي يسببها الغضب بالإضافة إلى اكتشاف ما يثير الغضب والعمل على تطوير الاستراتيجيات التي تسمح بالسيطرة عليه^(١٦١)، وعلى ما انتهت إليه دراسة مرسلينا شعبان حسن ٢٠١٣ بأن الفرد الغاضب يمكنه أن يتعلم كيف يتحكم فى ردود فعله الغاضبة وتصرفاته من خلال مهارة إدارة الغضب^(١٦٢).

واستجابة لما سبق وتأسيساً عليه فقد تجددت مشكلة الدراسة الحالية فى تساؤل رئيس مؤداه: "هل تؤدي ممارسة برنامج للتدخل فى الأزمت إلى تنمية مهارة إدارة الغضب لدى الزوج فى فترة التقاضى للخلع؟".

ثانياً: أهمية الدراسة :

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى :

- أن الخلع أصبح ظاهرة اجتماعية تثير القلق وتهدد استقرار الأسرة وبناء المجتمع لازدياد معدلات وقوعه، مما يستدعى توظيف جهود المهن الاجتماعية لمواجهته والتعامل مع آثاره وفى مقدمتها الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وطريقة خدمة الفرد خاصة.

- ما أوضحت نتائج العديد من الدراسات^(*) بأن انفعال الغضب يكون أكثر حدة لدى الزوج فى فترة التقاضى للخلع وذلك لشعوره بامتهان كرامته وخوفه من انتهاء حياته الأسرية دون إرادته ولقلقه على مستقبل أبنائه ولتعرضه لمشكلات عدة.

- اتجاه معظم البحوث فى هذا الموضوع^(**) - الخلع وما يرتبط به من مشكلات - نحو دراسة ووصف مشكلات الزوجة ومحاولة مساعدتها على التخفيف من حداثها سواء كان هذا فى فترة التقاضى للخلع أو بعد صدور الحكم بالخلع ولم ينل الزوج ذلك القدر من الاهتمام حيث تُعد هذه الدراسة هى الثانية من حيث العينة المدروسة - الزوج فى فترة التقاضى للخلع (فى حدود علم الباحثة) والأولى من حيث نوعية المنهج المستخدم (التجريب).

^(*) راجع دراسات كل من : Evans, Leonard E, 2002, Evans William 2000، فتحة محمد القاضى

٢٠١٠، شعبان عبدالصادق عزام ٢٠١٥.

^(**) ويؤكد ذلك مقارنة ما جاء فى الدراسة الحالية بما تضمنه التراث البحثى من دراسات وبحوث انصب اهتمامها على الزوجة طالبة الخلع.

- أن لإدارة الغضب تأثير إيجابي^(*) يتمثل في مساعدة الفرد - الزوج - على التعبير عن انفعالاته بطريقة ملائمة والإسهام في إكسابه مهارات حل المشكلة والتي تمكنه من التعامل مع ضغوط الحياة بأسلوب أكثر فعالية، إضافة إلى تعليمه سلوكيات جديدة يستجيب بها لمواقف التوتر ولمثيرات الغضب بدلاً من الاستجابات السلوكية غير المناسبة مما يزيد من ثقته بنفسه وتقديره لذاته.

- أن دراسة الغضب ضرورية وهامة لأنها تسلط الضوء على ظاهرة تعتبر من أهم مظاهر السلوك الإنساني خطيرة ، حيث تؤدي إلى نهايات قد تكون قاسية الأثر في بعض الأحيان وبخاصة إذا انطلقت ثورة الغضب متجاوزة كل قيم المجتمع وقواعده الأخلاقية وهذا ما أكدته نتائج دراسة Averial 1993، ودراسة Stucless, et al 1995 ، ودراسة Holbrook, 1997، ودراسة Maiuro et al 1999.

- ندرة الدراسات التي تمت في الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وفي خدمة الفرد بصفة خاصة حول إدارة الغضب لدى الزوج في فترة التقاضي للخلع، وعدم وجود دراسات - في حدود علم الباحثة - ربطت بين نموذج التدخل في الأزمات وتنمية مهارة إدارة الغضب لدى الزوج بالرغم من ملائمة النموذج لتحقيق ذلك ومطالبة العديد من الدراسات بذلك على النحو المشار إليه في مشكلة الدراسة.

ثالثاً: أهداف الدراسة :

تستهدف الدراسة الحالية:

- ١- اختبار فعالية برنامج للتدخل في الأزمات في تنمية مهارة إدارة الغضب لدى الزوج في فترة التقاضي للخلع.
- ٢- توفير برنامج مقنن للتدخل المهني من منظور نموذج التدخل في الأزمات لإدارة الغضب لدى الزوج في فترة التقاضي للخلع يعتمد على دراسة واقعية ، يمكن لأخصائي خدمة الفرد أن يستخدمه مع حالات مماثلة في المؤسسات المعنية بهم.

رابعاً: فروض الدراسة :

تسعى الدراسة الراهنة إلى التحقق من صحة الفروض التالية:

- ١- لا توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات حالات المجموعتين التجريبيية والضابطة في القياس القبلي على مقياس إدارة الغضب لدى الزوج في فترة التقاضي للخلع.

^(*)راجع دراسات كل من: Tsang & Fusuk 1999, larkin & Zayfert 2000, Tang 2001,

Hyskan 2001, Salvador 2002, Bartholoma Christine 2010

٢- توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياس البعدي لحالات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية على مقياس إدارة الغضب لدى الزوج في فترة التقاضى للخلع.

٣- توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات حالات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدي لصالح القياس البعدي على مقياس إدارة الغضب لدى الزوج فى فترة التقاضى للخلع.

٤- لا توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات حالات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدي على مقياس إدارة الغضب لدى الزوج فى فترة التقاضى للخلع.

٥- توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين متوسطات فروق درجات حالات المجموعتين التجريبية والضابطة فى إدارة الغضب ويتجه التباين لصالح المجموعة التجريبية.

خامساً: مفاهيم الدراسة :

١- مفهوم الغضب:

يعرف الغضب لغوياً بأنه "غضب" عليه . غَضِبًا: سَخَطَ عَلَيْهِ ، فَهُوَ غَضِبَ وَغَضِبَانُ، وَيُقَالُ : غَضِبَ لِفُلَانٍ : غَضِبَ عَلَى غَيْرِهِ وَمِنْ أَجْلِهِ . (أَغْضَبَ) حَمَلَةً عَلَى الْغَضِبِ . (غَاضَبٌ) فَلْتَانًا هَجَرَةً وَتَبَاعَدَ عَنْهُ (الغَضْبُ) استجابة لانفعال تتميز بالميل إلى الاعتداء (الغَضُوبُ): الكثير الغضب^(١٦٣).

ويعرف قاموس اكسفورد Oxford dictionary 1995 الغضب بأنه عبارة عن مشاعر حادة تحدث نتيجة حالة من الاستياء الشديدة^(١٦٤).

واصطلاحاً: فإن الغضب انفعال سلبي غير مريح، تصاحبه الرغبة فى الاعتداء أو التدمير وإلحاق الضرر بالآخرين أو بالذات مع حدوث تغيرات فسيولوجية تستهدف تهيئة الجسم بالقوة والطاقة اللازمة لإشباع دافع الغضب فضلاً عن مظاهر خارجية تظهر على ملامح الوجه والجسد^(١٦٥).

ويُشار للغضب بأنه انفعال مؤلم تصحبه تغيرات فى وظائف الأعضاء الداخلية مثل احمرار الوجه، وارتجاف الأطراف، واضطراب الحركة، والكلام، وقد ترافقه سلوكيات خارجية مثل السب والضرب والقتل والانتقام^(١٦٦).

ويذهب البعض إلى تعريف الغضب على أنه حالة انفعالية تصيب الفرد بصورة حادة أو مفاجئة وتؤثر فى سلوكه وخبرته الشعورية ووظائفه الفسيولوجية الداخلية^(١٦٧).

كما يعرف الغضب بأنه استجابة انفعالية تثيرها إهانة أو تهديد أو تدخل فى شئون المرء تتميز بتقضبات وجه معينة وظاهرية ويردود أفعال ملحوظة من جانب الجهاز العصبى المستقل، وبفعاليات هجوم أو دفاع خفية أو رمزية أو صريحة^(١٦٨).

وهو حالة وجدانية تتكون من مشاعر تتفاوت فى شدتها من الضيق، والاستثارة البسيطة، إلى التهيج، والغضب الشديد^(١٦٩).

كما أنه انفعال مشحون بالبغض وحب الانتقام والرغبة فى العدوان^(١٧٠).

ويعرف محمد أنور فراج ٢٠٠٥ الغضب بأنه حالة وجدانية انفعالية، تسبب رد فعل داخلى تجاه بعض الموضوعات أو الأفكار أو الأشخاص نتيجة بعض الإحباطات بحيث تجعل الفرد يشعر بحالة من التوتر يصاحبها التفكير فى استخدام القوة كاستجابة داخلية (تصورية) أو حقيقية لوجود أهداف وحاجات غير مشبعة^(١٧١).

وهو انفعال يصدر عن الفرد حين يتعرض إلى مواقف أو أحداث معينة يتعرض فيها لإهانة أو لوم من شأنه أن يحط من قدرة ، وله ردود فعل متباينة ومختلفة ويتصف بالشدة والتكرار ويتفاوت فى مدى استمراريته من شخص لآخر^(١٧٢).

وترى أسماء أبو دلبوح ٢٠٠٨ أن الغضب هو استجابة انفعالية ، تثيرها مواقف التهديد أو العدوان أو القمع أو السب أو الإحباط أو خيبة الأمل ويصاحب الغضب استجابة قوية من الجهاز العصبى المستقل، ويدفع المرء إلى الاستجابة بالهجوم إما بدنياً أو لفظياً^(١٧٣).

وتذهب وجهة نظر أخرى إلى أن الغضب حالة تتحدد بمحددات أربعة وهى إثارة فى وظائف الأعضاء الداخلية، وإدراك ، ومعرفة ، وسلوك، كما أن الشخص نفسه هو الذى يحدد مدى خطورة المواقف والأحداث التى تثير الغضب لأنه فى العادة عاطفة شخصية، أى يميل للظهور عندما يلحق الضرر بذات الشخص أو ممتلكاته أو بعائلته^(١٧٤).

ويُنظر للغضب أيضاً على أنه استجابة تدل على التوتر والعداء يثيرها الإحباط والقيود والتهديد والملاحظات المحقرة وعدم العدالة ونقص الإنصاف أو التمييز، وتتضمن استجابات قوية من الجهاز العصبى المستقل تهيب الفرد للعراك، مع تعبيرات تختلف من شخص إلى آخر تتراوح بين النوبات الانفعالية والضرب وبين السب والسخط^(١٧٥).

وفي إطار الدراسة الحالية يعرف الغضب على أنه:

- حالة انفعالية يعيشها الزوج.
- تنتج عن تعرضه لأزمة طلب الزوجة للخلع ولمواقف الألم والتهديد والنقد والإهانة والشعور بالإحباط وخيبة الأمل لانتهيار حياته الأسرية.
- تتفاوت في شدتها من زوج لآخر بحسب طبيعة شخصيته والكيفية التي يدرك بها الأحداث والمواقف التي يتعرض لها.
- يصاحبها مظاهر فسيولوجية ومعرفية وانفعالية وسلوكية متعددة.
- يترتب عليها العديد من المشكلات التي تؤثر بالسلب على توافقه النفسي والاجتماعي وعلى علاقته بزوجته وبمن يحيطون به.
- تتم مواجهتها والتخفيف من حدة مظاهرها من خلال تنمية مهارة إدارة الغضب لدى الزوج.

ولكى يتم تحقيق الهدف المرجو والمتطلب الوصول إليه فإن الأمر يستلزم إلقاء المزيد من الضوء على مفهوم الغضب وديناميته ويستوجب ذلك الإلمام والتعرف على ما لانفعال الغضب من خصائص وتحديد أنواعه وأساليب التعبير عنه وما يدفع إليه من عوامل والمنطلقات النظرية المفسرة لحدوثه وهو ما سيتم تبياناه على النحو التالي:

أ- خصائص الغضب :

تتعدد خصائص الغضب نظراً لتنوع المحكات التي يُنظر له من خلالها ويُقارن بالانفعالات الأخرى وفقاً لها وتتحدد معالمها في ضوءها كما يلي^(١٧٦):

أولاً: من حيث الشدة:

فقد تكون بعض نوبات الغضب بسيطة وخفيفة والأخرى قوية، بل إن شدة الغضب قد تختلف أثناء النوبة الواحدة، فقد يزداد الغضب ، وفي المقابل قد يبدأ قوياً ومن ثم تقل شدته، وانفجارات الغضب التي تبدأ شديدة جداً هي أمر شائع لدى بعض الناس، وقد تنشأ من مثيرات بسيطة ثم ما يلبث أن يعود الإنسان لحالته الطبيعية مما يُدهش من حوله.

ثانياً: من حيث المدة:

إن نوبات انفعال الغضب قد تختلف في مدتها فبعضها قصير حيث ينشأ الغضب وينفجر الشخص ثم فجأة ينتهي كل شئ وأحياناً تشخص حالات هؤلاء الأفراد بما يسمى "اضطراب الغضب الانفجاري المتقطع" وعلى النقيض هناك من يعيشون في الغضب أياماً وشهوراً بل وسنين ، ويعانون مما يسمى "بالغضب الاجتراري" وهو أمر يثير الكثير من المشكلات.

ثالثاً: من حيث التكرار:

إن نوبات انفعال الغضب تختلف في معدل تكرارها، فبعض الناس الذين يرتفع عندهم الغضب بوصفه سمة من سمات شخصيتهم يمرون بالغضب كاستجابة متكررة للعديد من

المثيرات وفى كثير من المواقف، ويبدو أن مثل هؤلاء يصبحون غاضبين فى معظم المواقف، وتكون نوبات غضبتهم أكثر إثارة للمشكلات حيث يملون بالغضب بمعدل عال وبشدة أكبر ولمدة أطول مما يدفع الناس إلى تجنبهم، فى حين أن البعض الآخر لا يملون بخبرة انفعال الغضب إلا نادراً وعند وجود مثيرات داخلية أو خارجية تحتمه فعلاً وهنا يكون الغضب حالة وناتج عن حدث أو أزمة ولا يكون سمة من سمات الشخصية.

ب-أنواع الغضب :

تعددت وجهات النظر حول تحديد أنواع الغضب وإن كان هذا من ناحية الشكل فقط ليبقى المضمون يحمل معنًى واحداً، وفى هذا السياق ذكر محمد نبيل كاظم ٢٠٠٨ أن للغضب ثلاثة أنواع وهى (١٧٧):

-التفريط: وهو تبرد مذموم، لأنه يفقد قوة الغضب أو ضعفها يصبح الإنسان لا حمية له، ويوقعه ذلك فى الاستكانة والتعاس، وعدم تحمل مسئولية نفسه ولا مسئولية غيره ممن هم فى عهده سواء كانوا أفراداً أو مجتمعاً أو قيماً اعتبارية.

-الإفراط: وهو أمر مذموم كسابقة، لأنه غضب يتجاوز حد دفع الشر إلى إيقاع الشر بالنفس والآخرين وسبب هذا التجاوز غلبة الغضب على صاحبه.

-الاعتدال: وهو الشكل المطلوب المحمود، لأنه سمة العقلاء والراشدين، ولأنه سلوك الإنسان العاقل الذى يسترشد فى جميع تصرفاته بوحى العقل والدين ويراعى قيم النظام والمجتمع الذى ينتمى إليه حينما تتحرك فيه موجبات الحمية، ويكون رد فعله بشكل يناسب الفعل والحدث فينبعث غضبه حيث تجب الحمية وينطفئ حيث يحسن الصبر والحلم.

وترى رندا محمد سيد ٢٠١٢ أن الغضب ينقسم إلى نوعين هما (١٧٨):

-غضب داخلى: وهو الغضب غير المعبر عنه الذى لا يُسمح له بالظهور أى لا يصاحبه سلوك أو فعل ظاهر للتعبير عنه ويكون موجه لذات الشخص فقط.

-غضب خارجى: وهو الغضب المعبر عنه والظاهر والمسموح له بالتنفيس سواء بالتوجيه نحو الآخرين أو نحو الذات.

ويذهب يحيى حسيني ٢٠١٣ إلى أن الغضب يمكن تصنيفه إلى نوعين (١٧٩):

-الأول: غضب صحى: وهو الغضب الذى لا يذهب بصواب الإنسان بل يخضع لسيطرته فلا يتمادى ويعتدل وهذا النوع من الغضب رفيق للإنسان فى حياته يُدعم فيه ويظهر حسن الخلق وكظم الغيظ والعفو والإحسان، وفيه وبه تتحقق الأهداف النبيلة كحمية الدين والوطن والعرض والحقوق.

-الثانى: غضب جامح: وهو الغضب الذى يتحول كانفعال من اعتداله الصحى الحميد إلى تصرف مرضى وشحنه انفعالية وطاقة هائلة توجه إلى التحطيم والتخريب.

ج-أساليب التعبير عن الغضب :

تختلف أساليب التعبير عن الغضب من مجتمع لآخر ومن شخص لآخر حسب البيئة التي يعيش فيها ونوع الثقافة وأساليب التنشئة الاجتماعية التي نشأ عليها وفي هذا السياق حدد طه عبدالعظيم حسين ٢٠٠٧، وعرضت أمل صبرى فرج ٢٠١١ تلك الأساليب على النحو التالي (١٨٠):

النوع الأول: التجنب: والأشخاص من هذا النوع يتجنبون الصراع والمواجهة المباشرة ويميلون إلى قمع الغضب داخلهم وينكرون أنهم فى حالة من الغضب ويحاولون إخفاء مشاعرهم وإقناع الآخرين بأن حياتهم تخلو من المضايقات وبالتالي يميل هؤلاء الأشخاص إلى كبت الغضب لديهم ويصبحون عرضة للاكتئاب والشكاوى والأعراض المرضية الجسمية.

النوع الثانى: الانسحاب Withdrawer: والأشخاص من هذا النوع يميلون إلى السلبية والانسحاب من التفاعلات الاجتماعية ليعبرون عن غضبهم.

النوع الثالث: اللوام Blamer: وهو الذى يسقط الغضب على شخص آخر وذلك عن طريق التناوب بالألقاب أو الهجوم والاعتداء عليه فهؤلاء الأشخاص اللوامين يلقون بالمسئولية عن مشاعرهم الشخصية وانفعالاتهم وسلوكهم على الأشخاص الآخرين.

النوع الرابع: يرى الأشخاص فى هذا النوع أن خفض القلق والغضب الذى يحدث فى العلاقات الشخصية يكون عن طريق التركيز على شخص آخر أو طرف ثالث بدلاً من التعامل بشكل مباشر وملئم مع المشكلة التى يعانونها فى علاقتهم بالآخرين وهذا النوع هو ما يسمى Triangler ويحدث فى مجال الأسرة ومع جماعة الأقران وبأماكن العمل.

النوع الخامس: وهو الانفجارى Exploders وهذا النوع يعبر عن غضبه من خلال الإتيان بالسلوك العدوانى أو العنف ويكون سريع الغضب ويستريح من الغضب عندما يترك العنان للغضب للتعبير عن نفسه بطرق قد تؤذى ذاته والآخرين.

النوع السادس: يسمى بحلال المشاكل Problem Solver حيث يستخدم أسلوب حل المشكلات فى التعبير عن غضبه وينظر للغضب من منظور إيجابى ويفكر بعناية فى الموقف قبل التعبير عن غضبه، وهذا النوع يمارس أفضل أساليب التعامل مع الغضب والتعبير عنه ويؤدى ذلك إلى تقوية العلاقات الاجتماعية بين الأفراد ويحسن من تقدير الذات.

د-أسباب انفعال الغضب :

تتنوع مثيرات الغضب لدى الأفراد وتتباين درجات الاستجابة لها وذلك نظراً للفروق الفردية بينهم فى جوانب الشخصية الاجتماعية والنفسية والعقلية والصحية أو الخبرات السابقة، ويضم التراث النظرى والبحثى الكثير منها مع عدم الاتفاق فى طريقة عرض هذه الأسباب وفى تأثير كل منها إلا أنه يمكن إجمالها فيما يلى (١٨١):

١.الضغوط البيئية: ومن ذلك ضغوط البيئة الطبيعية مثل الضوضاء، والتلوث، وارتفاع درجة الحرارة، وضغوط البيئة المثيرة كضيق مساحة المنزل ومكان العمل وازدحام المواصلات، وضغوط البيئة الثقافية الاجتماعية مثل سيطرة القيم المادية وضعف القيم الأخلاقية أو زيادة ضغوط الآخرين وسيطرتهم وعدم إشباع الحاجات وفوضى التحرر والمحافظة الصارمة وصعوبة ممارسة الحرية وإعاقة التعبير عن الرأى.

٢.المواقف المكروهة: ومن أمثلة ذلك الشعور بخيبة الأمل، التعرض للخيانة، الشعور بالتهديد والإهانة ونكران الجميل، التعرض للعنف والعدوان والوشاية والغدر والغيبة، التعرض للنقد الهدام خاصة فى وجود الآخرين أو المقارنة بالآخرين والتدخل فى الشؤون الخاصة، فضلاً عن الغيرة والميل العام والحالة المزاجية السيئة، افتقاد المعانى فى الحياة، التعرض لأزمات صحية وخاصة إذا كانت مزمنة أو مؤلمة أو مئوس الشفاء منها.

٣.الفقدانات: ومن أمثلة ذلك فقد أشخاص مهمين من الأهل، والأقارب، والأصدقاء ، فقد ممتلكات، فقد عمل أو مركز اجتماعى، فقد الأمن النفسى والاجتماعى والدينى والاقتصادى.

٤.الضغط النفسى: وفى هذا السياق ذكرت جينى سبورلوك وآخرون Jeanne Spurlack, et al, 1995 أن الضغط النفسى من أهم أسباب الغضب لدى الإنسان، حيث ينشط أماكن محددة فى المخ تعمل لا شعورياً على إرسال نبضات عصبية إلى أعضاء الجسم المختلفة تدفعها إلى إصدار الاستجابات الحركية الانفعالية المناسبة، ومع تباين أنواع الاستجابات لمسببات الضغط النفسى إلا أن النتائج دائماً واحدة وهى مشاعر الغضب الظاهرة المصاحبة بالحركات الجسدية.

٥.الإحباط: يشير مصرى يحيى ١٩٩٥ فى دراسته إلى أن الإحباط يولد استجابات غضبية عنيفة تتزايد بطبيعة الحالة والمشكلة التى يعانى منها الفرد، وطبيعة الموقف الإحباطى وهذا ما أكده أيضاً كل من محمد السيد عبدالرحمن وفوقية حسن عبدالحميد ١٩٩٨، وأوضحه أديب الخالدى ٢٠٠١، وأقره محمد إبراهيم سغان ٢٠٠٣، واتفقت معه سناء سليمان ٢٠٠٧، وانتهت إليه منال محمد ٢٠٠٨، وتوصل إليه صبحى عبدالفتاح الكافورى ٢٠٠٩.

٦-الأفكار اللاعقلانية: تلعب الأفكار اللاعقلانية دوراً بارزاً وتمثل دافعاً قوياً في توليد وإحداث الغضب وهو ما أثبتته العديد من الدراسات التي خلصت إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الغضب والأفكار اللاعقلانية ومنها دراسة Douglas 1991، ودراسة Stuckless, et al 1995، ودراسة ميلانى وكريستوفر Melanie & Christopher 2000، ودراسة جيودى Jude 2003، ودراسة Fives et al 2003، ودراسة كل من ريان وإيرك Ryan & Eric 2004، ودراسة دومينيك وآخرون Domuinic, et al 2005، ودراسة كريمة خطاب ٢٠٠٧، ووفقاً لهذه النتائج فإن الإنسان إذا سمح للأفكار اللاعقلانية بأن تسيطر عليه فإنه لا يستطيع توجيه الانتباه الكامل للموقف المثير للغضب أو ضبط انفعالات الغضب، أو مواجهة المشكلات المرتبطة به ، والنتيجة أن الإنسان يبدأ فى التفكير بطريقة مدمرة للذات أو للآخرين.

د-مظاهر وآثار الغضب :

من الجوانب الهامة فى متابعة انفعال الغضب تحديد آثاره ومظاهره والتي تحدث عند الاستجابة للأحداث والمواقف التي تستثيره:

وفى هذا السياق أوضحت آمال سعد قطينه ٢٠٠٣ أن الآثار المترتبة على انفعال الغضب تتجسد فى (١٨٢):

- أثره على الظاهر: ويشمل تغير اللون، شدة الارتعاد فى الأطراف، اضطراب الحركة والكلام.
- أثره على اللسان: ويكون بالسباب وإطلاق فحش الكلام.
- أثره على الأعضاء: ويتمثل فى الضرب، والجرح، وقد يصل إلى القتل، وإن لم يتمكن من المغضوب عليه انهال على نفسه ضرباً وإيذاءً.
- أثره على القلب: ويكون ذلك بالحقد والحسد، وإضرار السوء والشماتة، والعزم على إفشاء الأسرار، والانتقام من المغضوب عليه.

وحدد شعبان عبدالصديق عزام ٢٠١٥ مظاهر الغضب لدى الزوج فى فترة التقاضى للخلع على النحو التالى (١٨٣):

❖ المظاهر الفسيولوجية:

وتمثلت فى وجود صعوبة فى التنفس وزيادة معدل العرق وسرعة ضربات القلب وارتفاع ضغط الدم وارتعاش الأطراف وتغير شكل العين وملامح الوجه ولونه فضلاً عن التحدث بسرعة والشعور بالإعياء وألم فى الصدر والغثيان وفقدان الشهية كما يلزمه أى الغضب صداد حاد وشعور بالأرق .

❖ المظاهر المعرفية:

والتي تتضمن سيطرة الأفكار اللاعقلانية كاعتقاد الزوج بعدم تقدير الآخرين له والاستهزاء به والشك في تصرفاته واعتقاده بعدم قدرته على إقامة حياة زوجية جديدة أو أن يكون شخصية ناجحة في المستقبل وإحساسه بنظره أبنائه له نظرة ضعف وشعوره بالعجز من جراء ذلك مما يؤدي به إلى حالة من عدم التفاؤل وانخفاض قيمة الحياة وغياب معانيها لديه وهذا يجعله يفضل الجلوس بمفرده عن إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين أو مشاركتهم في حضور المناسبات المختلفة وذلك حتى لا يكون محل حديثهم، كما تتولد لديه أفكار خاصة بضرورة القسوة على زوجته وأسرته حتى لا يعتقدوا أنهم انتصروا عليه أو أنه في موقف ضعف إلى جانب تعميم تجربته مع زوجته حيث يرى أن النساء كلهن مثل بعضهن كما يسود لديه اعتقاد بأن ما يحدث له وما يمر به غضب وعقاب من الله سبحانه وتعالى.

❖ المظاهر الانفعالية:

وتتحدد في الشعور بالإحباط والقلق والضيق والخوف وعدم الثقة بالنفس والسخط على كل ما حوله والندم والرغبة في العدوان والشعور بالارتباك وخيبة الأمل واليأس واللجوء إلى تهديد من حوله أثناء الغضب والشعور بالإثم والذنب بعد انتهاء نوبة الغضب علاوة على الخجل أيضاً.

❖ المظاهر السلوكية:

ومن مؤشرات الإساءة للزوجة بالألفاظ الجارحة والتهكم عليها والتوعد بالانتقام منها وكذلك من أسرتها ودفع من أمامه بقوة والصراخ وتحطيم وقذف الأشياء وقد يصل الأمر في بعض الأحيان للاعتداء بالضرب على الآخرين وتمزيق الملابس والامتناع عن الكلام لفترة طويلة.

و-الخلفية النظرية لتفسير الغضب:

تتعدد الرؤى النظرية في تفسير انفعال الغضب وطرق مواجهته وذلك تأسيساً على أن سلوك الغضب لا يرتد إيجاباً إلى عامل واحد وإنما يتوقف على جملة من العوامل المتفاعلة المعززة لبعضها البعض وعليه فإن محاولة فهم هذا الانفعال يجب ألا تقتصر على رؤية ومنظور أحادي الجانب ولكن يفضل الاعتماد على المدخل التكاملية في تفسيره حتى يتم التعامل معه بصورة أفضل وبشكل صحيح وفيما يلي عرض لبعض وجهات النظر في هذا الشأن^(١٨٤):

أولاً: وجهة نظر الـبيرت الـيس Ellis Opinion:

يرى الـيس أن الإنسان يشعر بالغضب نتيجة ما يواجهه من منغصات ومشكلات يومية صعبة تشكل له عقبة فى تحقيق أهدافه، وقد يتبنى الشخص أفكاراً لاعقلانية وأساليب تفكير خاطئة مثل "يجب ، ينبغي، لابد" ونتيجة لذلك يصبح الشخص أكثر اضطراباً وشعوراً بالقصور والنقص، وعندما يزداد الغضب تمتد آثاره إلى مجالات أخرى غير المجال الذى يحدث فيه ونتيجة لذلك يحدث سواء توافق للشخص مع نفسه والآخرين.

ويشير الـيس Ellis إلى أن الإنسان يستطيع التعامل مع الغضب إذا تمسك بالأفكار العقلانية، أما إذا سمح للأفكار اللاعقلانية بأن تسيطر عليه فإنه لا يستطيع توجيه الانتباه الكامل للموقف المثير للغضب أو ضبط انفعالات الغضب أو مواجهة المشكلات المرتبطة بالغضب، والنتيجة أن الإنسان يبدأ فى التفكير بطريقة مدمرة للذات.

ويرى "الـيس" أن الأفكار اللاعقلانية التى يتبناها الفرد تنقسم إلى :

أ) أفكار لاعقلانية تؤدي إلى الاضطرابات الانفعالية عامة وهى:

- ١- من الضروري أن يكون الشخص محبوباً أو مرضياً عنه من كل المحيطين به.
- ٢- ينبغي أن يكون الفرد على درجة كبيرة من الكفاءة والمنافسة التى تصل إلى حد الكمال حتى يشعر أن له قيمته وأهميته.
- ٣- بعض الناس يتصفون بالشر والجبن ولذلك فهم يستحقون اللوم والتوبيخ والعقاب.
- ٤- إنه لمن النكبات المؤلمة أن تسير الأمور على غير ما يتمنى المرء.
- ٥- تنتج التعاسة عن ظروف خارجية لا يستطيع الفرد التحكم فيها.
- ٦- تعد الأشياء الخطرة أو المخيفة سبباً للانفعال الدائم والهم الكبير، ويجب أن يكون الفرد دائم التوقع لها، وعلى أهبة الاستعداد لمواجهتها والتعامل معها.
- ٧- الأسهل للفرد أن يتفادى بعض المشكلات أو المسئوليات بدلاً من مواجهتها .
- ٨- يجب على الفرد أن يكون مستنداً على الآخرين، وأن يكون هناك شخص قوى يعتمد عليه.
- ٩- الخبرات والأحداث الماضية هى التى تحدد السلوك الحالى ولا يمكن استبعاد تأثير الماضى.
- ١٠- ينبغي أن يحزن الفرد لما يصيب الآخرين من اضطرابات ومشكلات .
- ١١- هناك دائماً حل صحيح أو كامل لكل مشكلة ، ويجب أن نبحث عن هذا الحل لكى لا تصبح النتائج مؤلمة وخطيرة.

(ب) أفكار لا عقلانية مرتبطة بالغضب وهي:

- ١- كم كان شنيعاً (فظيحاً) أن تعاملنى بمثل هذه الطريقة الظالمة.
- ٢- لا أستطيع أن أتحمّل معاملتك لى بأسلوب الاستهانة (عدم المسؤولية) غير العادل.
- ٣- لا ينبغي أن تعاملنى بهذه الطريقة.
- ٤- لأنك تعاملنى بهذه الطريقة، أجد أنك الشخص المرعب (الفظيح) الذى لا يستحق أى شئ طيب فى الحياة ولا بد من عقابك.

وفى ضوء نظرية "اليس" يمكن تفسير كيفية حدوث الغضب كالاتى:

- | | |
|----------------------------------|--------------------------------------|
| A-Active Experience | -المرور بخبرة أو تجربة محرّكة ومنشطة |
| B-Irrational belief system | -نسق معتقدات لا عقلانية مرتبط بالغضب |
| C-Emotional Consequence (anger). | -نتيجة انفعالية (الغضب) |
| D-Dispute. | -دحض ومناقشة الأفكار اللاعقلانية |
| E-Effect (Psychological Health). | -الأثر (الصحة النفسية) |

ووفقاً لهذا النموذج فإن المعوقات والمشكلات اليومية التى تبدو أنها محرّكة للغضب (A) ليست هى فى الواقع المؤدية للغضب (C) بشكل مباشر، ولكن الذى يؤدى إلى الغضب بشكل مباشر هو نظام المعتقدات غير العقلانية (B).

ويرى "اليس" Ellis أن أمام الإنسان ثلاثة بدائل كى يعبر عن غضبه وهي:

- أ-التعبير عن الغضب بحرية غير مقيدة: وهذا ربما يعزل الآخرين عن الشخص الذى يُظهر غضبه بدون قيود، وربما يستجيبون له بشكل عدوانى .
- ب-قمع وكبت الغضب: وفيه يكون الشخص عرضة لسيطرة الآخرين، حيث يقوم بقمع الغضب بدافع الطيبة (طيبة القلب) وطيبة القلب لا تعنى حتماً أن الآخرين سوف يحترمونه أو يعاملونه بإيجابية ، وهذا النوع من التعبير عن الغضب يسبب الكثير من الاضطرابات الجسمية مثل ضغط الدم والاضطرابات الانفعالية كالقلق والاكتئاب.
- ج-التعبير عن الغضب بحرية منضبطة: وهذا السلوك يمكن أن يؤثر إيجابياً فى الآخرين ويجعلهم يتفاعلون مع الشخص ويستمعون له ويغيروا من اتجاهاتهم نحوه بإيجابية وهذا أفضل بديل.

ثانياً: وجهة نظر فيكتور فرانكل :Victor Frankl Opinion

وترتكز على أن وجود هدف فى حياة الفرد يتحمل الصعاب من أجل تحقيقه، ويدرك من خلاله أن الحياة تستحق أن تعاش باستجابات لاغضبيه أو مناسبة، أما إذا كان الفرد يعيش

دون هدف في حياته يسعى لتحقيقه فإنه في هذه الحالة يكون عرضة لتملك الغضب من نفسه، ومن الجوانب التي يمكن أن نجد الفرد فيها في حالة غضب: فشله في إيجاد معنى يناسبه وهدف يعيش من أجل تحقيقه، تعرضه لحالة من الملل والفراغ اللذان يكونان السبب في كثير من المشكلات، كما أن الشعور بالألم والحزن والصراع القيمي والخلقى من الممكن أن تكون أسباباً في إحداث الغضب ، ولكي لا يكون هناك مجال لصراع القيم فإن على الإنسان ترتيب قيمة وإدراك أن إحدى القيم تأتي في منزلة أعلى من قيمة أخرى وهكذا ، وجدولة القيم بهذا الشكل تتم استرشاداً بالتقاليد وبالمعايير الأخلاقية وفي جميع الأحوال توجد ثلاثة مجموعات من القيم، قيم ابتكارية Creative، وقيم خبرية Experiential، وقيم اتجاهية Attitudinal وهذا الترتيب يعكس الطرق الثلاث الرئيسية التي يمكن أن يجد بها الإنسان معنى في الحياة وتعنى الأولى "ما يعطيه" للعالم في صورة ابتكارات، وتعنى الثانية "ما يأخذه" من العالم في صورة التفاعلات وخبرات، أما الثالثة فتعنى الموقف الذي يتخذه في محتته في حالة ما إذا كان يجب عليه أن يواجه قدرًا لا يمكن تغييره، وهذا هو السبب في أن الحياة لا تتوقف أبداً عن أن يكون لها معنى، لأنه حتى الشخص المحروم من كل من القيمتين الابتكارية والخبرية ، فإنه يظل أمام تحدى المعنى الذي يجب عليه أن يحققه، وهذا المعنى المتضمن في الكيفية التي يتحمل بها معاناته وهو منتصب البنيان رافع الرأس .

ثالثاً: وجهة نظر تشارلز سبيلبرجر Spilperger Opinion:

أجرى العالم سبيلبرجر في عام ١٩٨٦ حواراً مع العالم جيمس روبيك حول ثلاث محاور هي: تقدير بيئة وخاصة كل من القلق والغضب والفضول Anxiety, Anger, Curiosity وذهب سبيلبرجر إلى أن هذه المفاهيم الثلاثة عبارة عن أنظمة نفسية دافعية، وأن الغضب والقلق يرتكزان على ردود فعل العراك بينما يبقى الفضول ضرورياً للبقاء، وهذه الأنظمة الثلاثة هي وظائف في بناء المخ.

ويرى سبيلبرجر وسدمان أن الغضب Anger والعدائية Hostility والعدوان Aggression تمثل زملة مترابطة ويحتل الغضب لب هذه الزملة.

وعن العلاقة بين حالة الغضب وسمة الغضب في ضوء نظرية سبيلبرجر يمكن تصور وجود حالة الغضب دون سمة الغضب ولكن وجود سمة الغضب يتبعها حالة الغضب، كما اهتم سبيلبرجر أيضاً بدراسة العوامل البيئية التي تستثير حالة الغضب وأشار إلى أن الأشخاص الذين لديهم استعداد عال للغضب قد تعرضوا في حياتهم لظروف بيئية صعبة، فالمواقف التي مروا بها وكان بها خطراً أو تهديداً أو مضايقات تجعلهم يستجيبوا بحالة من الغضب مرتفعة عند مواجهتهم للظروف الصعبة.

٢- مفهوم إدارة الغضب: Anger Management

يشير مصطلح إدارة الغضب بوجه عام إلى مجموعة من الفنيات العلاجية التي تستخدم مع الأفراد ذوي مشكلة الغضب المفرط والذين لا يستطيعون التحكم في غضبهم بحيث يمكن مساعدتهم على تعلم كيفية فهم والتحكم في وإدارة مشاعرهم وانفعالاتهم، وتزويدهم بالمعلومات والمهارات والفنيات التي تمكنهم من التعامل مع المواقف المثيرة للغضب بإيجابية وبطريقة ملائمة اجتماعياً^(١٨٥).

وتعرف إدارة الغضب على أنها عملية إعادة بناء مشاعر الغضب أي عدم كبتها وتحطيمها ولكن قبولها والمساعدة في تنقيتها وتوجيهها إلى نهايات بناءه^(١٨٦).

ويرى البعض أن إدارة الغضب هي تعليم الفرد السيطرة على انفعال الغضب بحيث يستطيع التعبير عن غضبه بصورة أكثر فاعلية تجعله أقل عدوانية ويتعامل مع الآخرين بطريقة أكثر إيجابية وذلك من خلال مساعدته على زيادة الوعي بانفعال الغضب ومصادره وتحسين مهارات حل المشكلات لديه^(١٨٧).

وإدارة الغضب هي تلك العملية التي تستهدف تزويد الفرد بمهارات معرفية وسلوكية يستطيع من خلالها التعامل مع المواقف الضاغطة الاستفزازية التي تثير الغضب لديه والاستجابة نحوها بطرق توافقية^(١٨٨).

وتشير Berthenya, Dunbar, 2004 إلى أن لإدارة الغضب أهداف أساسية تتمثل في مساعدة الأفراد على إدراك أن الغضب انفعال طبيعي إلى جانب تنمية المهارات التي تمكنهم من التعبير عن انفعالاتهم، واحتياجاتهم، ورغباتهم بطريقة توضح احترامهم لأنفسهم والآخرين^(١٨٩).

وتحدد إدارة الغضب أيضاً على أنها أسلوب بناء لمواجهة المواقف عن طريق تحديد أساس إيجابي للتعبير عن الغضب والتعامل مع موضوع واحد وتجنب الاستجابات والحلول المتسارعة ويترتب على ذلك ثلاث نتائج هي حل فعال للموقف، الاحتفاظ بتقدير الفرد لذاته، المحافظة على عدم انقطاع العلاقة التي قد يؤدي المناخ الإيجابي لإثرائها^(١٩٠).

ويشير Farooq Naeam et al, 2009 إلى أن إدارة الغضب طريقة لجعل الشخص أكثر سيطرة على غضبه من خلال التركيز على إعادة الهيكلة المعرفية لأن أسلوب التفكير يمكن أن يسهم في ازدياد غضبه^(١٩١).

ويُنظر لإدارة الغضب على أنها مهارة تُسهم في التغلب على المشكلات التي تثير الغضب ومن ثم تحسين قدرة الأفراد على فهم انفعالاتهم وتغيير سلوكهم غير التكيفي^(١٩٢).

وتتفق إيمان محمد سعد ٢٠١٢ مع التعريف السابق في أن إدارة الغضب تُعد مهارة تستهدف مساعدة الفرد على التحكم في ردود أفعاله في حالة الغضب وتحويله إلى شئ إيجابي وبناء^(١٩٣).

وتذهب وجهة نظر أخرى إلى أن إدارة الغضب تعنى التخلص من انفعال الغضب من خلال تغيير الحالة النفس اجتماعية وتوجيه الانتباه إلى أمور أخرى بعيداً عن الأمر الذى أثار الغضب حيث ينشغل الإنسان بالتفكير فيه مع القيام بمجهود بدنى لتخفيف الطاقة البدنية والتوتر العضلى الذى أثارهما الانفعال^(١٩٤).

وتقصد الباحثة بإدارة الغضب فى دراستها الحالية:

- مجموعة من الأساليب والإجراءات.
 - يكتسبها الزوج من خلال التعليم والتدريب عليها اعتماداً على فنيات نموذج التدخل فى الأزمت.
 - تساعده على فهم وإدارة انفعالاته وسلوكه غير التكيفى .
 - تسهم فى الحد من المظاهر الفسيولوجية والمعرفية للغضب .
 - كما تسهم فى تخفيف المشاعر السلبية التى يسببها الغضب وتجنب الاستجابات وردود الأفعال المتسارعة والهدامة .
 - وتمكنه من التعامل مع المواقف والأحداث الاستفزازية المثيرة للغضب ومع المشكلات التى تواجهه بإيجابية وبطريقة بناءه ومقبولة اجتماعياً.
 - تظهر فى حصول الزوج على درجات مرتفعة على مقياس إدارة الغضب المستخدم فى الدراسة.
- وحتى يتسنى لأخصائي خدمة الفرد الإسهام فى إكساب الزوج مهارة إدارة الغضب فإن هنالك مبادئ عليه الالتزام بها، كما أن هنالك مراحل وخطوات عليه التقيد بها والحرص على تطبيقها وإتباعها كما هو مبين فيما يلى :

١-مبادئ إدارة الغضب:

- ١- يرى كل من إيما وويليامز، ربيكا بارلو ٢٠٠٥ أن لإدارة الغضب مبادئ عشر هي^(١٩٥):
- ١- أن الغضب سلوك مكتسب يمكن تغييره ويعد الدافع الداخلى والرغبة الحقيقية فى التغيير من أهم العوامل للإدارة الناجحة والفعالة للغضب .
- ٢- تؤثر المعتقدات على الأسلوب الذى نرى به الناس وتفاعل به مع مواقف الحياة لذا يمكن أن تساعدنا معرفة كيف تؤثر أفكارنا ومعتقداتنا بالسلب علينا فى إعادة التفكير فى هذه المعتقدات ومحاولة تغييرها.
- ٣- يؤثر الوعى والإدراك الجيد لأسلوب التفكير على نمط السلوك المتبع لذا يعد التعرف على أفكارنا ومشاعرنا والتأثير الذى تحدثه علينا من أهم خطوات السيطرة على سلوكنا.

- ٤- تؤثر مشاعرنا على طريقة تفكيرنا وسلوكنا: حيث يصادف بعض الناس مشاعر سلبية مثل الغيرة أو الكراهية بشكل أكبر من الآخرين ودرجة الشعور بهذه الأحاسيس تؤثر على إدراك مواقف الحياة وبالتالي التعامل معها.
- ٥- أن للغضب جانباً فسيولوجياً والإدراك الجيد لهذه الاستجابة العضوية يمكن أن يعد بمثابة علامة إنذار مبكر قد تساعد في تهدئة الفرد من خلال استراتيجيات للتوافق للتقليل من هذه الاستجابة.
- ٦- غالباً ما ينتج عن الغضب عواقب سلبية بالنسبة للفرد والآخرين وإدراكها على المدى القصير والطويل يؤكد على ضرورة التحكم في الغضب.
- ٧- يساعد تحديد كل الأسباب المحتملة للغضب في تلافى هذه الأسباب والتعامل الفعال معها حال وجودها.
- ٨- يعد فقدان السيطرة في الغالب نتيجة لتراكم المشكلات الصغيرة التي لم يتم حلها بشكل قاطع سبباً رئيسياً في حدوث الغضب.
- ٩- يزيد عدم وجود توازن بين العمل والراحة في نمط الحياة العام من احتمالية التصرف بشكل غضبي عدواني حيث تعد زيادة أعباء العمل وعدم الحصول على الراحة الكافية والترفيه المناسب وإهمال النفس ووجود مشكلات مستمرة في العلاقات الشخصية من أهم علامات عدم التوازن في نمط الحياة العام والتي يمكن أن تؤدي إلى زيادة الميل للتصرف بشكل سلبي في الكثير من المواقف.
- ١٠- يمكن أن يتحول الغضب إلى شعور إيجابي وفعال إذا تم استخدامه بشكل بناء.

٢- مراحل إدارة الغضب:

أوضح طه عبدالعظيم حسين ٢٠٠٧ كما جاء في دراسة أمل صبرى فرج ٢٠١١ وإيمان محمد الدوسرى ٢٠١٢ ورندا محمد سيد ٢٠١٢ أن لإدارة الغضب مراحل ثلاث متفق عليها تتمثل في (١٩٦):

أولاً: الإعداد المعرفي Cognitive Preparation:

وفي هذه المرحلة يتم التركيز على تعليم الأفراد المشاركين في برامج إدارة الغضب أسباب الغضب والمكونات المعرفية والانفعالية والسلوكية له والنتائج المترتبة عليه، وهذا يعنى أن الخطوة الأولى في برامج إدارة الغضب تتضمن إعطاء المشاركين معلومات عن طبيعة الغضب ووظائفه، والتعريف بأن الغضب السوى يساعد على تجنب المشكلات في حين أن الغضب غير السوى يؤدي إلى تفاقم المشكلات مع الآخرين وتوضيح العلاقة بين الغضب غير السوى والعدوان والتعريف بمثيرات الغضب ومظاهره.

ثانياً: اكتساب المهارة Skill Acquisition:

وفى هذه المرحلة يتم تدريب الأفراد على تعلم مهارات المواجهة مثل التعليمات الذاتية والتدريب على حل المشكلات والاسترخاء والمهارات الاجتماعية وذلك من خلال تعليم الأفراد مجموعة من الاستجابات الاجتماعية التوافقية والإيجابية التي يمكنهم القيام بها عندما يواجهون بمواقف استفزازية أو إحباطية تستثير الغضب لديهم، كما أن التدريب التوكيدي يتيح للأفراد الفرصة لاكتساب حصيلة من السلوكيات الجديدة التي تساعدهم على حل الصراعات بطرق ملائمة ومقبولة.

ثالثاً: تطبيق التدريب:

وفى هذه المرحلة تتم ممارسة وتطبيق المهارات التي تعلمها الفرد وذلك من خلال لعب الأدوار فى الواقع الحى أو على مستوى التخيل.

٣- مفهوم الخلع:

الخلع فى اللغة يعنى الإزالة والنزع، فيقال خلع الرجل ثيابه أى أزالها عنه، وخالع الزوج زوجته أى أزال زوجيتها، ويسمى خلعاً لأن كلاً من الرجل والمرأة خلع نفسه من لباس الآخر، لأن الرجل لباس المرأة والمرأة لباس الرجل. «هن لباس لكم وأنتم لباس لهن» (سورة البقرة: الآية ١٨٧) (١٩٧).

ويعرف قاموس Webster الخلع بأنه الحالة التي تنفصل فيها الزوجة عن الزوج وتحرر من الالتزامات الزوجية (١٩٨).

واصطلاحاً يعرف الخلع بأنه إزالة ملك النكاح الصحيح بلفظ الخلع أو بما فى معناه كالمبارأة فى مقابل بدل مع قبول الزوجة (١٩٩).

وهو اتفاق بإرادة الطرفين على إنهاء الرابطة الزوجية على أن تبذل الزوجة حقوقها الزوجية باختيارها ورضاها لى تفدى نظير هذا المال نفسها من الزوج كتنازلها عن مهرها والمؤخر أو نفقه العدة أو أثاث الزوجية أو على أى مال أقل أو أكثر من المهر (٢٠٠).

ويُعد الخلع طلاق بمقتضاه يفرق بين الزوجة وزوجها لكرهيتها له وخوفها ألا تقيم حدود الله وذلك بمال تدفعه لتفدى نفسها به شريطة ألا يزيد عن المهر (٢٠١).

وعلى ذلك فإنه فرقه بعوض مقصود لجهة الزوج بلفظ من ألفاظ الطلاق (٢٠٢).

وينظر للخلع على أنه عقد ينعقد بإيجاب وقبول لكن الاعتبار فيه مختلف بالنسبة للرجل والمرأة، فهو من جانب الرجل يعتبر تعليقاً للطلاق على قبول المال ومن جانب المرأة فدية ومفاوضة (٢٠٣).

وهو طلب الزوجة إنهاء الحياة الزوجية عن طريق المحاكم المختصة وذلك نظير عوض تدفعه للزوج سواء كان مادياً أو عينياً من جانبها أو ممن ينوب عنها^(٢٠٤).

ويعرف الخلع عند الفقهاء على أنه فصح عروة النكاح ومفارقة الرجل زوجته بعوض منها أو من غيرها مع اختلاف كونه فسخاً أو طلاقاً وحول قيمة العوض ونوعه^(٢٠٥).

والخلع هو الافتداء إذا كرهت المرأة زوجها فخافت أن لا توفيه حقه أو خافت أن يبغضها فلا يوفيهها حقها^(٢٠٦).

وترى وجهة نظر أخرى أن الخلع هو انفصال الزوجين بناءً على رغبة الزوجة وطلبها مقابل التنازل أو الإبراء من حقوقها وذلك بعد فشل محاولات الصلح بينهما وإقرارها بصعوبة العيش مع الزوج^(٢٠٧).

ويُعد الخلع فى القانون طلاقاً بائناً ويكون الحكم فى جميع الأحوال غير قابل للطعن عليه بأى طريقة من طرق الطعن^(٢٠٨).

وفى إطار الدراسة الحالية فإن المقصود بفترة التقاضى للخلع فى ظل عدم التعرض لهذا المفهوم فى الأدبيات النظرية (فى حدود علم الباحثة).

-الفترة الزمنية التى يقضيها الزوج منذ تقدم الزوجة بطلب لخلعه إلى محكمة الأسرة بكفر الشيخ إلى أن تنتهى جهود التسوية بإعادة التوازن الأسرى مرة أخرى أو صدور حكم بالخلع.

-والتي يتعرض خلالها لضغوط وتوترات ومثيرات مختلفة.

-ينتج عنها حالة من الغضب تختلف مدتها وشدتها من زوج لآخر .

-والذى - أى الغضب - يتطلب مبادرة الأخصائى لمساعدته على التعامل معه من خلال إكسابه مهارة إدارة الغضب وذلك حتى لا تزداد حدته ويترتب عليه مشكلات أخطر قد تعوق جهود التسوية بين الزوجين.

وارتباطاً بالعرض السابق نلاحظ تعدد الرؤى النظرية والفقهية لمفهوم الخلع وذلك لارتباطه بعدة شروط تتحقق صحته من خلالها وبأركان يقوم عليها وبألفاظ يقع بها وبعواميل وأسباب موجبة له وهو ما سوف توضحه الباحثة بما يساعد على استجلاء حقيقة المفهوم وذلك على النحو التالى^(٢٠٩):

أشروط صحة الخلع: لا يكون الخلع صحيحاً إلا إذا توافرت فيه الشروط الآتية:

الشرط الأول: أن تكون الزوجة محلاً للطلاق فلا يصح للزوج أن يخالع زوجته بعد الردة ولا فى النكاح الفاسد.

الشرط الثانى: أن يقع الخلع من زوج يصح طلاقه وهو أن تتوافر فيه الأهلية فلا يصح الخلع من الصغير أو المجنون أو المعتوه.

الشرط الثالث: أن تكون الصيغة بلفظ الخلع أو ما يدل على معناه.

الشرط الرابع: أن يكون الخلع محل عوض من جهة الزوجة لأنها هى التى تريد الخلاص من الزوجية.

الشرط الخامس: يشترط لقبول وصحة الخلع أن تكون الزوجة أهلاً للتبرع حتى تلتزم بالبدل وتكون بالغة.

الشرط السادس: أن يكون بلفظ من القادر على النطق فلا يصح بالإشارة إلا من الأخرس كذلك اتصال القبول بالإيجاب والمراد بذلك ألا يفصل بينهما بكلام أو فترة زمنية.

الشرط السابع: أن يكون البغض من الزوجة فإن كان البغض من الزوج وهو الكارئة لها فليس له أن يأخذ منها فدية.

ب- أركان الخلع: حتى يقع الخلع فلا بد من توافر أربعة أركان تتحدد في (٢١٠):

١- المخالعة (الزوج): ويسمى الخالع وهو الزوج الذي يعد طرفاً أصيلاً في عقد الخلع خاصة إذا كان مكلفاً منتبهاً لما يقبله وألا يكون مكرهاً لأنه في حالة ما إذا كان مكرهاً لا يقع خلعه ولا طلاقه عند الجمهور ولكن يقع طلاقه عند الحنفية إذا كان مكرهاً.

٢- المختلعة (الزوجة): هي عادة التي تخالع نفسها سواء كانت موجبة للخلع أو قابلة له فتكون طرفاً في عقد الخلع وهذا إذا كانت أهلاً لمباشرة المخالعة بنفسها بأن كانت بالغة رشيدة أي أهلاً للتبرع.

٣- صيغة الخلع: وهي ما ينعقد بها عقد الخلع وذلك هو الإيجاب من أحد طرفي هذا العقد وقبول الطرف الآخر، ولا تتوقف صيغة الخلع على الإيجاب والقبول فقد تكون بالإشارة المفهومة بالنسبة للآخرين أو بالمعاطاة.

٤- العوض: وهو ما تلتزم الزوجة ببذله إلى الزوج وينعقد عليه عقد الخلع.

ج- ألفاظ الخلع: تختلف الألفاظ التي يتم بها الخلع عند الفقهاء فمنهم من اعتبر الخلع فسخاً ومن اعتبره طلاقاً رجعيّاً أو بانناً وجاءت آرائهم على النحو المبين فيما تضمنه المؤلف الصادر عن عتبة الكحلوي ٢٠٠٠ وما ورد في دراسة محمد السيد شلبي ٢٠٠٤ والتي عنيت بهذا الشأن كالتالي (٢١١):

١- المالكية: ترى أن الخلع يقع بأربعة ألفاظ هي الخلع والمبارأة والصلح والمفاداة وكلها تؤكد على بذل المرأة العوض على طلاقها مع اختلاف في مقدار العوض بين الألفاظ الأربعة.

٢- الشافعية: يتم الخلع بلفظ الطلاق الصريح أو الخلع أو المفاداة أو بلفظ الكناية مع النية شريطة التلفظ باللغة العربية مثل بعثك نفسك بكذا ، فنقول : اشتريت .. كذا كل كنيات الطلاق.

٣- الحنابلة: مثل الشافعية إلا أنهم أضافوا لفظ الفسخ الصريح وأما الكناية عندهم فتصبح بلفظ المبارأة أو الإبانة.

٤- الحنفية: يصح الخلع عندهم بألفاظ خمسة هي الخلع والمبارأة والطلاق والمفارقة والبيع والشراء.

دالأحكام المترتبة على الخلع: يترتب على الخلع عدة أحكام تتمثل في (٢١٢):

١- وقوع الطلاق بانناً لأن الزوجة لم تدفع المال إلا لتخليص نفسها من زوجها ولا يحصل ذلك إلا إذا كان طلاقاً بانناً.

٢- لزوم بدل الخلع في ذمة الزوجة سواء كان هذا البديل نقوداً أم غيرها من الأشياء المالية التي تقوم بمال أو من المنافع التي تقابل بمال سواء كان البديل هو المهر كله أو بعضه لأن الزوج علق طلاق زوجته على قبول البديل وقد رضيت به فيلزمها ذلك.

٣- سقوط الحقوق المالية الثابتة وقت الخلع لكل منهما قبل الآخر والمتعلقة بالزواج الذي وقع فيه الخلع فتسقط بالخلع حقوق الزوجة المالية لها في ذمة زوجها مثل المهر الذي لم تقبضه والنفقة المجمدة ومؤخر الصداق وتسقط حقوق الزوجة المالية كذلك كالنفقة المتعجلة التي دفعها لزوجته قبل الخلع وخلافه أما الحقوق التي تثبت بعد الخلع فلا تسقط إلا بالنص عليها وذلك كنفقة العدة والوديعة.

هـ-العوامل المؤدية للخلع: انتهت نتائج دراسة محمد السيد شلبي ٢٠٠٤، وابتسام محمد رفعت ٢٠٠٤، وعلى مسلم على وطارق محرم ٢٠٠٨، وفتحية محمد القاضي ٢٠١٠، ومسفر عجب حزام ٢٠١٢ والتي عנית وانصب اهتمامها جميعاً على الكشف عن العوامل الموجبة والمؤدية للخلع إلى تعدد تلك العوامل وتنوعها سواء من وجهة نظر الزوج أو الزوجة وهو ما توضحه الباحثة على النحو التالي (٢١٣):

م	العوامل المؤدية للخلع	من وجهة نظر الزوج	من وجهة نظر الزوجة
١-	العوامل النفسية	رغبة الزوجة في عدم استمرار الحياة الزوجية، اعتبار الزوجة أن الزوج مجرد عائل اقتصادي، غير الزوجة الشديدة، الشك المستمر من جانب الزوجة، عدم شعور الزوجة بالراحة النفسية، شعور الزوجة بالكراهية تجاه الزوج، فتور مشاعر وأحاسيس الزوجة تجاه الزوج، تقلب الزوجة انفعالياً، شعور الزوجة بالدونية والنقص، نقصان شعور الزوج انطواء الزوج.	ضعف شعور الزوجة بالأمان داخل الأسرة، شعور الزوجة بالمهانة من معاملة الزوج، عدم تقبل الزوجة للزوج، فتور العلاقات الأسرية، كذب الزوج المستمر، الغيرة الشديدة التي يبديها الزوج تجاه زوجته، الشك المستمر من جانب الزوج، جمود العواطف والانفعالات العاطفية بين الزوجين، ضعف اهتمام الزوج بمشاعر الزوجة.
٢-	العوامل الاجتماعية	سوء العلاقة مع الزوجة، فارق السن الكبير مع الزوجة، تدخل أهل الزوجة في الحياة الأسرية، الشجار الدائم مع أهل الزوجة، عدم قدرة الزوجة على رعاية الأسرة وتربية الأبناء، منع الزوجة من زيارة أهلها، كراهية الزوج لأسرة الزوجة، رفض الزوجة الإقامة مع أسرة الزوج، كراهية عائلة الزوجة للزوج.	فارق السن الكبير مع الزوج، الشجار الدائم مع أهل الزوج، هجر الزوج لمنزل الزوجية، تدخل أهل الزوج في الحياة الزوجية، سفر الزوج للخارج فترات طويلة، تباين الخلفيات الاجتماعية للزوجين، سوء علاقة الزوج بأهل زوجته، عدم اهتمام الزوج بإقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، عدم إتباع الزوج للأداب واللباقة في التعامل مع الآخرين.

م	العوامل المؤدية للخلع	من وجهة نظر الزوج	من وجهة نظر الزوجة
٣-	العوامل الاقتصادية	كثرة الطلبات المادية للزوجة، انخفاض الدخل الشهري، عدم قناعة ورضا الزوجة بالعيش في المستوى الاقتصادي للأسرة، التطلعات المادية الكبيرة للزوجة، رغبة الزوجة في العمل دون رغبة الزوج، إسراف أو بخل الزوجة الشديد، رفض الزوجة المشاركة في مصروف المنزل، فقد الزوج لعمله، رفض الزوج القيام بعمل إضافي، تطلع الزوجة إلى معيشة أفضل.	انخفاض مستوى دخل الزوج، عدم قدرة الزوج على تحمل نفقات الأسرة، عدم اهتمام الزوج بتوفير الوسائل الترويحية، بطالة الزوج، عدم موافقة الزوج على عمل الزوجة، رغبة الزوج في عمل الزوجة دون رغبة الزوجة، بخل أو إسراف الزوج الشديد، استيلاء الزوج على دخل الزوجة.
٤-	العوامل السلوكية	سوء معاملة الزوجة للزوج، عصبية الزوجة الزائدة، إهمال الزوجة شئون الزوج، سوء معاملة الزوجة لأهل الزوج.	ضرب الزوج للزوجة، تعدد العلاقات النسائية للزوج، ذكر الزوج لعيوب زوجته دائماً، سب وإهانة الزوج لزوجته أمام الجيران والأهل والأصدقاء، لعب الزوج الميسر، تعاطي الزوج للمخدرات والكحوليات، سوء معاملة الزوج للزوجة.
٥-	العوامل الدينية والثقافية	تباين المستوى الثقافي للزوجين، ضعف الوازع الديني للزوجة، عدم مراعاة الزوجة للأداب واللباقة في التعامل مع الآخرين، محاولة الزوجة فرض رأيها بالقوة داخل الأسرة.	سوء اختيار الأسرة للزوج، تباين الخلفية الثقافية مع الزوج، ضعف الوازع الديني للزوج، اختلاف المستوى التعليمي مع الزوج، استبداد الزوج بأرائه داخل الأسرة، تحقير الزوج الدائم من مكانة أهل الزوجة.
٦-	العوامل الصحية	مرض الزوجة بأحد الأمراض المزمنة، عدم رغبة الزوجة في إنجاب مزيد من الأطفال، مرض الزوجة بأحد الأمراض النفسية، ضعف الصحة العامة للزوجة وعدم قدرتها على رعاية شئون الأسرة.	مرض الزوج بأحد الأمراض المزمنة، إصابة الزوج بأحد العاهات أو التشوهات، مرض الزوج بأحد الأمراض النفسية.

سادساً: النظرية الموجهة للدراسة (نموذج التدخل في الأزمات):

أروافد النموذج^(٢١٤):

ترجع الأصول الأولى لنموذج التدخل في الأزمات إلى كتابات عدد من رواد علم النفس منهم هانز هارتمان H. Hartman، وإبراهيم ماسلو A.Maslo والتي أبرزت أهمية الذات كمحور للشخصية والتقليل من أهمية اللاشعور وخبرات السنوات المبكرة من العمر كمتغيرات مؤثرة في السلوك الإنساني، ثم كتابات إريك إريكسون E. Erikson، وجين بياجيه Jean Biaget، عن نمو الشخصية التي تناولت للمرأة الأولى - ما يواجهه الفرد من أزمات أثناء مروره بمراحل النمو المختلفة، كما كان لإسهامات توماس اليوت Tomas Eliot أيضاً دور كبير حيث تحدثت عن الأزمات الأسرية وحاول تصنيفها وفي سنة ١٩٤٣ أجرى

ايك لنديمان E. Landemann دراسة ميدانية رائدة عن ضحايا كارثة حريق "بوسطن"، أسفرت عن تحديد العديد من الخصائص لموقف الأزمات، وفي سنة ١٩٤٨ قام ليندمان مع مجموعة من زملائه من أشهرهم جيرالد كابلان G.Caplan ، ودونالد كلين D. Klein بدراسة قطاع عريض من الأزمات التي يمكن أن تكون ذات تأثير على الأفراد والأسر والمجتمعات، كما تأثرت هذه الأعمال أيضاً بدراسات تايهورست عام ١٩٥٧ حول المراحل الانتقالية والتي تناولت الآثار الناتجة عن موت الأفراد أو فقدانهم الأسر ، كما وقفت أمام تجربة (الثكلى) نتيجة للحروب والكوارث .

وإذا كان ما سبق يعبر عن تطور الفكر النظري لنموذج التدخل في الأزمات فإن تاريخ التعامل من جانب خدمة الفرد مع الأزمات يرجع إلى سنة ١٩١٨ حيث بدأت بيرنا رينولدز B. Reynoldes في تدريب الأخصائيين الاجتماعيين على التعامل مع حالات الجنود المصابين في الحروب، وقد كان للكساد العالمي في الثلاثينات والحرب العالمية الثانية وما أسفرت عنه من وجود العديد من ضحايا الأزمات من الأفراد والأسر أثراً كبيراً في تنمية وصقل أساليب تعامل الأخصائيين الاجتماعيين مع هذه المواقف، وقد أسفرت البحوث التي أجريت لتقويم الخدمات في مؤسسات الخدمة الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية في بداية الستينات عن الشك في فاعلية أساليب العلاج الممتد حيث تبين أن حالة من كل ثلاث حالات لا تعود إلى المؤسسة بعد المقابلة الأولى، وأن أربع من كل خمس حالات تنقطع بعد المقابلة الخامسة، وهو ما جعل أخصائيو خدمة الفرد يبحثون عن أساليب أكثر نجاحاً، ودعا البعض منهم إلى تبنى أساليب التدخل في الأزمة ومنهم هوارد باراد H. Parad وديفيد كابلان D. Kaplan في برنامج الرعاية الصحية في هارفارد^(٢١٥).

ثم ما لبث أن استحوذ نموذج التدخل في الأزمات على اهتمام كثير من المؤسسات الاجتماعية في أمريكا في بداية السبعينات من القرن العشرين، وقد قام عدد من الأخصائيين الاجتماعيين بممارسة هذا النموذج باعتبار أنه يتضمن قدر من المعارف والأفكار الإكلينيكية المقبولة لديهم ويحتوى على مفاهيم وتكنيكات وثيقة الصلة بعملهم يمكن أن تؤدي بهم إلى إحداث التغييرات المطلوبة في أنماط سلوك عملائهم كما وجدوا أنها يمكن أن تمددهم بإطار مرجعي نظري يساهم في بناء قدر كبير من ممارستهم، يضاف إلى ذلك أن الأخصائيين الاجتماعيين وجدوا أن نموذج التدخل في الأزمات يعتبر نموذجاً مرجعياً مبتكراً يسعى إلى تقليل الجهد والتكاليف والوقت حيث يعتمد على تقديم الخدمة في أقل وقت وأسرع انجاز وفاعلية للعملاء عكس النماذج التقليدية في العمل مع الأفراد والأسر لأنه يعتمد على العلاج القصير^(٢١٦).

ب-المسلمات والافتراضات التي يستند إليها النموذج^(٢١٧):

- يستند نموذج التدخل في الأزمات في بنائه النظرى والأمبيريقى إلى عدد من الافتراضات حددها كل من إيريك لنديمان وجيرالد شابلن E.lindeman, G. Chaplan في الآتى:
- ١- وجود تركيبه من القوى الضاغطة على الإنسان وقد تكون هذه القوى جسمية أو نفسية أو اجتماعية.
 - ٢- ينظر الإنسان إلى تلك القوى على أنها تشكل تهديداً أساسياً لحياته أو لأهدافه الإنسانية .
 - ٣- يشعر الإنسان تجاه موقف الأزمة باليأس والعجز وعدم القدرة على التعامل معه ويشعر أنه لا حول له ولا قوة.
 - ٤- يفقد الإنسان في معظم الحالات ثقته في نفسه ويخشى أن يؤدي ذلك إلى السير في اتجاه خاطئ يندم عليه فيما بعد.
 - ٥- كثيراً ما يؤدي موقف الأزمة إلى إثارة مشكلات من الماضى القريب أو البعيد كانت مؤجلة أو تم حلها بشكل جزئى ويؤدي ظهورها في الوقت الحالى إلى زيادة تعقيد الأزمة.
 - ٦- يُضعف موقف الأزمة – إلى حد كبير – الحيل الدفاعية للذات ومن ثم يصبح الإنسان أكثر قابلية للاستهواء والتأثر بالآخرين وأكثر تعاوناً مع المعالج.
 - ٧- قد يؤدي موقف الأزمة إلى ظهور أعراض سلوكية مرضية تؤدي إلى تهديد حياة الإنسان والإصابة بالقلق والاكتئاب وغيرها من المشكلات النفسية.
 - ٨- تظهر خلال فترة الأزمة ومحاولة استعادة التوازن أساليب تكيفية جديدة تمكن الفرد من التعامل بفاعلية أكبر مع مواقف الأزمات المقبلة، كما تظهر أنماط سلوكية مُشكلة تُضعف قدرة الإنسان على التعامل مع الأزمات فى المستقبل.

ج-الأساس الفلسفى والقيمى للنموذج:

ينطلق نموذج التدخل في الأزمات من أساس قيمى مفادة^(٢١٨):

- ١- الإيمان بأن الشخص فى موقف الأزمة هو شخص طبيعى حتى ولو كان على درجة عالية من التوتر والقلق.
- ٢- الإيمان بقدرة الشخص على تحقيق النمو من خلال خبرة الأزمة ومساعدة نفسه بالرغم من الضعف الناتج عن الأزمة.
- ٣- يمكن أن يكون لجهود الأشخاص المشتركين فى التدخل فى موقف الأزمة مثل الأخصائيين الاجتماعيين والآباء والأقارب فائدة فى مساعدة الشخص فى موقف الأزمة على أخذ فرصته للنمو وتجنب خطر الأزمة.

دالمنطلقات النظرية التي يعتمد عليها النموذج:

يعتمد نموذج التدخل في الأزمات على بعض الأطر النظرية التي تساهم في تحديد الأزمة والتعامل معها ومنها^(٢١٩):

- ١- نظريات التحليل النفسي للشخصية والتي تساهم في توجيه الذات لحل المشكلة وفي تقدير الواقع، وكذلك في مساعدة العميل على التوافق والتحكم في صراعاته .
 - ٢- نظرية سيكولوجية الذات وما أشار إليه Erikson, 1965 حول نمو أو نضج الذات ودورها في مواجهة الأزمات.
 - ٣- نظريات التعلم وما أسهم به أصحاب تلك النظريات من أفكار عن تأثير العمليات المعرفية في تفسير المشكلة وحلها.
 - ٤- إسهامات كل من Reid & Shyne, 1969 في مدخل التركيز على المهام لمساعدة العميل على استعادة مستوى أدائه السابق وتدعيم جوانب الاستقلالية لديه وعدم اعتماده على الآخرين.
- هـ- الأهداف المهنية لنموذج التدخل في الأزمات:

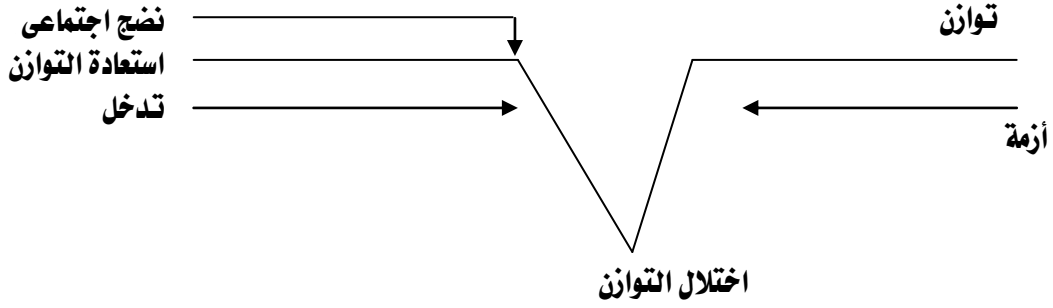
اتفقت العديد من الكتابات والرؤى النظرية في خدمة الفرد على أن أهداف نموذج التدخل في الأزمات تتمثل في^(٢٢٠):

١- أهداف عاجلة: وتتحدد في إيقاف حدة التفاعلات السلبية واستعادة ثقة العميل بنفسه وإشباع حاجاته الملحة وتحقيق قدر من القدرة على التفكير والتروى لدى العميل في إطار السعى لاستعادة توازنه وقبوله للموقف كأمر واقع بشكل مبدئى والتفكير تدريجياً فى كيفية التحسين والتطوير.

٢- أهداف آجلة: ويتحقق هذا النمط عندما يستعيد العميل توازنه وتخف حدة الموقف بآلامه وتداعياته وضغوطه ويصبح الموقف قابلاً للتحمل وتضعف المشاعر السلبية وتخف عمليات البكاء والإحباط وتضخيم الحدث ويصبح العميل قادراً على التعامل بعقلانية وصبر وهدوء وفاعلية.

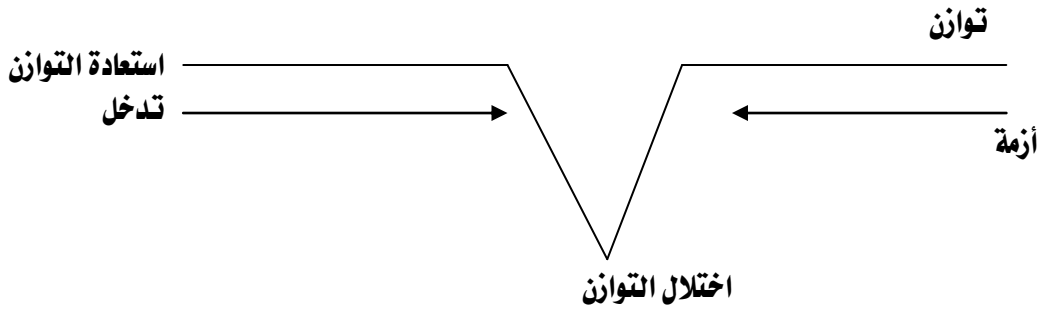
وتتضمن هذه الأهداف الوصول إلى أحد المستويات التالية:

المستوى الأول: الوصول بالتوظيف الاجتماعى للفرد إلى الحد الأقصى وهو أكثر أهداف التدخل طموحاً، وذلك عند التعامل مع حالات الأزمات التي تكون شخصية العميل فيها أكثر قابلية للتأثير وعندما تتوفر الإمكانيات البيئية والمؤسسية.



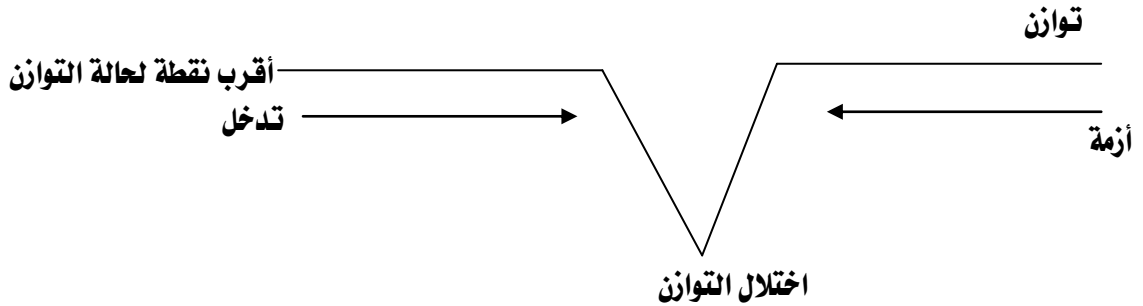
توازن ← أزمة ← اختلال التوازن ← تدخل مهني ← استعادة التوازن + تحقيق النضج الاجتماعي.

المستوى الثاني: الوصول بالتوظيف الاجتماعي للعميل إلى الحد الأدنى الذي كان عليه قبل ظهور الأزمة.



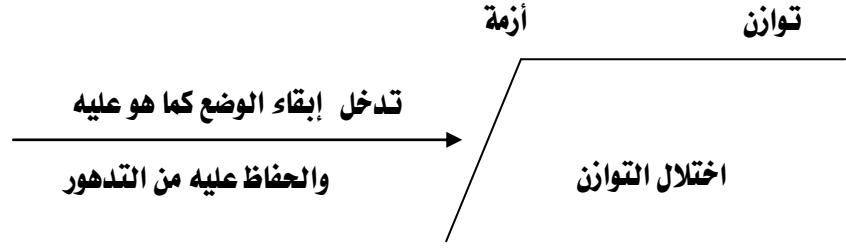
توازن ← أزمة ← اختلال التوازن ← تدخل مهني ← استعادة التوازن .

المستوى الثالث: الوصول بالتوظيف الاجتماعي للعميل إلى أقرب نقطة إلى حالة التوازن التي كان عليها قبل ظهور الأزمة.



توازن ← أزمة ← اختلال التوازن ← تدخل مهني ← أقرب نقطة إلى حالة التوازن .

المستوى الرابع: إيقاف نمو وتطور الأزمة والتقليل من آثارها، ومنع حدوث المزيد من التدهور، ويعتبر هذا هو أقل مستويات التدخل طموحاً وقد يكون مرحلياً بمعنى تجميد الموقف عند هذا الحد إلى أن يمكن تعديله إلى الأفضل.



توازن ← أزمة ← اختلال التوازن ← تدخل مهني ← بقاء الوضع على ما هو عليه والحفاظ عليه من التدهور.

وخطوات التدخل المهني في الأزمات:

يُمارس نموذج التدخل في الأزمات من خلال مجموعة من الخطوات حددها على حسين زيدان وآخرون ٢٠١٥ في الأتي (٢٢١):

١. التقدير Assessment: وتنصب هذه الخطوة على الحصول على المعلومات الضرورية عن الحالة وتستهدف تكوين صورة سريعة وواضحة عن الفرد المتأثر بالأزمة وإذا ما كانت توجد أزمة بالفعل أم يمكن النظر إلى الموقف على أنه مشكلة عادية، وإذا كانت هناك أزمة فما المرحلة التي وصلت إليها؟ وما هي طبيعتها؟ ومن هم المتأثرين بها؟ وما هو عمق التأثير؟ وهل توجد خطورة على أي منهم؟ وما هي هذه الخطورة على وجه التحديد؟ وإلى أي مدى وصل الاضطراب في شخصية كل من المتأثرين بالأزمة؟ وهل وصلت دفاعات الفرد المتأثر بالأزمة إلى حدها الأدنى؟ وإلى أي مدى أصبحت ذاته قابلة للتأثير؟

٢. التخطيط للتدخل العلاجي Planning of Therapeutic Intervention:

ويتضمن تحديد الهدف أو الأهداف العلاجية التي يرمى التدخل إلى تحقيقها والقوى التي لازال الفرد المتأثر بالأزمة يتمتع بها ويمكن توظيفها في التدخل والإمكانيات التي يمكن تجنيدها للمساعدة في حل الأزمة سواء كانت في أسرة الفرد المتأثر بالأزمة أو في المؤسسة والمدة الزمنية للتدخل .

٣. التدخل العلاجي Intervention: والتي يضع الأخصائي الاجتماعي خلالها خطة

التدخل موضع التنفيذ مستخدماً أساليب العلاج التي تناسب الحالة، ويمكن تعديل الخطة طبقاً لما يسفر عنه الواقع أثناء مرحلة التدخل.

٤. حل الأزمة The Resolution of the Crisis: وذلك عندما يبدأ التدخل يوتى ثماره

حيث تخف حدة الانفعالات السلبية تدريجياً وتزول عناصر التآزم من الموقف ويبدأ التعامل مع الموقف على أنه مشكلة عادية.

زأساليب العلاجية لنموذج التدخل فى الأزمات:

يعتمد نموذج التدخل فى الأزمات على النظرة الحرة فى المساعدة، إضافة إلى أن محتواه وبنائه العلاجى يتضمن عدداً من الأساليب قسمها كيرن هوجن ١٩٩٤ إلى ثلاث مجموعات تتمثل فى الآتى (٢٢٢):

أأساليب التخفيف من حدة الضغوط النفسية: وتستهدف هذه الأساليب تخفيف حدة الضغوط الانفعالية الواقعة على العميل والتي تعوقه عن التفكير والإدراك واتخاذ القرارات السليمة ومنها:

١-**العلاقة المهنية:** يتطلب التدخل فى الأزمات وجود علاقة مهنية ولكن فى وقت سريع ومحدد يتناسب مع وقت التدخل لعملية المساعدة من خلال مستوياتها، العلاقة التديمية والتأثيرية والتصحيحية والتي يستخدمها الأخصائى بما يتناسب مع نوعية الأزمة.

٢-**التعاطف:** وهو لمسة حانية يمنحها الأخصائى فى مواقف الحزن والألم التى تصاحب الأزمة، ولكن يجب أن يُراعى فيه ما يلى:
- أن يتسم التعاطف بالواقعية ، بمعنى عدم الإسراف فى استخدامه بل يجب أن يعطى بالقدر المعقول وإلا حقق تأثيراً عكسياً.

- أن يصحب التعاطف نوعاً من العون النفسى الإيجابى بأن الأزمة غالباً ما تكون خارجة عن إرادة الإنسان وإنها اختبار ومحنة من عند الله، وعلى الفرد أن يواجهها بصبر وشجاعة وهذا ما يطلق عليه البعض بالتعاطف الإيجابى.

٣-**الإفراغ الوجدانى:** ويستخدم هذا الأسلوب لخفض المشاعر السلبية كالخوف والقلق والذنب وقد يكون العميل واعياً بها لكنه يخشى التعبير عنها ويتم ذلك من خلال إتباع خطوات الاستشارة - التشجيع - التوظيف (إبدال - واقعية).

٤-**استفزاز القلق:** ويستخدم مع العملاء الذين لم تستنفذ الأزمة كل قواهم بل مازالت الذات لديهم على قدر من القوة، ويتم خلال هذا الأسلوب تجزئة الأزمة إلى أجزاء صغيرة مع اعتبار كل جزء منها هدفاً علاجياً بمفرده ثم البدء بالأسهل، والتي يؤدى حلها إلى إكساب العميل المزيد من الثقة بالنفس.

٥-**كبح القلق:** وهذا الأسلوب يُوظف مع العملاء المضطربين الذين أفقدتهم الأزمة توازنهم ووصلت الذات لديهم إلى درجة كبيرة من الضعف ويمارس من خلال استثمار النجاح فى أحد الجوانب وإبرازه للعميل بغرض تخفيف حدة القلق ومشاعر اليأس.

٦-التأكيد: حيث يستهدف الأخصائى الاجتماعى وضع المشكلة فى حجمها الطبيعى دون مبالغة أو تضخيم وذلك بإعطاء الأمل فى الحل دون إنكار لحجم الجهد المطلوب.

ب-أساليب تدعيم الذات فى مواجهة الأزمة: وهى أساليب تتعامل مع مدركات ومعارف العميل وتهدف إلى تدعيم ذاته فى مواجهة الأزمة ومن أهمها:

١-التوجيه التوقعى: ويقصد بهذا الأسلوب إثارة توقعات العميل المستقبلية واحتمالاته – المرغوب منها وغير المرغوب – وكيف يمكن التأثير فيه لتجنب الاحتمالات غير المرغوبة ويقوى هذا الأسلوب من دافعية العميل للتحرك وبذل الجهد.

٢-التعليم والشرح: ويتضمن هذا الأسلوب تزويد العميل بالمعلومات والمهارات التى يحتاجها للخروج من الأزمة وتتنوع هذه المعلومات وتلك المهارات من حالة لأخرى ومن عميل لآخر حسب شخصية العميل ونوع المشكلة.

٣-أساليب التأثير المباشر: وتركز هذه الأساليب على تعريف العميل بوجهه نظر الأخصائى الاجتماعى فى كيفية التصرف السليم فى جانب معين من المشكلة ومن تلك الأساليب الإيحاء Suggestion، الترجيع، النصيحة Advice، والضغط Pressure.

٤-مساعدة العميل على الانفتاح على العالم الخارجى: يترتب على موقف الأزمة غالباً العديد من الاضطرابات النفسية التى تنتاب العميل وتؤدى إلى حدوث ضعف أو تدهور فى علاقاته الاجتماعية وهنا يصبح من الضرورى إيجاد علاقات بديلة لتلك التى افتقدها ويكون ذلك من خلال تطبيق هذا الأسلوب.

ج-أساليب استثمار إمكانيات البيئة: والتى تلعب دوراً هاماً فى التعامل مع مشكلات العملاء، وتتضمن الإمكانيات هنا:

- كل ما هو متاح من إمكانات سواء مادية أو بشرية أو مالية فى أسرة العميل.
- الإمكانات المتاحة فى المؤسسة التى يعمل بها الأخصائى الاجتماعى.
- إمكانات المؤسسات الأخرى والمهنيين الآخرين فى المجتمع المحيط بالعميل.
- إمكانات المتطوعين والقيادات المحلية غير الرسمية والتى يمكن استثمارها وتجنيداً لخدمة العميل وحالته.

ح-الاعتبارات المطلوب مراعاتها عند التدخل فى الأزمات:

- لنجاح عملية المساعدة باستخدام نموذج التدخل فى الأزمات يجب مراعاة مجموعة من الاعتبارات العملية والمبادئ الأساسية والتي لخصتها Frazier 1989، وحددها عبدالنبي يوسف عبده ١٩٩٠، وأوضحها كل من صالح عبدالله وعبدالحميد طاش ٢٠٠٠، وذكرها جلال الدين عبدالخالق ٢٠٠٤، وبينها على حسين زيدان وآخرون ٢٠١٥ فى الآتى (٢٢٣):
- أن يقوم المعالج بإجراء تقدير دقيق للأزمة من خلال تقويم جميع الجوانب المرتبطة بها.
 - عدم التعامل أو الخوض فى جوانب بعيدة الصلة عن الأزمة.
 - التزام المعالج بالصراحة والأمانة مع العميل فى حالة وجود الخطورة .
 - النظر إلى طلب المساعدة على أنه من علامات القوة وليس من سمات الضعف .
 - يحتاج العميل فى موقف الأزمة إلى أن يكون المعالج قريباً منه لذا يفضل تقصير الفترة الزمنية بين المقابلات.
 - النظر إلى الحاضر على أنه الأساس لمواجهة الأزمة ومن ثم فلا مكان لدراسة الماضى القريب أو البعيد.
 - توضيح أن العلاقة بين المعالج والعميل منتهية.
 - يكون التدخل أكثر نجاحاً إذا بدأ مع بداية ظهور الأزمة، لذا يجب أن يبادر المعالج بالتدخل فور علمه بحدوث الأزمة.
 - إمكانية وضرورة الاستعانة بفريق عمل للتدخل مع الأزمات يضم عدداً من المتخصصين حسب نوعية كل أزمة.
 - يفضل استمرار العميل فى بيئته وعدم انتزاعه منها أثناء الأزمة كلما كان ذلك ممكناً لأن علاجه فى بيئته يؤدى إلى نتائج أفضل.
 - قد تقتضى الأزمة إحداث تغييرات فى الأدوار بحيث يقوم شخص ما بالأدوار المنوطة بشخص آخر حتى نضمن تكامل الحياة الأسرية واستمرارها.
- ط-الحدود الزمنية لنموذج التدخل فى الأزمات:**

إن التدخل فى الأزمة من أنواع العلاجات القصيرة الأمد، حيث يحتوى على عدد من المقابلات يصل فى متوسطة إلى ست مقابلات تتم فى مدى زمنى يتراوح ما بين ٤-٦ أسابيع وعادة ما يتضمن الاتفاق أو التعاقد مع العميل سواء كان شفهيّاً أو مكتوباً تحديداً المدى الزمنى للتدخل، ويعد هذا التحديد حافزاً لكل من الأخصائى والعميل على انجاز أهداف التدخل فى هذا المدى الزمنى المحدد (٢٢٤).

سابعاً: برنامج التدخل المهني من منظور نموذج التدخل في الأزمات:**١- الأسس التي يقوم عليها البرنامج:**

- الهدف الرئيسي الذي تسعى الدراسة إلى تحقيقه.
- الدراسات السابقة وما انتهت إليه من نتائج وتوصيات.
- معطيات الإطار النظري والأسس المهنية لطريقة خدمة الفرد بصفة عامة والتدخل في الأزمات كأحد نماذجها بصفة خاصة.
- الاطلاع على عدد من برامج التدخل المهني التي ترتبط بصورة مباشرة أو غير مباشرة بالمشكلة محل الدراسة ومتغيراتها ومنها برامج دراسات محمد أحمد سفعان ٢٠٠١، ابتسام رفعت محمد ٢٠٠٤، سامية عبدالرحمن همام ٢٠٠٥، سوزان صدقة بسيوني ٢٠٠٥، صبحى عبدالفتاح الكافورى ٢٠٠٩، سميرة على جعفر أبو غزالة ٢٠١٠، أمل صبرى فرج ٢٠١٢، رندا سيد محمد ٢٠١٢، أزهار محمد عيسوى ٢٠١٢، عثمان عبدالفتاح الخوالدة وعبدالكريم محمد ٢٠١٤، شعبان عبدالصادق عوض عزام ٢٠١٥.

٢- المنطلقات الفلسفية التي يعتمد عليها البرنامج:

- أن الغضب يكاد أن يكون سمة لدى بعض الأفراد أو حالة إنسانية عامة، إذ لا يوجد أحد لم يعيش الغضب، عبر اختبار أحاسيسه التي تبدأ من الضيق البسيط انتهاءً بنوبات غضب شديدة.
- يعتمد الغضب بدرجاته المختلفة على إدراك التهديد الذى يكون إما نتيجة للصراع أو الإحساس بعدم العدل والظلم والإهانة أو الإذلال.
- يرجع الغضب إلى أسباب متعددة كالقلق والألم والخوف وعدم الأمان والتعنيف وغيرها وتكثر الحالات التي تعاني من الغضب نتيجة تلك الأسباب فى حياتنا اليومية لا سيما فى الفترة الحالية وفى السنوات الأخيرة خاصة.
- أن الغضب ليس سلوك إجرامى أو حتى عدائى، وإنما هو سلوك يتسم بالقوة وقد يكون الغضب صحيحاً حينما يكون قوامه إخراج المشاعر السلبية .
- عندما يصل الإنسان إلى نقطة لا يستطيع عندها التحكم فى تعبيراته السلبية الحادة هنا يصبح الغضب مدمراً ويحول الفرد لشخص عنيف يتسم سلوكه بالخطورة على نفسه قبل غيره.
- يمكن للإنسان أن يكبت الغضب ويكبحه ولكن هذا الشكل خطير للغاية(*) لأن الإنسان هنا لا يستطيع التعبير عن مشاعره وإخراجها وبالتالي تتراكم الأحاسيس والمشاعر السلبية داخله وتظهر وتترجم فى صورة ضغط دم مرتفع واكتئاب وغيرها.
- يمكن للفرد أن يتعلم الإستراتيجية والكيفية التى يدير بها غضبه والطريقة التى يتحكم بها فى ردود أفعاله وتصرفاته وذلك من خلال تعلم أساليب التحكم والسيطرة على الذات فى المواقف المثيرة للغضب والتدريب على أداء السلوك الصحيح فى مواقف التفاعل المختلفة.

(*) راجع نتائج دراسة : محمد أحمد قناوى ٢٠٠٢.

٣-أهداف برنامج التدخل المهني:

تحدد أهداف برنامج التدخل المهني في :

لهدف عام: يتمثل الهدف العام لبرنامج التدخل المهني في تنمية مهارة إدارة الغضب لدى عينة من الأزواج في فترة التقاضي للخلع وذلك من خلال الاعتماد على الأساليب العلاجية لنموذج التدخل في الأزمات.

لأهداف فرعية: يمكن تحقيق الهدف العام من خلال تحقيق هدفين فرعيين مفادهما :

- ١-تنمية مهارة إدارة الغضب لدى الأزواج نحو الذات.
- ٢-تنمية مهارة إدارة الغضب لدى الأزواج نحو الآخرين.

وإجرائياً يمكن تحقيق ذلك من خلال:

-زيادة وعي وإدراك الأزواج بطبيعة الغضب ومصادره وأنواعه ومظاهره والعوامل والمواقف الضاغطة المسببة له والآثار السلبية المترتبة عليه.

-مساعدة الزوج على رؤية دوره في خلق عالمة المحدود، وزيادة وعيه بأنه مسئول عن مشكلته والمشاعر السلبية المصاحبة لها وحلها والاعتراف بحاجته إلى مساعدة مهنية للتخلص من إلقاء اللوم على الآخرين حتى تتولد لديه الدافعية الذاتية للتغيير وصنع قرارات جديدة مسئولة وتحمل نتائجها.

-تنمية مهارة إدارة الذات لدى الزوج بما تتضمنه من محاسبة ومبادأة ومن قدرة على الرؤية التكاملية للأشياء وبما يساعد على ضبط الذات وتحديد في ماذا يفكر؟ وماذا يجب عليه أن يفعل؟ في إطار التحديات والضغوط التي تواجهه في فترة التقاضي للخلع.

-تبصير الزوج بأن الخلع كأزمة ضاغطة لا تمنع من تحقيق الذات ووجود معنى إيجابي للحياة والتوجه نحو المستقبل والتطلع له والتخطيط من أجله في ضوء إمكانياته وقدراته والفرص المتاحة أمامه.

-العمل على إكساب الأزواج المعارف والمهارات المرتبطة بحل المشكلة ومن ذلك زيادة التوجه الإيجابي نحو التعامل مع المشكلة وتنمية الحل العقلاني للتعامل معها والحد من التوجه السلبي في مواجهتها سواء من خلال الاندفاع في مواجهتها أو إهمالها أو تجاهلها مع التدريب على خطوات حل المشكلة عملياً.

-مساعدة الزوج على تقييم ذاته ومعرفة جوانب ضعفه وقوته وتوجيهه إلى تنمية الجوانب الإيجابية في شخصيته واستثمارها والتأكيد على أن الطاقات الكامنة لدى الإنسان لا تظهر أو تُستغل إلا في مناسبات معينة وتحت ظروف ضاغطة ومع مواقف الألم والمعاناة.

-مساعدة الأزواج على اكتساب مهارات العلاقات الاجتماعية لتحسين علاقاتهم القائمة والاندماج في علاقات جديدة وزيادة مشاركتهم وتعاونهم مع الآخرين في إطار النسق البيئي

الذى يعيشون فيه للتخفيف من حدة الشعور بالعزلة التى يعانون منها والتى تفرضها التغيرات المرتبطة بطلب الزوجة للخلع وما يسببه الغضب من اضطراب فى العلاقات مع الأنساق المحيطة.

-مساعدة الأزواج على التفكير بأسلوب عقلانى منطقى واقعى من خلال:

*تعريف الأزواج بدور الأفكار الخاطئة والتفكير اللاعقلانى والعمليات المعرفية فى إحداث الاضطراب الانفعالى (الغضب).

*تدريب الأزواج على فحص ومعرفة العلاقة بين الوقائع والأحداث التى تمر بهم وبين كل من انفعال الغضب والتفكير .

*تدريب الأزواج على استحداث حوارات ذاتية إيجابية بديلة للحوار الذاتى الخاطئ المرتبط بالوقائع والأحداث التى تواجههم.

*تدريب الأزواج على تصحيح ما لديهم من أفكار خاطئة أو تشوهات معرفية وفكرية نحو ذاتهم والآخرين والتى تفرضها القيود الناتجة عن أزمة الخلع من خلال مواقف اجتماعية واقعية ومتخيلة للبعد عن الانفعالات السلبية وبخاصة الغضب.

*تعديل التوقعات الخاطئة لدى الأزواج مثل توقع الفشل فى الحياة الزوجية المستقبلية أو أنه لا يستطيع الارتباط بفتاة أخرى أو أن الأسر قد لا تقبله زوج لإحدى بناتها إذا وقع الخلع

*استدعاء الخبرات المؤلمة المرتبطة بأزمة الخلع والتعامل معها والتخفيف من تأثيرها على الجوانب الفكرية والمعرفية للزوج وما يتبعها من اضطراب فى الجوانب الاجتماعية والسلوكية.

-إمداد الأزواج بالمعلومات والمعارف المرتبطة بماهية إدارة الغضب ومبادئه وخطواته ومراحله وتدريبهم على استراتيجياته وإجراءاته وأساليبه والمهارات المتطلبة له والملائمة لإدارة مواقف الصراع والخلاف بينه وبين زوجته أو فى مواقف الحياة بصفة عامة.

-مساعدة الأزواج على الاستفادة من الموارد البيئية المتاحة البشرية وغير البشرية مثل الطبيب للتخفيف من الاضطرابات الفسيولوجية المصاحبة والناتجة عن الغضب أو اللجوء لبعض الأطراف المؤثرة على الزوجة وأسرتها للتقليل من المواقف المثيرة والمحفزة والدافعة للغضب... الخ.

-مساعدة الزوج على التمسك بالجوانب الدينية التى تعينه على تحمل ظروفه الحالية وتعمل على تخفيف حالة الأسى والحزن الناتجة عن أزمة الخلع والمسببة للغضب والتقليل منه من خلال إطلاعه على ما جاء فى القرآن والسنة بشأن الغضب وكيفية إدارته والتعامل معه.

-العمل على إكساب الزوج مهارات المواجهة الفعالة عند الحاجة وتعلم التحكم فى السيطرة على الذات فى المواقف المثيرة للغضب للتقليل أو منع حدوث الاستجابات الغضبية وآثارها

الهدامة المحتملة وتعزيز وتعميم تلك المهارات على المواقف التي يواجهها فى حياته بصفة عامة ومع زوجته فى فترة التقاضى للخلع بصفة خاصة.

-مساعدة الزوج على تغيير الأنماط السلوكية غير السوية والتدريب على أداء السلوك الصحيح فى مواقف التفاعل المختلفة من خلال لعب الدور .

-مساعدة الأزواج على تقبل الواقع الذى يعيشونه ووضع تصور لكيفية تنشيط قدراتهم وإمكانياتهم وتوظيفها بما يساعد على التخفيف من شعورهم بالعجز أمام أزمة طلب الزوجة الخلع.

٤-مراحل التدخل المهني:

أ-المرحلة التمهيديّة: وفى إطارها تم:

- تقديم الباحثة نفسها للأزواج مع الحرص على تكوين جو من الألفة والمودة وإقامة جسر من الثقة من خلال إظهار التقبل لهم.
- توضيح ما تهدف إليه الدراسة ومكونات برنامج التدخل المهني والفائدة التي سوف تعود على الأزواج المشاركين فيه وأن لكل منهم حرية الاختيار فى الانضمام إلى العينة البحثية.
- تقديم وصف موجز لمفهوم نموذج التدخل فى الأزمات وافتراضاته ومنطلقاته النظرية وأهدافه وخطواته وأساليبه العلاجية وحدوده الزمنية.
- تطبيق مقياس الدراسة على نطاق واسع لاختيار عينة الدراسة وكان من نتائج ذلك حصول الأزواج على درجات تراوحت بين (٦٧ ، ٨٣) مما يشير إلى انخفاض مستوى مهارة إدارة الغضب لديهم.
- تحديد المجموعتين التجريبيّة والضابطة وذلك من الحالات التي حصلت على أقل الدرجات على مقياس الدراسة مع مراعاة العشوائية فى اختيار الحالات لتلك المجموعتين.
- إجراء تعاقب شفهي مع الأزواج تضمن تحديد المشكلة ومتغيراتها والهدف من التدخل المهني وعدد المقابلات ومواعيدها وزمنها وأدوار الباحثة وأدوار ومهام ومسئوليات الأزواج.

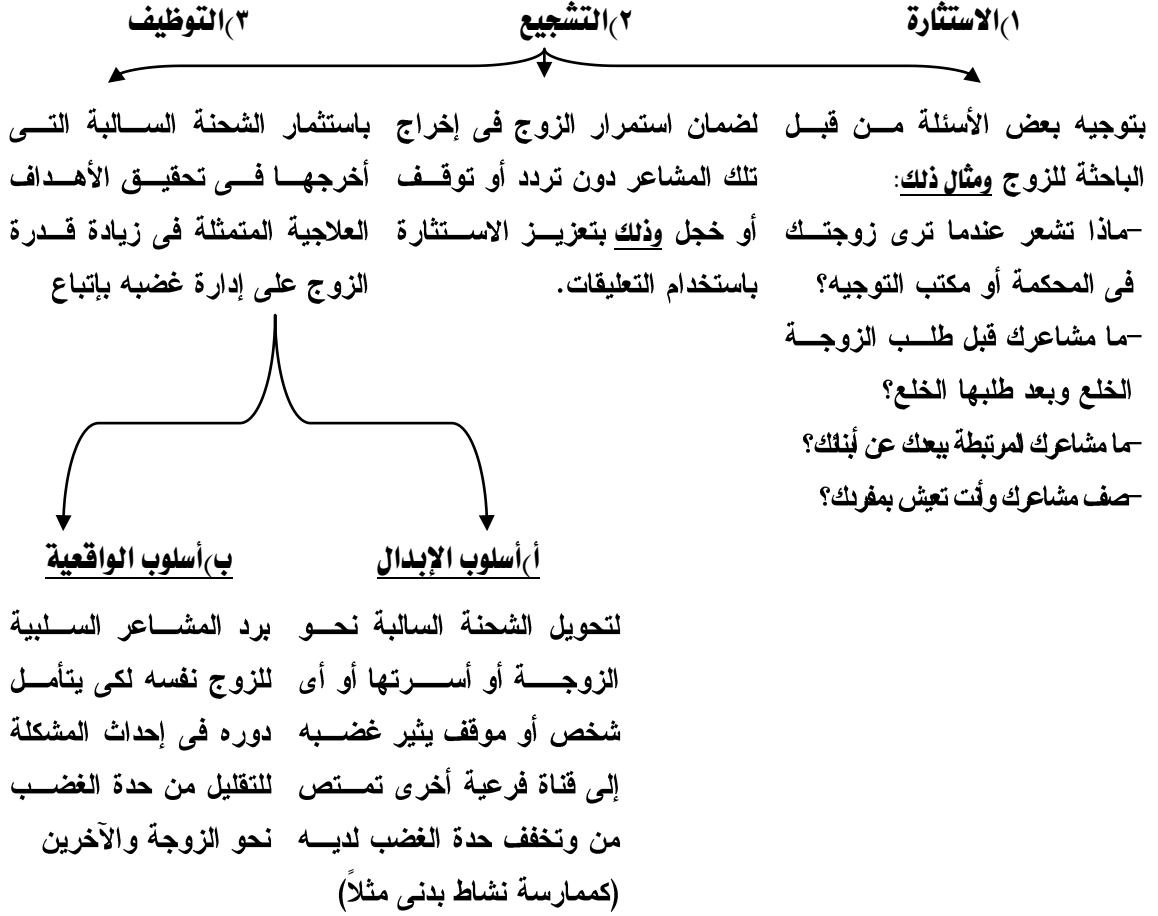
ب-مرحلة التدخل المهني:

وتضمنت هذه المرحلة استخدام الأساليب العلاجية المتنوعة لنموذج التدخل فى الأزمات إضافة إلى انتقاء ما يتلاءم مع المتغير التابع المراد ضبطه وإدارته من أساليب علاجية من المداخل الأخرى اعتماداً على وانطلاقاً من الفلسفة التي يستند إليها النموذج والمتمثلة فى النظرة الحرة فى العلاج وذلك على النحو التالى:

أساليب إزالة الضغوط النفسية : وشملت:

- الإفرانج الوجداني:

وذلك بإتاحة الفرصة للزوج للتعبير الحر عن مشاعره دون لوم أو نقد أو إدانة بما يضمن التخلص من بعض المشاعر السلبية التي يعاني منها كالحزن والشعور بالعجز والإحباط وخيبة الأمل واليأس والخوف والقلق والخجل والتشاؤم، من خلال إتباع الخطوات التالية:



- تخفيف القلق:

واستخدمت الباحثة هذا الأسلوب مع الأزواج الذين أفقدهم طلب الزوجة للخلع توازنهم ووصلت الذات لديهم إلى درجة كبيرة من الضعف والعجز وزادت لديهم حدة الانفعالات السلبية والتي منها الغضب وذلك من خلال مساعدتهم على التعامل مع الضغوط والمثيرات الخارجية المسببة للغضب وتقوية الذات لمجابهتها ومناقشة التقدم الذي تم إحرازه والوصول إليه أثناء المقابلات بما يساهم في استعادة توازنهم مرة أخرى واكتساب الثقة بالنفس وإمكانية إدارة غضبهم بشكل إيجابي في المواقف التي تحدثه.

- توظيف القلق الناجم عن الأزمة:

وطبق هذا الأسلوب مع الأزواج الذين لم تستنفذ أزمة الخلع وما ترتب عليها من ازدياد حدة غضبهم في فترة التقاضي كل قواهم وذلك من خلال تجزئة الغضب كمشكلة وما يرتبط به من مظاهر فسيولوجية ومعرفية وانفعالية وسلوكية إلى أجزاء صغيرة واعتبار كل جزء منها هدفاً علاجياً بمفرده وتحديد الإجراءات المرتبطة بإدارته وضبطه والمهارات اللازمة والمتطلبية حيال ذلك (كمهارة حل المشكلة - ضبط وإرادة الذات- المهارات الاجتماعية... الخ) والبدء بالأجزاء السهلة والتي يؤدي اختفاؤها إلى زيادة دافعية الزوج لتحقيق المزيد من التقدم نحو التغلب على الأجزاء الأكثر صعوبة كما تأتي ذلك أيضاً من خلال إبراز الباحثة بصفة مستمرة أثناء المقابلات المهنية الفردية والمشاركة والجماعية للجوانب الإيجابية التي حققها الزوج نحو اكتساب مهارة إدارة الغضب وما صاحبها من اختفاء المشاعر السلبية مع تحويل هذه المناقشة إلى خبرات تعليمية لاستخدامها في المستقبل مع مواقف أخرى مثيرة للغضب إلى جانب الاحتفاظ بجزء من القلق كدافع للزوج نحو الإنجاز وتحقيق الهدف المرجو.

- التأكيد:

وذلك من خلال مساعدة الزوج على وضع المشكلة - الغضب - في حجمها الصحيح دون تهويل أو تهوين وإعطائه الأمل في إمكانية ضبط وإدارة غضبه نحو ذاته والآخرين دون إنكار للجهد المطلوب منه في سبيل تحقيق ذلك في فترة التقاضي للخلع على اعتبار أنها تمثل أزمة وتقود لاضطراب انفعالي حاد وتؤدي لحالة من فقدان الاستقرار الذي يصاحب الأحداث المفاجئة والأليمة التي يتعرض لها ومن ثم تصبح حياته على مستوى غير ملائم من التوظيف ويستجيب لأغلب المواقف بطريقة غضبية كنوع من الإسقاط ورد الفعل لما يحمله ويكنه من مشاعر سلبية حيال تلك الفترة الضاغطة بصفة عامة والزوجة خاصة .

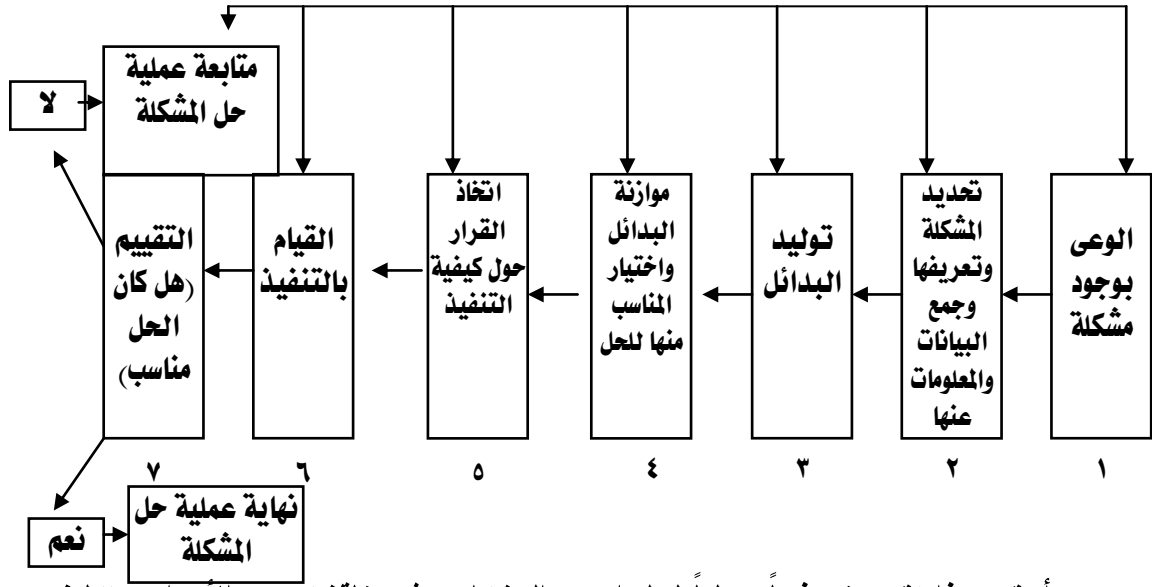
أساليب تدعيم ذات العميل في نضاله مع الأزمة:**- التوجيه التوقعي:**

وذلك من خلال مساعدة الزوج في فترة التقاضي للخلع على التركيز على الحاضر وعدم اجترار الأحزان المرتبطة بالماضي والاستغراق فيها، وكذلك التفاؤل بالمستقبل بتغيير نظرتة حياله والتمثلة في التشاؤم واليأس وفقدان الأمل والاتجاه للتخطيط من أجله في ضوء ما لديه وما يمتلكه من قدرات وإمكانيات وما هو متاح في مؤسسات المجتمع الحكومية والأهلية من موارد.

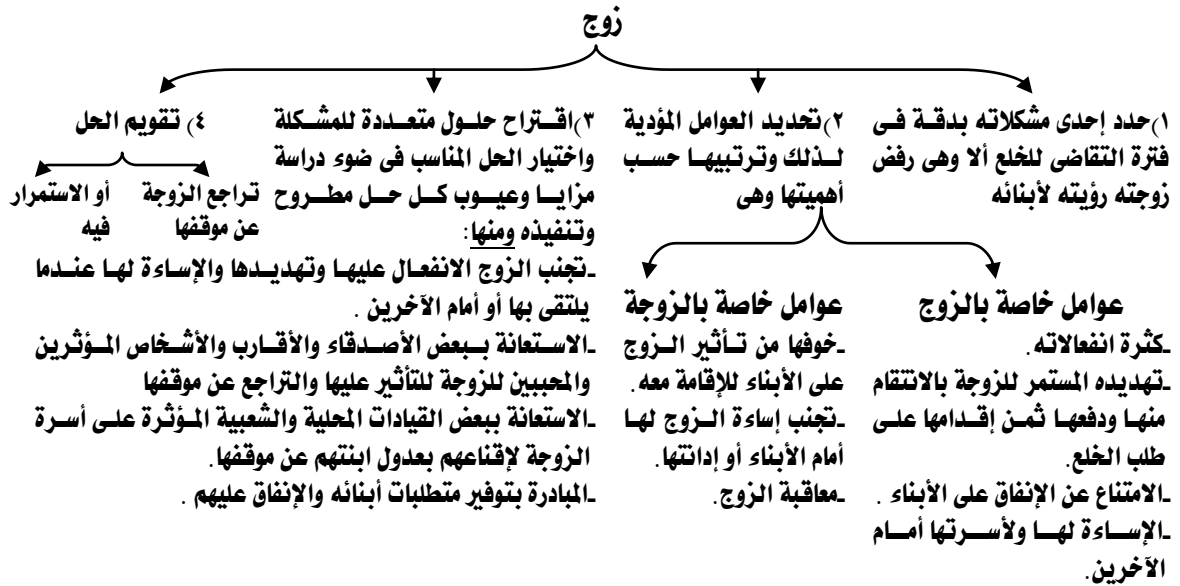
- التعليم والشرح:

استخدمت الباحثة هذين الأسلوبين لتعليم الزوج بعض المهارات والسلوكيات المطلوبة والتي تساعده على إدارة غضبه وهي:

أولاً: مهارة حل المشكلة: من خلال إمداد الزوج بالمعارف والمعلومات المرتبطة بها مع تبيان الأثر الإيجابي لاكتسابها والآثار السلبية المترتبة على إتباع الأساليب الخاطئة في مواجهته لمشكلاته وعلاقة ذلك بانفعال الغضب وما يمر به من مواقف في حياته بصفة عامة ومع زوجته خاصة وصاحب ذلك توضيح خطوات حل المشكلة بتوزيع بطاقات على الأزواج تتضمنها على النحو التالي:



وأعقب هذا تقديم نموذجاً عملياً لحل إحدى المشكلات ثم مناقشته مع الأزواج وتكليفهم بتطبيق تلك الخطوات على مشكلة مع زوجاتهم في فترة التقاضي للخلع ومن أمثلة ذلك:



ثانياً: تدريب الزوج على أداء السلوك الصحيح في مواقف التفاعل المختلفة من خلال تبصيره وإمداده بالمعارف وتدريبه على مهارة الضبط الذاتي (مراقبة الذات) حتى تكون الاستجابات السلوكية مناسبة وموافقة لمعايير المجتمع دون توجيه مباشر من الآخرين ومهارة (الحكم البيئي) والتي تعبر عن قدرة الزوج على ملاحظة ردود فعل الآخرين تجاه السلوك الذى قام به سواء كان سلوكاً سلبياً أو إيجابياً حتى يستطيع أن يستعين بها فى تقرير إمكانية تكرار هذا السلوك فى مواقف أخرى أم لا علاوة على تبيان السلوكيات المصعدة وغير المصعدة للأحداث على النحو التالى (*):

السلوكيات المصعدة للأحداث	السلوكيات المصعدة للأحداث
-الصوت الهادى	-الصوت المرتفع.
-سرعة متوسطة فى الكلام.	-الكلام المتلاحق.
-التعبير المتزن.	-التهجم.
-النظر بشكل عادى.	-التقرس.
-محاولة عدم تغيير تعبيرات الوجه.	-التهكم.
-عدم الإشارة باليدين.	-الإشارة باليدين.
-محاولة استخدام الإيماءات المعبرة.	-الإيماءات المحقرة.
-الحفاظ على وجود مسافة معقولة مع الآخر.	-الاقتراب بشكل كبير من الآخر.
-التحدث بشكل واثق.	-التهديد بالقول.
-التحدث بشكل واثق.	-السخرية.
-التحدث بشكل واثق.	-القسم.
-التحدث بشكل واثق.	-الإساءة.
-الانسحاب.	-التتبع أو محاولة التهديد.
-عدم النهوض.	-النهوض (فى حالة الجلوس).
-محاولة عدم الاحتكاك البدنى.	-الاحتكاك البدنى.
-إرخاء اليدين أو الذراعين .	-ضم قبضة اليدين أو الضرب بها على شئ أو وضع اليدين فى الوسط أو ثنى الذراعين.
-التنفس ببطء وانتظام.	-التنفس السريع

أساليب التأثير المباشر:

استخدمت الباحثة هذه الأساليب (الإيحاء – الترجيح – النصيحة – الضغط ..الخ) فى بداية التعامل مع الزوج حيث كان عرضه وفريسة للانفعالات السلبية التى أضعفت بدورها من قدرته على التفكير السليم وكانت الأزمة المرتبطة بطلب الزوجة الخلع فى طورها الحاد وكانت حده الغضب لديه مرتفعة وذلك لإمداده وتبصيره بكيفية التصرف الصحيح فى جزئية معينة من المشكلة : ومثال ذلك تسرع الزوج فى اتخاذ القرارات أثناء غضبه حيث تم إمداده وتزويده

(*): راجع: إيما ويليامز، ريكا بارلو، ٢٠٠٥، ص ١٢٥.

بالمعارف والمعلومات المبينة للآثار السلبية المترتبة على التعجل أو التسرع فى اتخاذ القرار والمردود والعائد الإيجابى لاتخاذ القرار الرشيد القائم على الدراسة الكافية واختيار الوقت المناسب لمناقشته مع أطرافه وخاصة بشأن الأمور الهامة والرجوع لذوى الخبرة الموثوق فيهم لاستشارتهم وشمل ذلك تدريب الزوج على الوصول إلى القرار الصائب أثناء المقابلات.

مساعدة الزوج على إعادة الانفتاح على العالم الخارجى:

يؤثر الخلع سلباً على الزوج حيث يحدث اضطراب فى علاقاته الاجتماعية مع الأنساق المحيطة ويظهر ذلك فى(*) عزوفه عن الظهور فى المناسبات العائلية المختلفة خوفاً من نظرات الآخرين له أو تتبعهم لأخباره بسؤاله عما وصلت إليه قضية الخلع أو لاعتقاده بتغيير اتجاهات ونظرة البعض نحوه أو هروباً من الشعور بالعجز والنقص عند رؤيته للحياة الطبيعية للأزواج الآخرين، مما يدفعه للتفوق فى عالم خاص به مفضلاً الجلوس بمفرده مؤمناً بالمثل القائل "البعد عن الناس غنيمة" خاصة مع عدم قدرته على ضبط غضبه حيال ذلك ومن ثم فمن الضرورى مساعدته على إيجاد علاقات بديلة لتلك التى افتقدها والعمل على دمج اجتماعياً لما لذلك من أثر إيجابى فى التخفيف من حدة الغضب وتحسين قدرته على إدارته وتأتى ذلك من خلال القيام بتعريف الزوج بالعلاقة الارتباطية الموجبة بين أزمة طلب الزوجة الخلع والغضب كأحد أثارها وما يتبع ذلك من اضطراب فى العلاقات الاجتماعية مع الآخرين وحثه على وتوجيهه إلى اكتساب مهارات التفاعل الاجتماعى اللازمة لإقامة علاقات اجتماعية إيجابية وناجحة مع الآخرين باستخدام التعبيرات اللفظية وغير اللفظية فى بناء تلك العلاقات وتحقيق التواصل الجيد معهم والاهتمام بهم والإقبال عليهم ومشاركتهم بإيجابية فى المواقف المختلفة وتم تدعيم ذلك وتثبيته وتعميمه بتدريب الزوج على ممارسة ذلك عملياً فى الواقع المعاش.

تجنيد الإمكانيات البيئية:

وذلك من خلال مساعدة الزوج على الاستفادة من واستثمار الإمكانيات البيئية المتاحة والموجودة فى مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية أو المؤسسات المجتمعية الأخرى أو إمكانات البعض من عائلة الزوج أو الزوجة أو المقربين لهم من أصدقاء وجيران مما أسهم فى تخفيف مثيرات الغضب والتعامل مع مظاهره ومواجهة ما ينتج عنه من مشكلات كما تمت الاستفادة من جهودهم فى تحقيق المساندة الاجتماعية للزوج وتدعيمه مما ساعد على زيادة ثقته بنفسه ونمو قدرته على إدارة غضبه وضبطه.

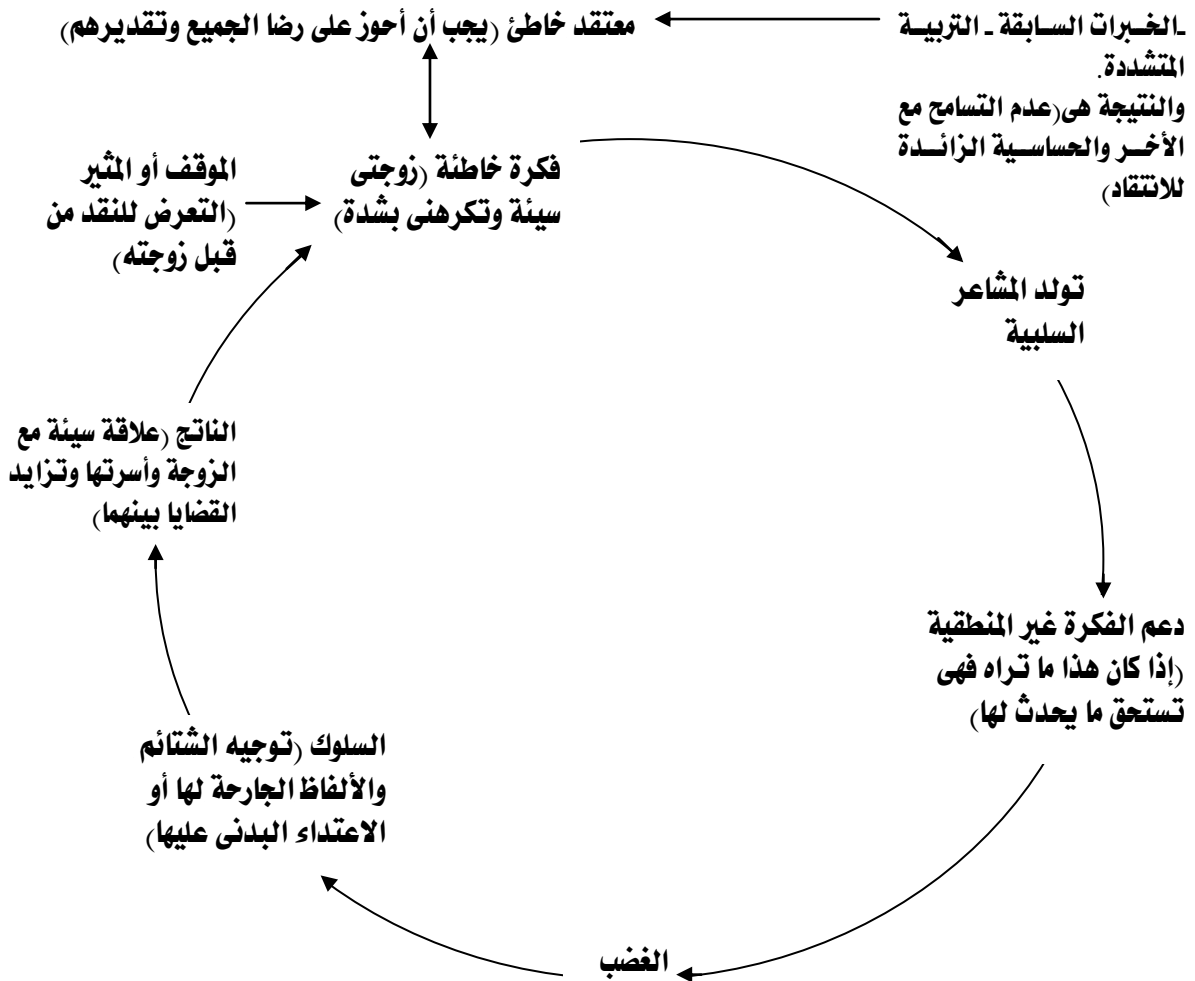
(*) راجع نتائج دراسة شعبان عبدالصاى عزام، ٢٠١٥.

ومن الأساليب التي تم الاستعانة بها أيضاً في الدراسة الحالية لإدارة غضب الزوج:

-الإقناع: وذلك من خلال :

- إقناع الزوج بتغيير نظرته من كونه له دور في حدوث المشكلة - الغضب - إلى أفاق أوسع يدرك فيها أنه مساهم رئيس في عملية التغيير وأن هذا لن يتأتى إلا من خلال توافر الرغبة الحقيقية لديه لأن يكون ذو كفاءة عالية في إدارة غضبه وضبطه.
- إقناعه بأنه إذا لم يكن بمقدوره عملياً أن يتجنب المواقف وربما الأشخاص الذين يثيرون غضبه فإنه من الممكن أن يتعلم كيف يتحكم في ردود أفعاله وتصرفاته.

-التوضيح: وذلك من خلال تعريف الزوج بطبيعة العلاقة بين الغضب والتشوه المعرفي والأفكار اللاعقلانية والمعتقد الخاطئ وأنماط التفكير السلبية الشائعة والتي منها التفكير المطلق - المبالغة في التعميم - التهويل - التهوين - التنبؤ بالمستقبل - تجاهل الجوانب الإيجابية - القواعد الجامدة للأشياء - لوم النفس، وشمل هذا عرض مثال توضيحي لتلك العلاقة أسهم في مساعدته على استكشاف واستخدام التفكير البناء الإيجابي المتطلب لإدارة غضبه في فترة التقاضي للخلع وكذلك في مواقف الحياة المختلفة كما هو مبين على النحو التالي :



- **لعِب الدور:** وهو أسلوب إرشادي استخدمته الباحثة لزيادة ثقة الزوج فى نفسه وقدرته على ضبط ذاته وتحفيزه على إدارة غضبه وتجنب الاستجابات العدائية تجاه المواقف المثيرة له من خلال:

- تهيئة وإثارة حماس الأزواج لذلك ثم عرض الأدوار المطلوب التدريب عليها وشرح جوانبها وكيفية القيام بها (كان يقوم أحد الأزواج بدور الشخص القادر على التحكم فى انفعالاته والتعبير عن غضبه وإدارته بشكل إيجابي دون أن يؤذى من أمامه سواء بصورة لفظية أو بدنية وقيام زوج آخر بدور المثير للغضب).

- تحديد الأزواج الذين سيقومون بالأدوار.

- إعداد وتهيئة مكان القيام بالأدوار ثم القيام بلعب الدور وممارسة السلوك المرغوب فيه.

- مناقشة وتحليل أداء الأزواج للأدوار المحددة.

- إعادة لعب الأدوار بتغيير الأزواج وأدوارهم.

كما شمل هذا الأسلوب أيضاً تمثيل مواجهة نتائج الدور غير المرغوب فيه عن طريق تهيئة وإيجاد موقف تمثلي يتعرض فيه الزوج للنتائج غير المرغوبة للغضب وكأنها قد وقعت بالفعل وصار الزوج فى موقف المواجهة المؤلم معها ومن شأن ذلك زيادة فهم الزوج وإدراكه وإحساسه بما قد يترتب على ذلك من آلام ومتاعب وآثار سلبية بالرغم من أن الموقف كله تمثلي مصطنع ومن ثم تعديل سلوكه اللاتوافقي وإدارة غضبه بالمواجهة الذاتية لما يصدر عنه من انفعالات ولما يقوم به من سلوكيات خاطئة.

- **المهام المنزلية:** وذلك من خلال تكليف الأزواج بواجب منزلي مفادة تحديد بعض

المواقف المثيرة للغضب التي تواجههم والأفكار اللاعقلانية المرتبطة بها وما تؤدي إليه من اضطرابات انفعالية وسلوكية وحثهم على صياغة أفكار عقلانية بديلة واستنتاج ما يترتب عليها من نتائج من خلال إتباعهم لذلك النموذج:

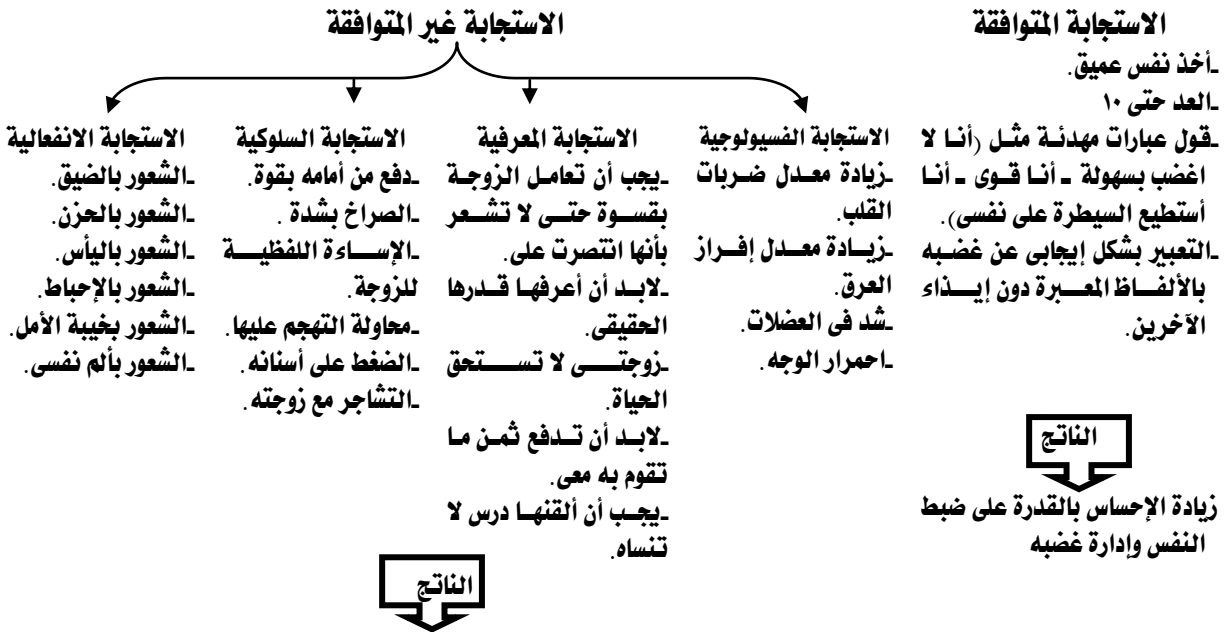
وصف الموقف	المعتقدات الخاطئة التي تؤمن بها والمرتبطة بالموقف	بالنسبة لكل معتقد حدد السلوكيات التي قد تنتج عنه	حدد البديل الصحيح لكل فكرة والسلوك السوى المرتبط بها

- **التدعيم الإيجابي:** واستخدم هذا الأسلوب بهدف تقوية السلوكيات الإيجابية المرغوبة وتعزيز المهارات المرتبطة بإدارة الغضب التي تم اكتسابها والحفاظ عليها وتم ذلك من خلال تقديم التدعيم المعنوي عقب وقوع الاستجابة المطلوبة من جانب الزوج مثل استخدام كلمة أحسنت، ممتاز، جميل، رائع، شكراً لك، جهد طيب... الخ.

- **التدريب الوقائي ضد الضغوط:** واستخدم هذا الأسلوب لتزويد الزوج بأكثر قدر من المعلومات والطرق التي يستطيع بها مواجهة المواقف الضاغطة ومثيرات الغضب ودوافعه وتحسين ردود أفعاله بالنسبة لها من خلال ثلاثة مراحل متداخلة وهي التصور المفاهيمي، ومرحلة اكتساب المهارات ومرحلة التطبيق وذلك على النحو التالي:

- إعادة البناء المعرفي للأزواج من خلال طرح تساؤلات والتشارك معهم في الإجابة عليها مثل ما الغضب؟ ما العوامل المؤدية إلى الغضب؟ ما مظاهر الغضب؟ ماذا تشكل مشكلة الغضب؟ هل الغضب شئ صحي؟ ما أنواع الغضب؟ ما طبيعة ودرجة حدة الغضب في فترة التقاضي للخلع؟ ما هي أساليب التعبير السلبية والإيجابية عن الغضب؟ كيف يمكن إدارة الغضب وضبطه؟ وأدى ذلك بدوره لتصحيح المعارف الخاطئة المرتبطة بالغضب وأعقب هذا اكتساب المهارات والتدريب عليها ومن أمثلة ذلك طرح عبارتين متناقضتين إحداهما سلبية تؤدي إلى مشاعر الغضب والأخرى إيجابية تؤدي إلى الهدوء ، ومناقشة كل زوج فيها ليدرك أهمية العبارات في تشكيل انفعال الغضب ، وتبع ذلك تكليف كل زوج بكتابة بعض المواقف الغاضبة في الحياة بصفة عامة ومع زوجته خاصة وترتيبها، وتحديد أكثرها شدة ومناقشته فيها وأي من تلك المواقف يستوجب الغضب وأي منها لا يستوجب الغضب ، كذلك إيجاد مواقف لإثارة الغضب لدى الأزواج أثناء المقابلات أو حثهم على تصور مواقف وهمية تثير الغضب ومتابعة ردود الأفعال، وفي إطار ذلك تم التركيز على إكسابهم المهارات التي تمكنهم من الاستجابة للمواقف المثيرة للغضب بصورة إيجابية من خلال تنمية الوعي بـ وتطبيق وممارسة إجراءات وأساليب إدارة الغضب ومراقبة الذات والوعي بحديثها (حوارها الداخلي) وكذلك توجيههم إلى الاستفادة من الخبرات الماضية ومواقف الغضب التي تعرضوا لها وكيف تعاملوا معها وكل ذلك بهدف زيادة ثقتهم بأنفسهم وتعزيز فرص استخدامهم لمهارات وإجراءات إدارة الغضب كأسلوب وقائي للتغلب على مثيرات الغضب مستقبلاً، ومن الأمثلة العملية التي شملها هذا الأسلوب:

تعرض الزوج للإهانة والتهديد من الزوجة



زيادة حدة المشاكل بين الزوج وزوجته وفشل مساعي الصلح بينهما

حديث الذات: وقامت الباحثة بتطبيق هذا الأسلوب من خلال :

أولاً: تبصير الزوج بأن هناك حديث داخل النفس قبل وأثناء وبعد الموقف الذي يتعرض له من شأنه أن يؤدي إلى تصاعد الغضب أو يقلل من حدته وذلك وفقاً لـ وحسب طبيعة هذا

الحديث وصورة الثلاثة وهي :

الصورة الأولى	الصورة الثانية	الصورة الثالثة
ما يعرف بالإرهاب الداخلي ومن شأنه أن يجعل الزوج فاقد الأمل متفوق عند حدود معينة لا يتعداها معتقد بأنه غير كفاء وعاجز عن إدارة غضبه ومن عباراته قوله أنا زوج سيئ، أنا غير مقبول من الآخرين وأقل شأناً منهم، لا أستطيع أن أتمالك نفسي عند الغضب، يستهزئ الناس بالزوج المخلوع، لا بد أن انتقم من زوجتي وتدفع ثمن إقدامها على طلب الخلع وسوف أعرفها قدرها وأوقفها عند حدها، زوجتي لا قيمة لها ولا تستحق الحياة ، الغضب من علامات الرجولة ودليل على صدق موقف الزوج.	من حديث الذات هو ما تفعله كلمة (لكن) من أثر سلبي على الزوج كأن يقول (أريد أن لا أغضب ولكني لا أستطيع، أريد أن أكون هادئاً مسالماً مسلماً ولكن هذا صعب مع ما أمر به من أحداث مؤلمة، أريد أن أساعد نفسي حتى لا أصاب بالأمراض ولكن الظروف أقوى مني، أحب أن لا أغضب ولكني أخاف أن تعتقد زوجتي أن هذا ضعف أو أنها انتصرت علىي وأني لا حول لي ولا قوة، وهذه العبارات وإن بدأت برغبة إيجابية إلا أن كلمة لكن تقتلها وتجعل ما يرجح في العقل الباطن للزوج المفهوم السلبي وهو فقدان القدرة على إدارة غضبه.	وهي التحدث الإيجابي للذات مثل أنا قادر على إدارة غضبي مهما حدث، أستطيع التعبير عن غضبي بأساليب إيجابية وبناءة، أدرك المواقف المحفزة للغضب والدافعة له جيداً ولا استجيب لها، أنا ذكي أستطيع التعامل مع مثيرات الغضب واستفزات زوجتي وأسرتها أو أي شخص آخر لي بحكمة وعقل ، أتجنب المواقف المثيرة للغضب بقدر الإمكان، مهما تفعل زوجتي لا أغضب حتى لا أدين نفسي وأظهر بمظهر سيئ أمام الآخرين

ثانياً: تدريب الزوج على الوصول إلى الصورة الإيجابية "الثالثة" لحديث الذات وذلك من خلال تكليفه بكتابة بعض المواقف التي أثارت غضبه وعرض الأسباب - من وجهة نظره - التي أغضبتة وما هي العبارات التي كان يحدث بها نفسه أثناء تلك المواقف وتحليل تلك العبارات وهل دفعته للهدوء أم أسهمت في تصعيد الغضب لديه وذلك بهدف مساعدته على إحداث نوع من التحكم الذاتي عن طريق تكرار تلك العملية وتحديد العبارات - حديث الذات - السلبية منها والإيجابية وتأثير كل منها على حالته الانفعالية والسلوكية مع كتابة عبارات بديلة "إيجابية" مناهضة وداحضة للعبارات السلبية.

- الاسترخاء: واستخدم لكونه أسلوب سهل وبسيط يساعد على ضبط الذات لدى الزوج ويلعب دور حيوى ورئيس فى تجاوز حالة الغضب والتعامل معها وإدارتها حيث استخدم أولاً فى التعامل مع إدراك الزوج العقلى لما حوله واستجاباته تبعاً لذلك وثانياً فى التعامل مع المظاهر الفسيولوجية المصاحبة للغضب كتوتر العضلات وزيادة ضربات القلب والتي تضاعف بدورها من حدة الغضب وطُبق من خلال :

-توضيح مفهوم الاسترخاء وآثاره الإيجابية المتمثلة فى التقليل من التوتر المصاحب للغضب وضبطه.

-شرح خطوات وكيفية الاسترخاء عندما يتعرض الزوج للغضب ومنها:

أ-تغيير وضع الجسم كما أمرنا الرسول (ﷺ) حيث روى عن النبى (ﷺ) قوله "إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس، فإن ذهب عنه الغضب وإلا فيضجع" رواه أبو داود.
ب-محاولة تكرار عبارات وكلمات تهدئة مثل إهدأ - أنا قوى - أنا قادر - إياك والانفعال - استعذ بالله - أنا لا أغضب بسهولة.

ج-استدعاء ذكرى محببة أو صورة ذهنية جميلة والتركيز عليها بما يمكنه من عدم رؤية الأشياء السلبية من حوله والتي تبعث لديه حالة الغضب.

د-الاستعانة ببعض التسجيلات بتعليمات توتير واسترخاء مجموعة العضلات الرئيسية لممارستها بالمنزل مرة يومياً على الأقل ومنها مثلاً تدريب الوجه: شد عضلات جبهتك وارفح حاجبيك عالياً لتظهر علامات العبوس، كرر ذلك ثلاث مرات وفكر فى كيف تشعر، ثم عد ببطء حتى رقم (١٠) ثم استرخ وفكر فى كيف تشعر، ثم عبر عن شعورك بصوت عال ... وهكذا لباقي العضلات وتكون النتيجة أن يصبح الاسترخاء استجابة مضاده للغضب حيث يشعر الزوج بالهدوء والقدرة على ضبط الذات وإدارة الغضب والتفكير المنطقى بعد الاسترخاء .

ج-مرحلة إنهاء التدخل المهني:

وتمت عندما اكتسب الأزواج القدرة على إدارة غضبهم بالشكل الصحيح فى مواقف الحياة المختلفة بصفة عامة وفترة التقاضى للخلع خاصة والتي ظهرت فى اختفاء العديد من

مظاهر الغضب "المعرفية والانفعالية والسلوكية والفسولوجية" وتحويل الكثير من الاستجابات الغضبية للمواقف التي تحتمه إلى استجابات اجتماعية ملائمة وأنماط سلوكية صحيحة تستند إلى الأفكار الصحيحة وتعبّر عن اكتسابهم لمهارة حل المشكلة والتواصل الفعال مع الآخرين وإدارة وضبط الذات، وحينئذ أخذت الباحثة تستعد لعملية الإنهاء تدريجياً من خلال تهيئة الأزواج لذلك مع تأكيدها على استعدادها التام للتعاون معهم فى أى وقت، إلى جانب التخطيط لما يجب إتباعه للإبقاء على ما تم اكتسابه من مهارات وقد راعت الباحثة فى هذه المرحلة التعامل السريع مع أى مشاعر قلق أو مقاومة أو خوف أو غيرها من المشاعر التى تصاحب تلك المرحلة ثم أجريت عملية التقييم لتحديد مدى التغيير الذى طرأ على كل زوج فى مستوى إدارة الغضب، وذلك من خلال إعادة تطبيق مقياس إدارة الغضب "القياس البعدى" على المجموعتين التجريبية والضابطة وحساب الفروق بين نتائج درجات القياسين القبلى والبعدى والفروق بين متوسطات التغيير الحادث ودلالاتها للوقوف على فعالية نموذج التدخل فى الأزمات فى تنمية مهارة إدارة الغضب لدى الأزواج فى فترة التقاضى للخلع بمعالجة نتائج الدراسة إحصائياً عن طريق اختبار "ت".

ثامناً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

أنواع الدراسة والمنهج المستخدم:

تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات التجريبية حيث تختبر تأثير متغير مستقل وهو "نموذج التدخل فى الأزمات" على متغير تابع وهو "إدارة الغضب لدى الزوج فى فترة التقاضى للخلع" واتساقاً مع نوع الدراسة فالمنهج المستخدم فى هذه الدراسة هو المنهج التجريبى والذى يتضمن تنظيمًا علمياً يجمع البراهين بطريقة تسمح باختبار الفروض والتحكم فى مختلف العوامل التى يمكن أن تؤثر فى الظاهرة موضوع البحث، والوصول إلى العلاقة بين السبب والنتيجة حيث تمتاز التجربة العلمية بإمكان إعادة إجرائها بواسطة أشخاص آخرين مع الوصول إلى النتائج نفسها إذا توحد مناخ التجربة^(٢٢٥)، وذلك من خلال التصميم التجريبى القبلى البعدى باستخدام مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منها (١٠) حالات.

بأدوات الدراسة:

وفقاً للتكامل المنهجى بين مشكلة الدراسة وما تسعى إلى تحقيقه من أهداف وكذا فروضها ونوعيتها والمنهج المستخدم اعتمدت الباحثة على الأدوات التالية:
١- المقابلات المهنية المؤسسية سواء الفردية أو المشتركة أو الجماعية.

٢- السجلات والملفات الخاصة بالأزواج فى المؤسسة وذلك للإمام الكافى بظروف وأوضاع كل زوج والخصائص المميزة له والجهود التى بذلت معه والخدمات المقدمة فى هذا الشأن.
٣- مقياس إدارة الغضب لدى الزوج فى فترة التقاضى للخلع - من إعداد الباحثة - والذى مر فى بنائه وإعداده بمجموعة من المراحل تمثلت فى :

مرحلة جمع وتحديد عبارات المقياس وفئ إطارها:

* قامت الباحثة باستطلاع آراء القائمين بالعمل مع الأزواج فى فترة التقاضى للخلع سواء بمكتب تسوية المنازعات الأسرية بمحكمة الأسرة بكفرالشيخ أو مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية عن مستوى الغضب لدى الأزواج ومظاهره ومؤثراته ومثيراته وآثاره ومدى قدرتهم على ضبطه وإدارته.

* الإطلاع على الأدبيات والكتابات النظرية والبحوث والدراسات العلمية المرتبطة بالغضب خاصة ما يتعلق بمفهومه وأبعاده والنماذج والنظريات المفسرة له والعوامل المؤثرة فيه إيجاباً وسلباً فضلاً عن إدارة الغضب كمهارة والمبادئ التى تعتمد عليها والمراحل التى تمر بها وأساليب وإجراءات تحقيقها وكذلك الأسس النظرية والتطبيقية لنموذج التدخل فى الأزمات ومنها محمد أحمد سغان ٢٠٠١، عثمان محمد الخضر ٢٠٠٤، عبدالحافظ عامر ٢٠٠٥، سوزان صدقة بسيونى ٢٠٠٥، محمد أنور إبراهيم ٢٠٠٥، جمال السيد تفاحة ٢٠٠٦، ايما ويليامز وربىكا بارلو ٢٠٠٧، طه عبدالعظيم حسين ٢٠٠٧، سناء محمد سليمان ٢٠٠٧، جيل لندنفيلد ٢٠٠٨، فايقة محمد بدر ٢٠٠٨، محمد نبيل كاظم ٢٠٠٨، أسماء عقله أبو دلبوح ٢٠٠٨، نائلة هاشم على ٢٠١٠، سميرة على جعفر ٢٠١٠، إيمان محمد سعد ٢٠١١، أزهار محمد عيسوى ٢٠١٢، يحيى حياوى حسينية ٢٠١٣، مرسلينا شعبان ٢٠١٣.

* الإطلاع على المقاييس والاستبيانات المرتبطة بموضوع الدراسة سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة ومنها:

- مقياس الغضب المتعدد الأبعاد إعداد محمد محروس الشناوى، عبدالغفار الدماطى ١٩٩٣.
- مقياس الغضب كحالة وسمة لكل من سبيلبرجر، ولندن Spiliberger & London
- تعريب وتقنين محمد السيد عبدالرحمن وفوقية حسن عبدالحميد ١٩٩٨.
- مقياس الغضب للشباب إعداد علاء الدين كفاى ومايسة أحمد النيال ٢٠٠٠.
- مقياس مثيرات الغضب لدى الشباب إعداد نظمى عودة ٢٠٠١.
- مقياس الغضب للراشدين إعداد كريمة سيد محمود ٢٠٠٧.

- مقياس الغضب إعداد منال محمد السقاف ٢٠٠٨.
 - مقياس الشعور بالغضب إعداد صبحى الكافورى ٢٠٠٩.
 - مقياس الغضب للمراهقين إعداد أمل صبرى ٢٠١١.
 - مقياس الغضب لأمهات الأطفال المصابين بالسرطان إعداد رندا محمد سيد ٢٠١٢.
 - مقياس الغضب للمراهقين إعداد أحمد حمزة ٢٠١٢.
 - مقياس استراتيجيات التعامل مع الغضب وإدارته إعداد عثمان عبدالفتاح الخوالدة وعبدالكريم محمد ٢٠١٤.
 - استبيان الغضب لدى الزوج فى فترة التقاضى للخلع إعداد شعبان عبدالصادق عزام ٢٠١٥.
- *ووفقاً لذلك قامت الباحثة بتحديد أبعاد المقياس فى:

البعد الأول: إدارة الغضب نحو الذات.

البعد الثانى: إدارة الغضب نحو الآخرين.

*وفى إطار ما سبق قامت الباحثة بصياغة عبارات المقياس فى ضوء الاعتبارات الآتية: أن تكون العبارة مرتبطة بالبعد، أن تخلو من الألفاظ المركبة والمزدوجة، أن تناسب المستوى الثقافى لحالات الدراسة، أن تكون واضحة وسهلة الفهم ولا تعبر عن حقائق، وقد بلغ المجموع الكلى للعبارات فى صورتها المبدئية (٧٥) عبارة.

مرحلة التأكد من صدق وثبات المقياس:

أولاً: صدق المقياس: للتأكد من مصداقية العبارات فى قياس الأبعاد فقد اعتمدت الباحثة على الأنواع الآتية من الصدق:

للصدق الظاهري:

وفيه قامت الباحثة بعرض المقياس فى صورته الأولية على عدد (٥) من أساتذة الخدمة الاجتماعية وعلم النفس للتأكد من صلاحية المقياس لتحقيق الهدف من تصميمه، وللوقوف على مستوى الدقة والسلامة اللغوية لعباراته.

وكان من نتائج التحكيم إضافة بعض العبارات وهى: أحاول نسيان ما يغضبني ، أواجه من يغضبني بمزيد من الثقة بالنفس، أعبر عن غضبي نحو الآخرين بأسلوب مقبول، أتحكم فى ردود أفعالي أثناء غضبي ، أصبر كثيراً عند أعضاب أحد لى ، أصرخ فى وجه الآخرين أثناء غضبي، أتناقش بهدوء مع من يثير غضبي.

وتعديل صياغة بعض العبارات وهى:

قبل التعديل	بعد التعديل
-أسير وحدى حتى أتخلص من غضبى . -انسحب بهدوء عند غضبى من الموقف. -استفيد من مواقف الغضب السابقة . -عندما أغضب أهدئ نفسى بالقراءة والكتابة -أتخلص من غضبى بطريقة صحيحة ومقبولة اجتماعياً عن طريق نشاط بدنى كممارسة الرياضة . -اكسر أى شئى أمامى عندما أشعر بالغضب . -عندما أغضب أكرر فى نفسى عبارات تهدئة حتى استعيد توازنى . -عندما أغضب أقوم بإيذاء نفسى . -قبل أن انفجر غاضباً أحاول أن أفهم سبب حدوث ما أزعجنى .	-أسير بمفردى حتى أتخلص من غضبى . -عندما أغضب أفضل الانسحاب من الموقف الذى أغضبنى . -استفيد من المواقف التى أغضبتنى سابقاً . -عندما أغضب أتجه إلى القراءة أو الكتابة . -أحاول التخلص من حالة الغضب بممارسة الرياضة . -أحطم ما يواجهنى من أشياء عندما أغضب . -عندما أغضب أكرر فى نفسى عبارات تهدئة تساعدنى على استعادة توازنى . -يدفعنى الغضب إلى توجيه الإيذاء لنفسى . -قبل أن انفجر غاضباً أحاول فهم سبب ما يغضبنى وأسعى لمواجهته .

وحذف بعض العبارات وهى:

يرتفع ضغط دمي كلما غضبت، ترتعش أطرافى أثناء غضبى، أفكارى تكون غير منطقية أثناء غضبى، ألوم نفسى بعد غضبى، تتزايد سرعة ضربات قلبى عندما أغضب، استطيع إخفاء مظاهر غضبى، عندما يغضبنى شئ أحاول أن أجد فيه ما يضحكنى، عندما أغضب أفضل الجلوس بمفردى .

* كما قامت الباحثة بإجراء ما يسمى بتجربة فهم المعانى والألفاظ وذلك بعرض المقياس على عدد من الأزواج تتوافر فيهم نفس شروط العينة الأصلية للتأكد من قدرتهم على إدراك وفهم واستيعاب معانى المقياس وعباراته وبناءً على ذلك قامت الباحثة بإعادة صياغة بعض العبارات وذلك ضماناً لدقة وصدق الأداة فى قياس المتغير التابع ومن ثم مصداقية التجربة ودقة النتائج .

٢. الصدق الذاتى:

وهو أحد أنواع الصدق الإحصائى ويقاس بحساب الجذر التربيعى لمعامل الثبات للمقياس ككل وكذلك لأبعاده وكانت نتائجه كالتالى:

-معامل الصدق للبعد الأول: ٠.٩٤٥

-معامل الصدق للبعد الثانى: ٠.٩٤٧

-معامل الصدق للمقياس ككل (٠.٩٥٢) وهى درجات مقبولة من الصدق للمقياس ككل

ولأبعاده وذلك عند مستوى معنوى (٠.٠١) .

الصدق الاتساق الداخلي:

وذلك من خلال قيام الباحثة بحساب معامل الارتباط بين أبعاد المقياس وكذلك حساب معامل الارتباط بين كل بعد والمقياس ككل وذلك بعد تطبيقه على عينة قوامها (١٠) من الأزواج ممن تتوافر فيهم نفس شروط العينة التجريبية وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (٢)

يوضح مصفوفة الارتباط بين الأبعاد الفرعية للمقياس وبينها وبين المقياس ككل

أبعاد المقياس	إدارة الغضب نحو الذات	إدارة الغضب نحو الآخرين	الدرجة الكلية للمقياس
إدارة الغضب نحو الذات	-	٠.٨٢٦	٠.٨٨٩
إدارة الغضب نحو الآخرين	-	-	٠.٩٠٩

يتضح من نتائج الجدول السابق أن معاملات الارتباط مقبولة ودالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٠١ مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للمقياس وصلاحيته للتطبيق .

ثانياً: ثبات المقياس:

للتعرف على مدى ثبات المقياس وصلاحية الاعتماد عليه كأداة للدراسة استخدمت الباحثة طريقة إعادة الاختبار Test-Re-Test حيث طبق المقياس على عينة مكونة من (١٠) حالات من غير عينة البحث الأصلية ولكن تتوافر فيهم نفس الشروط وبعد خمسة عشر يوماً كفاصل زمني تم تطبيق المقياس مرة أخرى وباستخدام معامل ارتباط بيرسون جاءت قيم معامل الثبات للمقياس ككل ولأبعاده كالتالي:

جدول رقم (٣)

يوضح معامل الثبات لمقياس إدارة الغضب وأبعاده

أبعاد المقياس	معامل الثبات	الدلالة
إدارة الغضب نحو الذات	٠.٨٩٤	دال عند ٠.٠١
إدارة الغضب نحو الآخرين	٠.٨٩٨	دال عند ٠.٠١
المقياس ككل	٠.٩٠٨	دال عند ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات لأبعاد المقياس وللمقياس ككل ذا دلالة إحصائية عالية تحمل على الوثوق في استخدامه كأداة علمية مقننة لقياس مستوى إدارة الغضب لدى الأزواج في فترة التقاضي للخلع.

ج-مرحلة وضع المقياس في صورته النهائية:

بعد التأكد من صدق وثبات المقياس وقابليته للتطبيق تم وضعه في صورته النهائية حيث أصبح المقياس يتضمن (٦٥) عبارة تم خطها بطريقة التدوير المتتابع بحيث تكون عبارة من البعد الأول تلتها عبارة من البعد الثاني، وذلك لضمان عدم تحيز المبحوثين من الأزواج عند الإجابة على عبارات المقياس لبعد معين ووفقاً لذلك أصبح المقياس كما يلي:

العدد	وتمثله العبارات الموجبة أرقام	وتمثله العبارات السالبة أرقام
إدارة الغضب نحو الذات (٣٣) عبارة	٢٥، ١٩، ١٧، ١٥، ١١، ٩، ٣، ١ ٤٥، ٤٣، ٤١، ٣٧، ٣٣، ٢٩، ٢٧ ٦٥، ٦٣، ٦١، ٥٧، ٥٥	٥، ٧، ١٣، ٢١، ٢٣، ٣١، ٣٥، ٣٩، ٤٧ ٥٩، ٥٣، ٥١، ٤٩
إدارة الغضب نحو الآخرين (٣٢) عبارة	٣٨، ٣٦، ٣٤، ٢٤، ١٠، ٨، ٦، ٤، ٢ ٦٤، ٥٦، ٥٤، ٤٦، ٤٢، ٤٠	٢٨، ٢٦، ٢٢، ٢٠، ١٨، ١٦، ١٤، ١٢ ٦٢، ٦٠، ٥٨، ٥٢، ٥٠، ٤٨، ٤٤، ٣٢، ٣٠

طريقة تصحيح المقياس: قامت الباحثة بوضع ثلاث استجابات أمام كل عبارة من عبارات المقياس تحددت في (نعم - إلى حد ما - لا) ووضع درجة لكل استجابة وفقاً لما يلي:

العبارة	الاستجابة	نعم	إلى حد ما	لا
الإيجابية	٣	٢	١	
السلبية	١	٢	٣	

وبذلك فالدرجة العظمى للمقياس = $(٦٥ \times ٣) = ١٩٥$

الدرجة الوسطى للمقياس = $(٦٥ \times ٢) = ١٣٠$

الدرجة الدنيا للمقياس = $(٦٥ \times ١) = ٦٥$

في حين تمثل الدرجة العظمى للبعد الأول (٩٩) والدرجة الوسطى (٦٦) والدرجة الدنيا (٣٣) درجة، بينما تبلغ الدرجة العظمى للبعد الثاني (٩٦) والدرجة الوسطى (٦٤) والدرجة الدنيا (٣٢) درجة.

ج) مجالات الدراسة:

للمجال البشري:

وتمثل في عينة الدراسة التي تحددت في (٢٠) مفردة من إطار معاينة بلغ (٦٥) زوج، وتم اختيار عينة الدراسة وفقاً لمجموعة من الشروط وطبقاً لعدد من الخطوات:

أشروط اختيار العينة:

- ألا يقل سن الزوج عن ٢٥ عام.

- أن يكون الزوج متعلماً.

- أن يكون من أبناء مدينة أو مركز كفرالشيخ حيث يرد إلى المكتب حالات من مدينة ومركز الرياض ومن مدينة ومركز قلين.

- أن يكون من الحالات التي لم يتم الحكم فيها بالخلع خلال فترة إجراء الدراسة.

- الموافقة على المشاركة والتعاون في تنفيذ برنامج التدخل المهني.

- الحصول على درجات منخفضة على مقياس إدارة الغضب.

بخطوات استخراج العينة: وتضمنت:

- الحصر الشامل لجميع الأزواج المقيدون - أثناء إجراء الدراسة - بمكتب التوجيه والاستشارات الأسرية والمحولين من محكمة الأسرة بكفر الشيخ والذين لم يصدر حكم ضدهم بالخلع والبالغ عددهم (٦٥) زوج.
- استبعاد الحالات التي لم تنطبق عليها شروط العينة وبلغ عددها (٣٤) حالة.
- تطبيق مقياس إدارة الغضب على الحالات التي انطبقت عليها شروط العينة والبالغ عددها (٣١) حالة (زوج).
- اختيار الـ (٢٠) حالة الذين حصلوا على أقل الدرجات على مقياس الدراسة .
- تقسيم الحالات العشرون عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، قوام كل منها (١٠) حالات.

وفيما يلي عرض لخصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (٤)
يوضح سن الأزواج

م	فئات السن	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة	
		ك	%	ك	%
١	-٢٥	١	%١٠	٢	%٢٠
٢	-٣٠	٣	%٣٠	٣	%٣٠
٣	-٣٥	٥	%٥٠	٤	%٤٠
٤	٤٠ فأكثر	١	%١٠	١	%١٠
	المجموع	١٠	%١٠٠	١٠	%١٠٠

باستقراء الجدول السابق يتضح أن نسبة ٥٠% من الأزواج في المجموعة التجريبية يقعون في الفئة العمرية (-٣٥)، تلتها نسبة ٣٠% من الأزواج يقعون في الفئة العمرية (-٣٠)، وتساوت نسبة كل من الأزواج الذين يقعون في الفئة العمرية (-٢٥)، (٤٠ فأكثر) حيث بلغت ١٠%، أما الأزواج في المجموعة الضابطة فجاءت الغالبية منهم أيضاً في الفئة العمرية (-٣٥) بنسبة ٤٠%، تلتها نسبة الأزواج الذين يقعون في الفئة العمرية (-٣٠) حيث بلغت ٣٠%، ثم تلتها نسبة الأزواج الذين يقعون في الفئة العمرية (-٢٥) حيث مثلت ٢٠%، وفي الترتيب الأخير جاءت نسبة الأزواج الذين يقعون في الفئة العمرية (٤٠ فأكثر) حيث بلغت ١٠%.

وفي ضوء تلك النتائج وما يشهده ويقره الواقع المعاش وما رصدته وخلصت إليه نتائج العديد من الدراسات والبحوث التي عنيت بدراسة الخلع كمشكلة اجتماعية^(٢٢٦) كدراسة ابتسام رفعت محمد ٢٠٠٤، ودراسة محمد السيد شلبي ٢٠٠٤، ودراسة نادية حليم ٢٠٠٥، ودراسة منى محمد عجمي ٢٠٠٧، ودراسة على سيد على وطارق محرم ٢٠٠٨، ودراسة خالد عمر الرديعان ٢٠٠٨، ودراسة نجلاء محمد سعد ٢٠٠٩، ودراسة عواطف محمد عاطف ٢٠١٠،

ودراسة فتحية محمد القاضى ٢٠١٠، ودراسة سامية عطيه مبارك ٢٠١٢، ودراسة محمد عبدالحميد أحمد ٢٠١٣، تتفق الدراسة الحالية مع ما انتهت إليه تلك الدراسات من نتائج فى أن الخلع يقع فى جميع المراحل العمرية غير أن نسبته تزداد فى الفئة العمرية التى تنحصر بين (٣٠-٤٠) سنة.

وعلى متصل آخر تتفق الدراسة الحالية مع ما جاء بالأدبيات النظرية وكشفت عنه نتائج الدراسات التى عنيت بانفعال الغضب وعلاقته بمتغيرات أخرى^(٢٢٧) وعلى الأخص مع ما أشار إليه صموئيل حبيب ١٩٩٤، ومع ما أوضحه كل من نظمي عودة أبو مصطفى وتميم ضيف الله ١٩٩٦، وما ذكرته دراسة كل من Coie & Doge 1998، ومع ما أقرته دراسة محمد أحمد سغفان ٢٠٠١، ومع ما نبهت إليه دراسة كل من محمد محمد عليان وعزت يحيى عسليه ٢٠٠٥، ومع ما احتوته دراسة جمال السيد تفاحه ٢٠٠٦، ومع ما نوهت إليه أسماء أبو دلبوح ٢٠٠٨، ومع ما خلصت إليه سهيل شواقه ٢٠٠٩، ومع ما بينته دراسة سميرة على جعفر أبو غزالة ٢٠١٠، ومع ما دعمته نائلة هاشم على الحجاجى ٢٠١٠، ومع ما توصلت إليه دراسة كل من حامد قاسم ريشان وطارق عبدالكاظم ٢٠١٢، وما تضمنته دراسة يحياوى حسينية ٢٠١٣، ومع ما أقرته دراسة مرسلينا شعبان حسن ٢٠١٣، ومع ما أكدته دراسة كل من عثمان عبدالفتاح الخوالدة وعبدالكريم محمد جرادات ٢٠١٤ فى أن الغضب لا يقتصر على مرحلة عمرية دون الأخرى بل يحدث لدى جميع الفئات العمرية.

جدول رقم (٥)

يوضح الحالة التعليمية للأزواج

م	الحالة التعليمية		المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة	
	ك	%	ك	%	ك	%
١	١	١٠%	١	١٠%	١	١٠%
٢	٣	٣٠%	٢	٢٠%	٢	٢٠%
٣	٦	٦٠%	٧	٧٠%	٧	٧٠%
	١٠	١٠٠%	١٠	١٠٠%	١٠	١٠٠%

تكشف بيانات الجدول السابق أن النسبة الغالبة من الأزواج فى المجموعة التجريبية من حملة المؤهل العالى حيث مثلت ٦٠%، تلت ذلك نسبة الأزواج من حملة المؤهل فوق المتوسط ومثلت ٣٠%، تلت ذلك نسبة الأزواج من حملة المؤهل المتوسط حيث مثلت ١٠%، وفى المجموعة الضابطة تشير البيانات إلى وجود تجانس بينها وبين المجموعة التجريبية حيث جاءت النسبة الأكبر من الأزواج من حملة المؤهل العالى والى مثلت ٧٠%، تلت ذلك نسبة الأزواج من حملة المؤهل فوق المتوسط حيث بلغت ٢٠%، ثم نسبة الأزواج من حملة المؤهل المتوسط وبلغت ١٠%.

وتأسيساً على تلك النتائج يتضح:

أولاً: اختلاف الدراسة الحالية مع ما أشار إليه^(٢٢٨) David M. 1999 بأن التعليم الأقل يضع الأسر في مخاطر كبيرة ذات دلالة على التحطيم الأسري، ومع ما أوضحه عدلى السمرى ٢٠٠٠ بأن انخفاض المستوى التعليمى يسهم فى حدوث ووقوع الخلع، ومع ما تضمنته نتائج دراسة مرفت مصطفى الشربيني ٢٠٠٦ بأن هناك تناسباً طردياً بين المستوى التعليمى المنخفض وطلب المرأة الخلع.

ثانياً: اتفاق نتائج الدراسة الحالية مع^(٢٢٩) ما أكد عليه كل من علاء الدين كفاى ومايسه النيال ١٩٩٧، وما بينه عبدالله صالح جبر ٢٠٠٠، وما توصل إليه أديب الخالدى ٢٠٠١، وما ذكره طلعت منصور وآخرون ٢٠٠١، وما خلصت إليه إيمان حسنى العيوطى ٢٠٠٤، وما سعت لإثباته منال محمد السقاف ٢٠٠٨، وما أشار إليه جيل لندنفيلد ٢٠٠٨، وما ذهب إليه صبحى عبدالفتاح الكافورى ٢٠٠٩، وما تبنته أمل محمد بدر ٢٠٠٩، وما نبهت إليه أمل صبرى فرج ٢٠١١، وما أظهرته دراسة إيمان محمد سعد ٢٠١٢ فى أن انفعال الغضب أصبح من الانفعالات الشائعة شأنه فى ذلك شأن الخوف والسعادة والحزن فلا يوجد إنسان ينتمى إلى أى مستوى تعليمى أو ثقافى أو حضارى إلا وتعرض لخبرة الغضب.

جدول رقم (٦)
يوضح مهنة الزوج

م	مهنة الزوج		المجموعة الضابطة	
	ك	%	ك	%
١	٥	٥٠%	٦	٦٠%
٢	٢	٢٠%	١	١٠%
٣	٣	٣٠%	٣	٣٠%
	١٠	١٠٠%	١٠	١٠٠%

توضح بيانات الجدول السابق تزايد أعداد الأزواج العاملين بالقطاع العام فى المجموعة التجريبية حيث بلغت نسبتهم ٥٠%، وتلى ذلك أعداد الأزواج العاملين بأعمال حرة حيث بلغت نسبتهم ٣٠%، ثم أعداد الأزواج العاملين بالقطاع الخاص حيث بلغت نسبتهم ٢٠%، أما فى المجموعة الضابطة فارتفعت أيضاً أعداد الأزواج العاملين بالقطاع العام حيث بلغت نسبتهم ٦٠%، تلى ذلك أعداد الأزواج العاملين بأعمال حرة حيث بلغت نسبتهم ٣٠% وأخيراً جاءت أعداد الأزواج العاملين بالقطاع الخاص وبلغت نسبتهم ١٠%.

ووفقاً لهذه النتائج فإن :

أولاً: تأخذ الدراسة الحالية منحى مختلف عما أشار إليه عبدالرؤوف الضبع ١٩٩٠ فى دراسته بوجود علاقة طردية بين البطالة وصور التفكك الأسرى^(٢٣٠)، وعما أوضحه David M. Newman 1999 بأن العمل غير المؤمن يضع الأسرة فى مخاطر كبيرة ذات دلالة على التحطيم الأسرى.

ثانياً: تتفق نتائج الدراسة الحالية فيما يتعلق بخصائص العينة من حيث مهنة الزوج مع ما ذهبت إليه دراسة محمد السيد شلبي ٢٠٠٤، وبينته دراسة فتحية محمد القاضى ٢٠١٠، وانتهت إليه دراسة أمل يونس فى ارتفاع أعداد مفردات عينة تلك الدراسات من العاملين فى الهيئات الحكومية المختلفة.

ثالثاً: تختلف الدراسة الحالية مع بعض الدراسات التى عنيت برصد مسببات الغضب ومثيراته وبواعثه وتوصلت إلى أن من تلك الأسباب ما يرتبط بالضغوط البيئية العامة كالبطالة والتنافس على فرص العمل وعدم الاستقرار فى ميدان العمل ومنها دراسة طه عبدالعظيم حسين ٢٠٠٧، ودراسة منال محمد السقاف ٢٠٠٨، ودراسة صبحى عبدالفتاح الكافورى ٢٠٠٩، ودراسة نائلة هاشم ٢٠١٠، ودراسة أمل صبرى فرج ٢٠١٢، ودراسة رندا محمد سيد ٢٠١٢، ودراسة أزهار محمد عيسوى ٢٠١٢ ذلك أن الغضب يحدث كثيراً كما هو وارد فى نتائج الدراسة بين فئات تعمل سواء فى القطاع العام أو الخاص ولا تعاني من البطالة أو عدم الاستقرار فى العمل.

جدول رقم (٧)

يوضح الدخل الشهرى للأزواج

م	الدخل الشهرى	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة	
		ك	%	ك	%
١	١٠٠٠-	١	١٠%	١	١٠%
٢	١٥٠٠-	٢	٢٠%	٣	٣٠%
٣	٢٠٠٠-	٣	٣٠%	٢	٢٠%
٤	٢٥٠٠ فأكثر	٤	٤٠%	٤	٤٠%
	المجموع	١٠	١٠٠%	١٠	١٠٠%

تشير بيانات الجدول السابق إلى ارتفاع دخول الأزواج فى المجموعة التجريبية حيث بلغت النسبة الأكبر لمن يصل دخلهم الشهرى إلى ٢٥٠٠ جنيه أو أكثر ومثلت ٤٠%، تلى ذلك الأزواج الذين يتراوح دخلهم الشهرى بين (٢٠٠٠ - أقل من ٢٥٠٠ جنيه) حيث بلغت نسبتهم ٣٠%، تلى ذلك الأزواج الذين يتراوح دخلهم الشهرى بين (١٥٠٠ - أقل من ٢٠٠٠ جنيه) حيث بلغت نسبتهم ٢٠%، تلى ذلك الأزواج الذين يتراوح دخلهم الشهرى بين (١٠٠٠ - أقل من ١٥٠٠ جنيه) حيث بلغت نسبتهم ١٠%، كما تعكس بيانات الجدول أيضاً وجود تجانس بين

أزواج المجموعة التجريبية والضابطة من حيث الدخل حيث جاءت النسبة الغالبة فى المجموعة الضابطة من الأزواج الذين يصل دخلهم الشهرى إلى (٢٥٠٠ جنيه أو أكثر)، ومثلت ٤٠%، تلت ذلك نسبة الأزواج الذين يتراوح دخلهم الشهرى بين (١٥٠٠- أقل من ٢٠٠٠ جنيه) ومثلت ٣٠%، وتلت ذلك نسبة الأزواج الذين يتراوح دخلهم الشهرى بين (٢٠٠٠- أقل من ٢٥٠٠ جنيه) حيث مثلت ٢٠%، ثم نسبة الأزواج الذين يتراوح دخلهم الشهرى بين (١٠٠٠- أقل من ١٥٠٠ جنيه) حيث بلغت ١٠%.

وفى إطار تلك النتائج وما نشاهده فى ساحات محاكم الأسرة وما تطالعنا به وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية وما نلمسه فى الواقع المعاش من وقوع الطلاق أو الخلع بين أفراد الطبقات الاجتماعية العليا والذين يشغلون الوظائف والمهن المرموقة فى المجتمع ذات العائد المادى المرتفع يظهر وبجلاء :

أولاً: اختلاف الدراسة الحالية مع ما أشار إليه Arguello, Sandra, 1990 فى أن الضغوط المادية من أهم أسباب المشكلات بين الزوجين، ومع ما ذكره فهد عبدالرحمن الناصر ١٩٩٠ فى أن الزواج المتجانس اقتصادياً أكثر استقراراً من الزواج غير المتجانس، ومع ما ذهب إليه خيرى خليل الجميلى ١٩٩٨ بأن المقوم الاقتصادى أحد المقومات الأساسية لاستقرار الأسرة، ومع ما أوضحتها أميرة منصور يوسف ١٩٩٩ فى أن ضعف الدخل أو انقطاعه من عوامل التفكك الأسرى ووقوع الخلع أو الطلاق^(٢٣١).

ثانياً: أن المجال البشرى المتمثل فى الأزواج فى فترة التقاضى للخلع فى الدراسة الحالية يختلف فى خصائصه من حيث الدخل مع العينات المبحوثة فى دراسة محمد السيد شلبي ٢٠٠٤، ودراسة ابتسام رفعت محمد ٢٠٠٤، ودراسة نادية حليم ٢٠٠٥، ودراسة مرفت مصطفى الشربيني ٢٠٠٦، ودراسة فتحية محمد القاضى ٢٠١٠ حيث اتسم الدخل فى عينات تلك الدراسات بتدنى مستواه وكان باعثاً قوياً ومحركاً أساسياً فى طلب الزوجة للخلع. ثالثاً: أن نتائج هذا الجدول تتجه إلى تأكيد ما انتهت إليه دراسة أمل يونس ٢٠١٢ والتي عنيت بمقارنة مشكلات الأطفال مضطربى النطق والكلام لدى الأسر المطلقة وغير المطلقة بخصوص ارتفاع دخل الزوج فى الأسر المطلقة حيث تجاوز ١٥٠٠ جنيه بنسبة ٣٦% بينما تراوح الدخل الشهرى لدى الزوج فى الأسر غير المطلقة ما بين ٣٠٠ إلى ٦٠٠ جنيه بنسبة ٤٢%.

رابعاً: أن المتغير التابع المستهدف ضبطه وإدارته ألا وهو الغضب وإن كان من أسبابه قلة الدخل وانخفاض المستوى الاقتصادى لدى البعض فهذا قد لا ينسحب على البعض الآخر وعليه:

أ-تختلف الدراسة الحالية مع ما أشار إليه عبدالباسط متولى خضر ٢٠٠٠ فى أن الصعوبات الاقتصادية تعمل على زيادة الضغوط المحيطة والتي تعد بشكل كبير محفزات للغضب^(٢٣٢).

ب-تؤكد الدراسة الحالية على ما ذهب إليه صموئيل حبيب ١٩٩٤ فى أن العوامل الاقتصادية تلعب دوراً ليس قليلاً فى إثارة الغضب لدى البعض دون البعض الأخر، كما تؤكد أيضاً على ما توصلت إليه دراسة كل من قاسم محمد سمور ومحمد مصطفى عواد ٢٠٠٤ من نتائج مفادها أن متغير عادة التدخين والحالة الصحية والمعدل التراكمى هي المتغيرات التي فسرت التباين فى كل من الغضب كحالة وكسمة دون المتغيرات الأخرى والتي منها الدخل الشهري^(٢٣٣).

جدول رقم (٨)
يوضح عدد سنوات الزواج

م	سنوات الزواج		المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية	
	ك	%	ك	%	ك	%
١	أقل من ٥ سنوات	٣	٣٠%	٢	٢٠%	
٢	٥ سنوات -	٦	٦٠%	٦	٦٠%	
٣	١٠ سنوات فأكثر	١	١٠%	٢	٢٠%	
	المجموع	١٠	١٠٠%	١٠	١٠٠%	

بمطالعة نتائج الجدول السابق يتضح ارتفاع نسبة الأزواج فى المجموعة التجريبية الذين تراوحت مدة زواجهم من (٥) سنوات لأقل من (١٠) سنوات حيث بلغت ٦٠%، تلت ذلك نسبة الأزواج الذين قلت مدة زواجهم عن (٥) سنوات حيث بلغت ٣٠%، تلت ذلك نسبة الأزواج الذين بلغت مدة زواجهم (١٠) سنوات أو تزيد لدى البعض الأخر حيث مثلت ١٠%، وفى المجموعة الضابطة جاءت النسبة الأعلى أيضاً من الأزواج الذين تراوحت مدة زواجهم من (٥) سنوات لأقل من (١٠) سنوات حيث بلغت ٦٠%، وتساوت نسبة كل من الأزواج الذين تقل مدة زواجهم عن (٥) سنوات والأزواج الذين تصل مدة زواجهم (١٠) سنوات أو تتجاوزها ومثلت ٢٠%.

وفى ضوء تلك النتائج تتفق الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة التى أوضحت أن الخلع أو الطلاق يقع فى فترات زمنية متباينة من العشرة الزوجية إلا أن النسبة الأكبر تكون فى الفترات الأولى من الزواج ومنها دراسة ابتسام رفعت محمد ٢٠٠٤، ودراسة منى محمد العجمى ٢٠٠٧، ودراسة عفاف راشد عبدالرحمن ٢٠٠٧، ودراسة على سيد على وطارق محرم ٢٠٠٨، ودراسة سعاد محمد محمود ٢٠١٢، ودراسة سامية عطيه مبارك ٢٠١٢، ودراسة محمد عبدالحميد أحمد ٢٠١٣، ومرد ذلك إنما يعود لسوء اختيار أحد

الزوجين للطرف الآخر، عدم التكافؤ الاجتماعى والتعليمى ، الندية فى التعامل، فرض أحد الزوجين شخصيته على الآخر، غياب الصراحة، الإصرار على تنفيذ الطلبات، الجهل بأحكام الدين، زوال أواصر المحبة وحلول البغضاء والكراهية، مرض أحد الزوجين بمرض عضال، العقم، الشك والغيرة الشديدة من أحد الزوجين أو كلاهما ، عنف أحد الزوجين أو العنف المتبادل بينهما، إساءة أحد الزوجين أو كليهما لأسرة الآخر، غياب التسامح بين الزوجين، عدم التوافق الجنىسى، التباين الكبير فى السن بين الزوجين، الخلافات حول الأمور المادية، تدخل الأهل والأقارب والأصدقاء فى حياة الزوجين ، انعدام التفاهم بين الزوجين.

ومن ناحية أخرى وفيما يتصل بالغضب والذي أعدت الدراسة الحالية برنامج تدخل مهنى لإدارته وضبطه والسير به فى الوجهة السليمة بحيث يبلغ حد الاعتدال والتوسط ويصبح استجابة انفعالية محمودة للمواقف التى تحتمه تتفق الدراسة الحالية مع ما انتهت إليه دراسة شعبان عبدالصديق عوض عزام ٢٠١٥ فى أن الأزواج الذين تتزايد لديهم حدة الغضب فى فترة التقاضى للخلع تراوحت مدة زواج النسبة الغالبة منهم من (٦) سنوات إلى أقل من (٩) سنوات ومثلت ٣٥.٦%، وتلت ذلك نسبة الأزواج الذين تراوحت مدة زواجهم من (٣) سنوات لأقل من (٦) سنوات حيث مثلت ٢٤.٤%.

جدول رقم (٩)
يوضح عدد أبناء الأزواج

م	عدد الأبناء	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة	
		ك	%	ك	%
١	لا يوجد	١	١٠%	٢	٢٠%
٢	واحد	٣	٣٠%	٣	٣٠%
٣	اثنان	٥	٥٠%	٤	٤٠%
٤	ثلاثة فأكثر	١	١٠%	١	١٠%
	المجموع	١٠	١٠٠%	١٠	١٠٠%

تكشف بيانات الجدول السابق عن أن نسبة ٥٠% من الأزواج فى المجموعة التجريبية لديهم اثنين من الأبناء، تلت ذلك نسبة الأزواج الذين لديهم ابن أو ابنة واحدة حيث بلغت ٣٠%، وتساوت نسبة الأزواج ممن لديهم ثلاثة أبناء أو أكثر من ذلك ومن لم يرزقوا بأبناء سواء كان هذا لأسباب خاصة بالزوج أو الزوجة، وفى المجموعة الضابطة جاءت النسبة الأكبر من الأزواج الذين لديهم أيضاً اثنين من الأبناء حيث بلغت ٤٠% تلت ذلك نسبة الأزواج الذين لديهم ابن أو بنت واحدة حيث بلغت ٣٠% ، ثم نسبة الأزواج ممن لا أبناء لهم حيث بلغت ٢٠%، تلت ذلك النسبة الأقل من الأزواج الذين لديهم ثلاثة أبناء أو أكثر حيث بلغت ١٠%.

وباستقراء ما سبق من نتائج يمكن للباحثة القول بأنه إذا كان الأبناء في فترات سابقة يُعدون من الأسباب الرئيسية لعدم لجوء أحد الوالدين أو كليهما إلى إنهاء الحياة الأسرية متحملين ما بها من صعاب وما بينهما من خلاف بسبب عدم التوافق الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي والثقافي، فإن الأمر قد تغير نسبياً في الوقت الحالي حيث لم يعد هذا مانعاً لدى الكثيرين سواء بالتطليق من الرجال أو بالخلع من النساء وهو ما نلمسه ونشاهده ويقره ويؤكد الواقع المعاش وتظهره الإحصاءات الرسمية علاوة على ما رصدته العديد من البحوث والدراسات التي عنت بهذا الأمر ومنها على سبيل المثال لا الحصر، دراسة نادية حليم ٢٠٠٥ والتي طبقت على عينة قوامها ١٣٨ من الزوجات طالبات الخلع كان من بينهن ١٠٤ لديهن أبناء وذلك بنسبة ٧٥.٤%، و ٣٤ زوجة فقط ممن لا أبناء لهن وذلك بنسبة ٢٤.٦%، ودراسة كل من على سيد على وطارق محرم صدقي ٢٠٠٨، والتي أجريت على عينة من السيدات طالبات الخلع بلغ قوامها (٦٦) مفردة قسمت إلى (٥٧) مفردة ممن لديهن أبناء بنسبة بلغت ٨٦.٣٦% في حين بلغت عدد الزوجات اللاتي لا أبناء لهن (٩) بنسبة ١٣.٦٤%. ودراسة فتحية محمد القاضي ٢٠١٠ والتي بلغت عينتها (٤٠) زوج ممن تم الحكم بالخلع بشأنهم في الفترة من (٢٠٠٩/١/١) حتى (٢٠٠٩/٩/٣٠) ووزعوا وفقاً لعدد الأبناء كالتالي (٦) من الأزواج بدون أبناء بنسبة ١٥%، (١٥) زوج ممن لديهم ابن واحد بنسبة ٣٧.٥%، (٨) من الأزواج لديهم اثنان من الأبناء بنسبة ٢٠%، (٩) من الأزواج لديهم ثلاثة من الأبناء بنسبة ٢٢.٥%، (٢) من الأزواج لديهم أربعة من الأبناء بنسبة ٥%.

وبالرغم من تأكيد الباحثة على أن الأبناء لم يمنعوها من وقوع الخلع أو الطلاق إلا أن الباحثة تؤكد - من ناحية أخرى - على نتائج الدراسات الامبيريقية التي أثبتت أن وجود الأبناء وبعدهم عن الأب يُعد من البواعث القوية والعوامل الدافعة والمثيرات المحفزة للغضب لدى الزوج ومنها دراسة Ross & Wiligen 1996^(٢٣٤) ودراسة بيلت Pilet 2002^(٢٣٥) ودراسة محمد أحمد سعفان ٢٠٠٣، ودراسة صبحى عبدالفتاح الكافورى ٢٠٠٩، ويرجع ذلك كما جاء في دراسة شعبان عبدالصديق عزام ٢٠١٥ إلى أن بعد الزوج عن أبنائه وتهديد زوجته بحرمانه من رؤيتهم وإمدادهم بمعلومات خاطئة عنه وتولد أفكار سلبية وخاطئة لديه بشأن نظرة أبنائه له نظرة ضعف جراء طلب الزوجة الخلع منه وكل هذا ينعكس ويتجسد في تزايد معدلات الخوف على مستقبل أبنائه خاصة مع رفض الزوجة التصالح وتسوية المنازعات بينهما والعودة إلى الحياة الأسرية والتراجع عن طلبها الخلع ومقاضاته مما يدفعه بقوة للغضب والعيش في واقع نفسى واجتماعى مؤلم.

جدول رقم (١٠)
يوضح محل إقامة الأبناء

م	محل إقامة الأبناء	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة	
		ك	%	ك	%
١	مع الأب	١	١١.١%	٢	٢٥%
٢	مع الأم	٦	٦٦.٧%	٥	٦٢.٥%
٣	بين الأب والأم	٢	٢٢.٢%	١	١٢.٥%
	المجموع	٩	١٠٠%	٨	١٠٠%

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن النسبة الغالبة من الأبناء في المجموعة التجريبية يعيشون مع الأم حيث بلغت ٦٦.٧%، تلت ذلك نسبة الأبناء الذين يعيشون فيما بين الأب والأم حيث بلغت ٢٢.٢%، تلت ذلك نسبة الأبناء الذين يعيشون مع الأب حيث بلغت ١١.١%، وفي المجموعة الضابطة جاءت النسبة الأكبر من الأبناء يعيشون أيضاً مع الأم حيث بلغت ٦٢.٥%، ثم نسبة الأبناء الذين يعيشون مع الأب حيث بلغت ٢٥%، ثم نسبة الأبناء الذين يعيشون بين كل من الأب والأم حيث بلغت ١٢.٥%.

وبناء على تلك النتائج وفي ضوء ما أجرى من مقابلات مع الأزواج وما كشفت عنه آراء الخبراء والعاملين في هذا المجال وما لوحظ أثناء التردد على محكمة الأسرة ومكتب التوجيه والاستشارات الأسرية فإن الدراسة الحالية:

- ١- تتفق مع دراسة Steven Floyed walters, chapman 1993 في أن الأزواج في حالات الطلاق يواجهون صعوبات تتعلق برؤية الأبناء ويولد ذلك العديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية والصحية والقانونية التي يعانون منها
- ٢- تؤيد ما توصلت إليه دراسة نادية حليم ٢٠٠٥ في أن النسبة الأكبر من أبناء الزوجات طالبات الخلع يعيشون معهن مما يثير العديد من المشكلات مع الزوج نظراً لرفض الزوجة اتصال الزوج بالأبناء سواء كان هذا نوع من العقاب له أو لخوفها من تأثيره السلبي على الأبناء نحوها.
- ٣- تتضامن مع ما أشارت إليه نتائج دراسة فتحية محمد القاضي ٢٠١٠ في أن تواجد الأبناء مع الزوجات طالبات الخلع يشكل عبئاً على الأزواج وذلك لمحاولة بعض الزوجات استخدام الأبناء كوسيلة للانتقام من الزوج واستنزافه مادياً ومعنوياً.

٤- تؤكد على ما ذكرته نتائج دراسة أمل يونس ٢٠١٢ بخصوص قيام العديد من الزوجات بحرمان الآباء من رؤية أبنائهم وإعطائهم صورة سيئة عنهم مما يتسبب في رفض الأبناء لآبائهم من خلال تجنب التواجد معهم أو كراهيتهم لاعتقادهم بأنهم أساءوا لأمهاتهم وتحميلهم مسئولية انهيار الحياة الأسرية.

٥- تدعم ما أجمعت عليه دراسة أمل صبرى فرج ٢٠١٢ ودراسة رندا محمد سيد ٢٠١٢ في أن من أهم الأسباب الدافعة للغضب التعرض للإهانة أو التهديد أو فقدان (أبناء - ممتلكات).

٦- تصطف مع ما انتهت إليه نتائج دراسة شعبان عبدالصديق عوض عزام ٢٠١٥ في أن الحرمان الأبوى من الأبناء في فترة التقاضى للخلع يجعل الزوج يعيش حالة من التوتر والضغط والشعور بالألم والإحباط مما يدفعه دفعا للغضب.

٢.المجال المكاني: أجريت الدراسة بمكتب التوجيه والاستشارات الأسرية بمدينة كفرالشيخ وذلك للأسباب التالية:

- لأنه أحد المؤسسات التي تتعامل مع الزوج في فترة التقاضى للخلع حيث يُحول إليه من محكمة الأسرة الحالات التي لم يُحكم فيها بالخلع ولها صور ملفات بالمكتب.

- لأن الأخصائى الاجتماعى ورجل الدين بالمكتب هما الخبيران المنتدبان إلى المحكمة فى قضايا الخلع.

- لتوافر عينة الدراسة من الأزواج.

- إبداء المسئولين بالمكتب الرغبة فى إجراء الدراسة وتحمسهم وتأكيد حاجتهم لها.

- توافر أماكن تسمح بإجراء المقابلات وتطبيق برنامج التدخل المهنى مع الأزواج .

- انتماء الباحثة لمدينة كفرالشيخ باعتبارها أحد أبنائها مما يسهل عليها الاتصال بالأزواج فى أى وقت وذلك وفقاً لظروفهم.

٣.المجال الزمنى:

تم إجراء البحث بشقيه النظرى والتطبيقى فى ثمانية أشهر من بداية شهر مايو وحتى نهاية شهر ديسمبر ٢٠١٥ واستغرق تطبيق برنامج التدخل المهنى ثلاثة أشهر من بداية سبتمبر وحتى نهاية نوفمبر ٢٠١٥.

تاسعاً: عرض نتائج الدراسة:

جدول رقم (١١)

يوضح معنوية الفروق بين متوسطات درجات مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في القياس القبلي على أبعاد مقياس إدارة الغضب

أبعاد المقياس	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
	ع	م	ع	م		
إدارة الغضب نحو الذات	١.٤١	٣٨.٣٠	٢.٤٠	٣٨.٣٠	٢.٣٩	غير دالة
إدارة الغضب نحو الآخرين	٢.٠١	٣٩.٥٠	٢.٨٧	٣٩.٥٠	٢.٠١	غير دالة
المقياس ككل	٢.٩٧	٧٧.٨٠	٥.٠٩	٧٧.٨٠	٢.٤٧	غير دالة

ت الجدولية (عند درجة حرية ١٨، ومستوى معنوية ٠.٠١) = ٢.٨٧

بتحليل النتائج الكمية للجدول السابق يتضح عدم وجود فروق إحصائية دالة معنوياً بين الأزواج في المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي في كل من بعدى المقياس والدرجة الكلية لذات المقياس حيث أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠١) ويعنى ذلك وجود تجانس بين حالات المجموعتين وأن التجربة بدأت بضوابط سليمة من حيث المتغير التابع في كلا المجموعتين والذي تمثل في انخفاض مستوى مهارة إدارة الغضب لدى الأزواج في فترة التقاضي للخلع وتجسدت مظاهره في: تهديد الزوج للشخص الذي يغضبه والتهكم عليه والتشاجر معه وتزايد معدلات الغضب واشتداد حدته حيث تتغير ملامح وجهة وشكل عينيه ويرتفع صوته ويصرخ في وجه الآخرين ويتحدث بسرعة ويتخذ قرارات خاطئة لعدم قدرته على التحكم في ردود أفعاله ومحاولة ضبط ذاته عند الغضب الأمر الذي قد يصل في بعض الأحيان إلى دفع من أمامه بعنف والاعتداء بالضرب على من يغضبه لتولد مشاعر عدائية لديه تجاهه مما يجعل الآخرين يهابونه أثناء غضبه لضعف قدرته على التمييز بين الكبير والصغير وتحطيم ما يواجهه من أشياء وسب من حوله حيث لا يستفيد من تجاربه الغضبية السابقة أو تجارب الآخرين أو يدرك طبيعة الأفكار السلبية التي تحركه وتدفعه للغضب وتجنب الانصياع لها كما بدا ذلك الضعف وانخفاض القدرة على إدارة الغضب في عدم اللجوء إلى شخص يثق فيه ليتحدث معه وينفس عن غضبه ويأخذ منه النصيحة فضلاً عن عدم التفكير في الأشياء المثيرة لغضبه أو محاولة الاسترخاء للتخلص من الاستجابات الغضبية أو اللجوء للقراءة أو الكتابة أو ممارسة الرياضة أو تجنب الغضب بالدعاء والاستغفار والتناقش مع من يغضبه بهدوء والتسامح مع الآخرين والتفكير في قبح صورة الغضب.

وفى إطار ذلك وتأسيساً على حاجه هؤلاء الأزواج للمساعدة المهنية جاءت الدراسة الحالية منطلقه من تأكيد كل من Thompson & Rudolph 2000^(٢٣٦) على قابلية الاستجابات الغضبية للتعديل والتغيير من خلال خبرات التعلم الجديدة التى تتيحها مهارة إدارة الغضب، ومتسقة مع ما بينه كل من Water Man, Jell & Walker , Elizabeth, 2001 فى إمكانية التعامل مع مثيرات الغضب وتحسين قدرة الأفراد على فهم انفعالاتهم وتغيير سلوكهم غير التكيفى عن طريق مهارة إدارة الغضب، ومستجيبه لما أوصت به دراسة محمد أحمد سعفان ٢٠٠١ فى حاجة الفرد الغاضب الضرورية لفهم الغضب والتعامل معه من خلال ضبطه وإدارته، وملبيه لما نبهت إليه دراسة هارفى Harvey 2004 حول شدة حاجة الذين يعانون من انفعال الغضب إلى التعرف على أسبابه ومظاهره وما يترتب عليه من مشكلات وإلى تدخل علاجى لإدارته وضبطه، وساعيه لما دعت إليه دراسة سميرة على جعفر أبو غزالة ٢٠١٠ فى حتمية إرشاد الأفراد ذوى الغضب الشديد إلى إدارة غضبهم حتى تكون المشكلة أقل وطأة عليهم وعلى الآخرين نظراً لأن العجز عن إدارة الغضب بصورة بناءه من الممكن أن يؤدى إلى العديد من الاضطرابات الاجتماعية والنفسية والجسمية والعقلية، ومؤكدة على ما أظهرته دراسة أمل صبرى فرج سليمان ٢٠١١ حول ضرورة أن يتعلم الفرد كيفية إدارة غضبه والتحكم فيه وإعطاء فرصة للتفكير العقلانى قبل إصدار أى استجابة، ومدعمة لما كشفت عنه دراسة رندا محمد سيد ٢٠١٢ فى أنه لا يمكن القضاء على الغضب نهائياً عند الفرد أو تجنبه وعدم التعرض له على مدار حياته لذلك يجب تدريبه على آليات وإجراءات إدارة الغضب، ومؤيده لما خلصت إليه دراسة إيمان محمد سعد ٢٠١٢ فى أن مرور الفرد بخبرة الغضب يعد أمراً طبيعياً لهذا يجب أن يتعلم إدارة هذا الانفعال والتحكم فيه والسيطرة عليه لكى لا يتحول إلى مشكلة تهدد حياته، ومقره لما احتوت عليه دراسة مرسلينا شعبان حسن ٢٠١٣ والمتمثل فى إمكانية ضبط ردود أفعال الفرد الغضبية والتعبير عنها بأساليب إيجابية عن طريق تزويده وإكسابه مهارة إدارة الغضب، ومتفقة مع ما اشتملت عليه نتائج دراسة كل من عثمان عبدالفتاح الخوالدة وعبدالكريم محمد جرادات ٢٠١٤ فى أن أفضل الطرق السليمة للتعامل مع المواقف المثيرة للغضب والأشخاص ذوى الغضب المرتفع تعلم استراتيجيات التعامل معه وإدارته .

جدول رقم (١٢)

يوضح معنوية الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد مقياس إدارة الغضب

أبعاد المقياس	المجموعة التجريبية (ق)		المجموعة التجريبية (ب)		متوسط الفروق	الانحراف المعياري للفروق	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
	ع	م	ع	م				
إدارة الغضب نحو الذات	٣٨.٣٠	٢.٤٠	٨٨.١٠	٣.٥٤	٤٩.٨٠	٤.٦٦	٣٣.٧٨	دالة عند ٠.٠١
إدارة الغضب نحو الآخرين	٣٩.٥٠	٢.٨٧	٨٢.٨٠	٣.٥٢	٤٣.٣٠	٤.٣٢	٣١.٦٨	دالة عند ٠.٠١
المقياس ككل	٧٧.٨٠	٥.٠٩	١٧٠.٩٠	٦.٦٢	٩٣.١٠	٨.٧١	٣٣.٧٩	دالة عند ٠.٠١

ت الجدولية (عند درجة حرية ٩، ومستوى معنوية ٠.٠١) = ٣.٢٥

بالنظر إلى الجدول السابق يتضح وجود فروق دالة معنوية بين متوسطات درجات حالات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي حيث أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في كل من بعدي المقياس والدرجة الكلية لذات المقياس ويدل ذلك على تحقيق برنامج التدخل المهني لأهدافه وأن الفنيات والأساليب العلاجية لنموذج التدخل في الأزمات والتي منها أساليب إزالة الضغوط النفسية كالإفراغ الوجداني تخفيف القلق – التأكيد – توظيف القلق الناجم عن الأزمة، وأساليب تدعيم ذات العميل في نضالة مع الأزمة كالتوجيه التوقعي، التعليم والشرح، أساليب التأثير المباشر، مساعدة العميل على إعادة الانفتاح على العالم الخارجي، تجنيد الإمكانيات البينية علاوة على أساليب أخرى مثل حديث الذات – الاسترخاء – لعب الدور – الإقناع – التوضيح – التدعيم الإيجابي – أسلوب التدريب الوقائي ضد الضغوط قد أسهمت في رفع مستوى مهارة إدارة الغضب لدى الزوج في فترة التقاضي للخلع سواء نحو ذاته أو نحو الآخرين وذلك من خلال تعديل أفكاره السلبية وتدريبه على أنماط السلوك الصحيح في المواقف المثيرة للغضب وتبصيره بالعوامل الدافعة والمحفزة له وكيفية التعامل معها وإكسابه مهارة حل المشكلة وتنمية قدرته على التواصل وإقامة علاقات إيجابية مع الآخرين وضبط وإدارة الذات.

وبهذا تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما أكدت عليه دراسة Larson 1999^(٢٣٧) في أن علاج الغضب وإدارته تكون من خلال التعامل مع الأفكار الخاطئة ومنهج فكر أولاً قبل صدور أي استجابة تجاه الأحداث الغاضبة، ومع ما أشارت إليه دراسة سحر فاروق ٢٠٠١^(٢٣٨) في أن أفضل وسيلة للتخلص من الغضب وإدارته هي إعادة تشكيل الموقف

والنظر إليه بطريقة مختلفة، ومع ما ذهبت إليه دراسة Edelman 2001^(٢٣٩) بأنه من الممكن تعلم وجهات نظر واقعية واستيعابها بالممارسة ذلك أن وجهة النظر المؤسسة على واقع سليم تؤدي إلى التخفيف من حدة الغضب وحسن إدارته ومن ثم تقبل الذات والرضا عن الحياة، ومع ما أوضحه عصام نجيب محمود ٢٠٠١^(٢٤٠) بأن هناك عدد من الاستراتيجيات التي يمكن إتباعها للتخلص من الغضب وإدارته وهي فهم دوافع الفرد ومراعاتها وتدريبه على طرق حل المشكلة والتعاون مع الآخرين من خلال إسبابه المهارات الاجتماعية علاوة على زيادة وعيه بأهمية تجنب فرض القيود وإصدار أحكام على الأفراد دون مبرر وتغيير الحالة النفسية وما يرتبط بها من مشاعر سلبية ، ومع ما ذكره جيمس أنديل ٢٠٠١^(٢٤١) والمتمثل في أن علاج الغضب وإدارته تتم بفاعلية من خلال معرفة كل العوامل المسببة له ومحاولة مواجهتها والتغلب عليها، ومع ما أقره محمد أحمد قناوي ٢٠٠٢ في دراسته بأن الغضب يغير السلوك ولذا فإن العلاج ينبغي أن يكون بتغيير سلوك الإنسان في مواجهة المشكلات اليومية حتى يتحول غضبه إلى هدوء واطمئنان، ومع ما بينته دراسة Dunbar 2004^(٢٤٢) في أن إدارة الغضب تتم في ضوء مساعدة العملاء على إدراك العلاقة بين الغضب والمشاعر السلبية والأفكار اللاعقلانية حتى يكونوا أكثر وعياً وحرصاً على التحكم في مشاعرهم وأفكارهم نظراً لأن انفعال الغضب يتأثر بمدى فهمهم لأحداث حياتهم المختلفة وتنبؤهم بوقوعها ، ومع ما نبه إليه Gottlieb, 2006^(٢٤٣) بأن التخلص من انفعال الغضب وإدارته يكون من خلال تغيير الحالة النفس اجتماعية وتوجيه الانتباه إلى أمور أخرى بعيداً عن الأمر الذي أثار الغضب بحيث ينشغل الإنسان بالتفكير فيه مع القيام بمجهود بدني للتخلص من الطاقة البدنية والتوتر الذي أثارهما الانفعال، ومع ما بينه أحمد محمد الزغبى ٢٠٠٧^(٢٤٤) في أنه يمكن التحكم في الغضب وإدارته من خلال تزويد الشخص بمعلومات ومعارف عن المنبهات المثيرة للانفعال والبحث عن استجابات معارضة لاستجابة الانفعال (الكف بالنقيض) وعدم تركيز الشخص والتفكير طويلاً في الأشياء المثيرة للغضب إلى جانب عدم إصدار الأحكام على الأمور المهمة في حياة الإنسان أثناء فترة الانفعال لأن الشخص يكون في حالة عدم استقرار أثناء الانفعالات وبالتالي تكون رؤيته للأمور والحكم عليها غير صحيحة، ومع ما انتهت إليه Howells, Andrew, 2009^(٢٤٥) بأن التخفيف من حدة الغضب وإدارته يتطلب اكتشاف مشيرات الغضب والعمل على تطوير الاستراتيجيات التي تسمح بالسيطرة عليها، ومع ما خلص إليه Farooq Naeem et al, 2009^(٢٤٦) في أن إدارة الغضب تجعل الشخص أكثر سيطرة على انفعالاته من خلال إعادة الهيكلة المعرفية لأن أسلوب التفكير الخاطئ يمكن أن يؤدي

لازدياد غضبه، ومع ما نوهت إليه دراسة رندا محمد سيد ٢٠١٢ بأن هناك أنماط سلوكية مقبولة لتجنب الغضب وإدارته مثل ممارسة الدعابة أو الضحك في مواقف الغضب وقد يتم تجنبه بالدعاء والاستغفار والوضوء والذكر أو الإعلاء بحيث تتم إزاحة الانفعال ونقله إلى موضوعات أخرى مقبولة مثل ممارسة الرسم أو الشعر ، ومع ما أوصت به دراسة مرسلينا شعبان حسن ٢٠١٣ في أن التحكم في الغضب وإدارته تتم من خلال التخفيف من حدة الأحاسيس والمشاعر والتأثير النفسى السلبي الذى تحدثه مسببات الغضب، ومع ما جاء فى دراسة كل من عثمان عبدالفتاح الخوالدة وعبدالكريم محمد ٢٠١٤ فى أن إدارة الغضب تتأتى من خلال تبصير الأفراد بأن التفكير السلبي بالآخرين الذين أثاروا غضبهم كالتفكير فى الانتقام منهم أو قطع العلاقات معهم يؤدى إلى الانفعالات السلبية (الغضب) وعلى ذلك ينبغى أن يفكروا بشكل إيجابى فى المواقف التى أثير غضبهم فيها، وفى طبيعة السلوكيات التى صدرت منهم للاستفادة من ذلك فى المواقف اللاحقة .

جدول رقم (١٣)

يوضح معنوية الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبيية والضابطة فى القياس البعدى على أبعاد مقياس إدارة الغضب

أبعاد المقياس	المجموعة التجريبيية		المجموعة الضابطة		قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
إدارة الغضب نحو الذات	٨٨.١٠	٣.٥٤	٣٦.٦٠	١.٨٣	٤٣.١٠	دالة عند ٠.٠١
إدارة الغضب نحو الآخرين	٨٢.٨٠	٣.٥٢	٣٦.٢٠	٢.٥٢	٤٢.٨٥	دالة عند ٠.٠١
المقياس ككل	١٧٠.٩٠	٦.٦٢	٧٢.٨٠	٣.٣٢	٤٨.٨٥	دالة عند ٠.٠١

بتحليل نتائج الجدول السابق يتضح وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات حالات المجموعتين التجريبيية والضابطة لصالح حالات المجموعة التجريبيية على بعدى المقياس وكذلك بالنسبة للدرجة الكلية لذات المقياس وذلك فى القياس البعدى حيث أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية وذلك عند مستوى معنوية ٠.٠١ ويدل ذلك على أن التدخل المهني أحدث تحسناً فى مستوى مهارة إدارة الغضب لدى الأزواج فى فترة التقاضى للخلع ومن المؤشرات الكيفية الدالة على ذلك تجنب الزوج الإساءة لمن يغضبه بالألفاظ الجارحة والسير بمفرده حتى يتخلص من المظاهر الغضبية لديه ومحاولة تمالك نفسه والسيطرة عليها أثناء غضبه وترديد بعض العبارات التى تساعده على الهدوء واستعادة التوازن واستدعاء ذكرى محبيه إليه أو صورة ذهنية جميلة والتركيز عليها حتى يتجنب رؤية

الأشياء السلبية والمثيرة لغضبه علاوة على محاولة فهم سبب ما يغضبه والسعى لمواجهته قبل أن ينفجر غاضباً والصبر حيال ما يغضبه وعدم التفكير طويلاً في الأشياء المثيرة لغضبه وتذكير نفسه بثواب كظم الغيظ والعفو والحلم وكذلك عاقبه العداوة والانتقام في الدنيا والآخرة.

وعلى ذلك تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما أشارت إليه دراسة كوليتا وآخرون Colletti et al 2000^(٢٤٧) في أن التدريب على إدارة الغضب يسهم في التقليل من الاستجابات العدائية وفي زيادة الأساليب البناءة للتعامل مع الغضب لدى الأفراد الذين يعانون من اضطرابات انفعالية، ومع ما انتهت إليه دراسة Tang 2001 في أن إدارة الغضب تساعد على نمو المهارات الاجتماعية للفرد وتسهم في استعادة التوازن في الحياة بصفة عامة، ومع ما توصلت إليه دراسة Salvador, 2002 في أن إدارة الغضب تسهم في ظهور سلوكيات إيجابية لفظية وغير لفظية وتعمل على تنمية السلوك الاجتماعي للفرد ، ومع ما أسفرت عنه نتائج دراسة ولتر وآخرون Walter et al, 2003 في أن إدارة الغضب تسهم في تعليم المهارات الاجتماعية ومهارة حل المشكلة بما يساعد على تجنب الاستجابات الغضبية التي تحدث مشكلات اجتماعية واستبدالها باستجابات مقبولة اجتماعياً تعبر عن قدرة الفرد على ضبط الذات وإدارتها حال تعرضها لمواقف وعوامل ومصادر مثيرة للغضب، ومع ما أقرته دراسة كل من نيكرسون وكاثلين Nickreason & Kathleen 2003^(٢٤٨) بأن إدارة الغضب تسهم في خفض التعبيرات والمظاهر السلوكية للغضب ، ومع ما أوضحتها دراسة ديفنباشر وآخرون Deffenbacher, et al, 2007^(٢٤٩) في أن إدارة الغضب تساعد الأفراد على فهم وإدارة مشاعرهم وانفعالاتهم وتزودهم بالمعلومات والمهارات والفنيات التي تمكنهم من التعامل مع المواقف المثيرة للغضب بإيجابية وبطريقة ملائمة اجتماعياً، ومع ما ذكرته دراسة Bartholoma chrestine 2010^(٢٥٠) في أن إدارة الغضب تمكن الفرد من التعامل مع ضغوط الحياة بأسلوب أكثر فعالية، ومع ما أظهرته دراسة أزهار محمد عيسوى ٢٠١٢ بأن إدارة الغضب تسهم في مساعدة الفرد على تحديد أهدافه وجعله أكثر تنظيماً لحياته وتبعده عن النظر لصغائر الأمور التي كانت بالأمس تمثل أهمية بالنسبة له كما تحسن من الجوانب الروحية حيث يصبح الفرد أكثر قدرة على التسامح والتسامي في تناول الموقف المغضب كما تساعد الفرد على اكتشاف قدراته وإمكانياته من خلال ضبط النفس واكتساب المهارات الاجتماعية التي تخفف بدورها من الضغوط النفسية والاجتماعية فضلاً عن تعلم أنماط سلوكية جديدة مرغوبة من شأنها تحقيق جودة الحياة، ومع ما أكدت عليه دراسة كل من عثمان عبدالفتاح الخوالدة وعبدالكريم محمد ٢٠١٤ في أن إدارة الغضب تقلل من لجوء الأفراد

الغاضبين إلى استخدام الأساليب السلبية في التعامل مع الغضب كنسيان الموقف المثير للغضب أو التقليل من أهمية ما حدث وتوجههم نحو استخدام الأساليب الإيجابية، ومع ما تم تبينه في دراسة شعبان عبدالصديق عزام ٢٠١٥ في أن إجراءات إدارة الغضب تتضمن محاولة السيطرة على النفس وضبط الذات أثناء الغضب والجوء للدعاء والاستغفار والاسترخاء للتخلص من الاستجابات الغضبية وتجنب المواقف والمناقشات المثيرة للغضب وفهم دوافع الغضب والسعي للتغلب عليها وتحويل الانتباه والتفكير إلى أمور أخرى غير المحفزة على الغضب وترك الغاضب للموقف المثير للغضب حتى يهدأ والتفكير فيه والنظر إليه بصورة واقعية واستخدام أساليب بناءة إيجابية للتعبير عن الغضب دون الإساءة للآخرين وتفريغ الشحنات السلبية التي يتركها الغضب من خلال نشاط بدني مثل الجري أو ممارسة الرياضة أو القراءة أو الكتابة فضلاً عن بحث الغاضب عن شخص ذو خبرة يثق فيه وينصت إليه لإخراج ما يترتب على ما يغضبه من مشاعر انفعالية أليمة وتوجيهه لما يجب أن يقوم به حيال ذلك وكيف يتصرف مع الأشخاص الذين يثيرون غضبه والمواقف التي تدفع نحوه.

جدول رقم (١٤)

يوضح معنوية الفروق بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد مقياس إدارة الغضب

أبعاد المقياس	المجموعة الضابطة (ق)		المجموعة الضابطة (ب)		متوسط الفروق	الانحراف المعياري للفروق	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
	ع	م	ع	م				
	إدارة الغضب نحو الذات	١.٤١	٣٦.٦٠	١.٨٣				
إدارة الغضب نحو الآخرين	٢.٠١	٣٦.٢٠	٢.٥٢	٠.٧٠	١.٥٦	١.٤١	غير دالة	
المقياس ككل	٢.٩٧	٧٢.٨٠	٣.٣٢	٢.٠٠	٢.٧٠	٢.٣٣	غير دالة	

باستقراء نتائج الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق إحصائية دالة معنوية بين متوسط درجات حالات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي، حيث أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية في كل من بعدي المقياس والدرجة الكلية لذات المقياس ويدل ذلك على أنه لم تحدث فروق جوهرية في مستوى مهارة إدارة الغضب لدى الأزواج في المجموعة الضابطة ويرجع ذلك لعدم تعرضهم للمتغير التجريبي المستقل واقتصار تطبيق برنامج التدخل المهني على حالات المجموعة التجريبية فقط مما يؤكد على أن التغيير الذي حدث للأزواج في المجموعة التجريبية تغيير حقيقي ويرجع للتدخل المهني وفعالية نموذج التدخل في الأزمات في رفع مستوى ومعدلات مهارة إدارة الغضب لدى الأزواج في فترة التقاضي للخلع.

وبهذا تتفق الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة بيلت 2002 Pilet فى حدوث انخفاض دال فى الشعور بالغضب لزيادة القدرة على إدارته نتيجة للتدخل المهني مع أفراد المجموعة التجريبية دون الضابطة، ومع ما انتهت إليه دراسة كل من Spangler, Pekrun, Kramer & Hafmann, 2002^(٢٥١) فى أن الانفعالات الإيجابية تزايدت لدى حالات المجموعة التجريبية خلال تطبيق البرنامج ووصلت إلى أعلى مستوى لها بعد انتهائه حيث تعلموا مهارات سلوكية جديدة لإدارة الغضب وأصبحوا بها قادرين على التخلي عن إصدار استجابات سلوكية أو نفسية غير مناسبة لمواقف التوتر بعد التدخل العلاجي على خلاف المجموعة الضابطة، ومع ما أظهرته نتائج دراسة اسكيكتر 2002 Scheckner^(٢٥٢) فى أن الأفراد الذين تم اختيارهم لتطبيق برنامج إدارة الغضب تعلموا كيف يهدءوا عند الغضب واكتسبوا الطرق الواقعية للتعامل معه وأصبحوا أكثر وعياً بحل وإدارة مواقف النزاع والصراع مقارنة بالمجموعة الضابطة، ومع ما خلصت إليه دراسة نيكيرسون Nickerson 2003 فى وجود اختلافات جوهرية بين المجموعة الضابطة والتجريبية حيث سجل الأفراد فى المجموعة التجريبية معدلات مرتفعة فى إدارة الغضب صاحبها تقليل السلوكيات والاتجاهات السلبية الناتجة عن الغضب بعد ثمانية جلسات من البرنامج فى مدة لا تزيد عن أربعة أسابيع، ومع ما بينته دراسة إيمان الرواف ٢٠٠٣^(٢٥٣) حول فعالية البرنامج التدريبي للتحكم فى الغضب وإدارته حيث وجدت فروق بين نتائج القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية فى معظم أبعاد المقياس الذى استخدم فى الدراسة ولم توجد فروق بين نتائج القياس القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة، ومع ما أسفرت عنه نتائج دراسة سولافيت جيمس 2004 Solvate, James^(٢٥٤) حول فعالية برنامج إدارة الغضب حيث استطاع أن يؤدي إلى تخفيض الغضب لدى حالات المجموعة التجريبية وهو ما رصدته وأوضحته درجاتهم حيث وجد تباين كبير قبل وبعد التدخل المهني على مقياس الغضب مقارنة بالمجموعة الضابطة، ومع ما أشارت إليه دراسة فيشر 2004 Fisher^(٢٥٥) فى أن البرنامج العلاجي لإدارة الغضب كان فعالاً من خلال ما أظهره تطبيق المقياس الذى اعتمدت عليه الدراسة لقياس وتحديد التغييرات لدى المجموعة التجريبية والضابطة واستمرت هذه الفاعلية أثناء فترة المتابعة لدى المجموعة التجريبية دون الضابطة، ومع ما أوضحته دراسة سميرة على جعفر أبو غزالة ٢٠١٠ فى نتائجها بشأن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الغضب كحالة لصالح المجموعة التجريبية وذلك لزيادة وعيهم بإجراءات واستراتيجيات ومهارات إدارة الغضب، ومع ما جاء فى نتائج دراسة كل من أوز وايسان 2011 OZ & Aysan فى عدم حدوث تغيير إيجابي فى مستوى إدارة الغضب لدى حالات المجموعة الضابطة مقارنة بالمجموعة التجريبية نظراً لحجب برنامج التدخل المهني عنهم.

جدول رقم (١٥)

يوضح معنوية التباين بين متوسطات الفروق الناتجة عن القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبيية والضابطة على أبعاد مقياس إدارة الغضب

المجموعة	متوسط الفروق	الانحراف المعياري للفروق	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
الضابطة ن = ١٠	٢	٢.٧٠	٢٩.٩٧	دالة معنويًا عند ٠.٠١
التجريبية ن = ١٠	٩٣.١٠	٨.٧١		

بتحليل بيانات الجدول السابق يتبين أن معدل التباين بين المجموعتين التجريبية والضابطة دال إحصائياً، حيث أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠١، ويشير ذلك إلى أن الفروق بينهما في القياسات البعدية فروقاً حقيقية وترجع إلى فعالية برنامج التدخل المهني بالاعتماد على نموذج التدخل في الأزمات وأثره الإيجابي في تنمية مهارة إدارة الغضب لدى حالات المجموعة التجريبية.

وبهذا تنضم الدراسة الحالية إلى قائمة الدراسات الامبيريقية العربية والأجنبية التي أثبتت قدرة نموذج التدخل في الأزمات وفعاليته في التعامل مع الغضب كأحد المشكلات التي تواجه الأفراد سواء من خلال التخفيف من حدة مظاهر الانفعالية والمعرفية والسلوكية والفسولوجية أو مواجهه ما يترتب عليه من اضطرابات نفسية واجتماعية أو التعامل مع مثيراته ودوافعه ومحفزاته علاوة على إسباب المهارات المتطلبة لضبطه وإدارته في المواقف التي تحتمه ومنها دراسة جرينستون وآخرون Greenston, et al, 1993، ودراسة جريلود Jerrold, 1999، ودراسة Stapleton, et al 2006، ودراسة Holloway, Jennifer, 2007، ودراسة رندا محمد سيد ٢٠١٢.

وعن العينة (المجال البشري) والمتغير التابع (إدارة الغضب) اللذان أجريت عليها الدراسة فإن النتائج قد خلصت إلى ما افترضته وأوصت به دراسة شعبان عبدالصادق عزام ٢٠١٥ حول ملائمة نموذج التدخل في الأزمات لإدارة الغضب لدى الزوج في فترة التقاضي للخلع وذلك نظراً:

١- لاعتماده على خطوات إجرائية واضحة ومحددة يسهل على الأخصائي الاجتماعي والعميل التخطيط لها وتنفيذها خاصة وأن عملية المساعدة في إطاره تتضمن جهداً تعاونياً بين الأخصائي والعميل.

٢- لتركيزه على الحاضر وعدم الاهتمام بالماضي وارتباطه بالواقع في التعامل مع الحالات.

٣- وضوح مفاهيمه واتجاهه نحو تحقيق هدف استراتيجي محدد يتمثل في مساعدة الفرد لاستعادة توازنه وثقته بنفسه وقدرته على التفكير الواقعي والتعامل الصحيح مع الموقف هذا بالإضافة إلى العمل على إشباع حاجاته الضرورية وإكسابه المهارات التي تساعد على التعامل مع الأزمات المستقبلية.

٤-تعدد وتنوع أساليبه العلاجية وفي ذات الوقت اعتماده على النظرة الحرة فى العلاج باعتباره نموذج مفتوح (حر) وعلى ذلك يتيح الفرصة للأخصائى لانتقاء وتطبيق الأساليب العلاجية بما يتلائم وفردية الحالات.

عاشراً: تفسير ومناقشة النتائج العامة للدراسة :

أسفرت الدراسة الحالية عن مجموعة من النتائج تمثلت فى :

١-صحة الفرض الأول للدراسة حيث أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢.٤٧) وهى أقل من قيمة (ت) الجدولية والتي بلغت (٢.٨٧) عند مستوى معنوية (٠.٠١) ويدل ذلك على تجانس حالات كل من المجموعة التجريبية والضابطة قبل تطبيق برنامج التدخل المهني وأن كل منهما بدأتا من مستوى واحد شبه متقارب وهذا ما يستلزمه التصميم التجريبي للدراسة حيث يمثل خط الأساس للتدخل المهني والذي فى ضوءه تجرى المقارنات بين نتائج القياسات القبلية والبعديّة لكلا المجموعتين، وهذا ما ذهب إليه إبراهيم عبدالرحمن رجب (٢٠٠٥)^(٢٥٦) فى تأكيده على أن التجانس قبل التدخل يستبعد تأثير أحد العوامل الهامة المهددة للصدق الداخلى للتصميم وهو تأثير الاختيار وعدم تكافؤ المجموعات.

٢-صحة الفرض الثانى للدراسة حيث أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات حالات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لصالح حالات المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٤٨.٨٥) وهى أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي بلغت (٢.٨٧) عند مستوى معنوية (٠.٠١)، ويشير ذلك إلى فعالية نموذج التدخل فى الأزمات فى تنمية مهارة إدارة الغضب لدى الزوج فى فترة التقاضى للخلع، وتأتى ذلك من خلال :

أ-إقامة علاقة مهنية تعتمد على بعض عناصرها كالمشاركة دون التعمق لعنصر التفاعل الوجدانى طبقاً لفلسفة النموذج لكنها قائمة فى نفس الوقت على التقبل والاحترام وتجنب النقد أو الإدانة ومراعاة الظروف المحيطة بالزوج وما تتسم به فترة التقاضى للخلع من خصائص وما تحويه من مظاهر مما ساهم فى إيجاد جو نفسى اجتماعى آمن مريح سادة الانسجام والاندماج وإتاحة الفرصة للتنفيس الانفعالى وتفريغ الشحنات السالبة والاستبصار الذاتى لفهم المشكلة وكان لذلك مردود إيجابى أسهم فى إيجاد الدافع كنقطة بداية وانطلاق للسعى لاكتساب مهارة إدارة الغضب بالانتظام فى حضور المقابلات المهنية وأداء التكاليفات والمهام والقيام بالأدوار والمسئوليات المنوطة بذلك وهذا يتفق مع ما أوضحتها أمال باظة ٢٠٠٢ فى أنه لابد من تشجيع العملاء على الإفصاح عن مشاعرهم وآرائهم ومساعدتهم حتى يأتى التغيير من داخلهم ذاتياً^(٢٥٧).

ب- اكتساب الزوج مهارة حل المشكلة وذلك من خلال تزويده بمعلومات عن ما المقصود بها وأهميتها وعلاقتها بإدارة الغضب فى فترة التقاضى للخلع بصفة خاصة وفى مواقف الحياة عامة علاوة على تبصيره بخطوات حل المشكلة من خلال الاعتراف بوجود المشكلة وتحديدها بدقة وموضوعية واقتراح الحلول الممكنة واختيار الحل المناسب لها ثم العمل على تنفيذه وتقييم نتائج ذلك بالتعرف على الإيجابيات والسلبيات وقد شمل ذلك اختيار الزوج لإحدى المشكلات وتدريبه على حلها وفى هذا الصدد قامت الباحثة بعده أدوار وهى دور المعلم وماتح القوة والمثير والمساعد وهذا يتفق مع ما أشار إليه بلانكستين وآخرون Blankstein, et al 1992^(٢٥٨) فى أن الأفراد ذوى الحل الفعال للمشكلات والذين يتسمون بالمواجهة المركزة على حل المشكلات وينمون استراتيجيات معينة تتكون من أنماط سلوكية مصممة لتخفيض أو إنهاء المشكلة التى يقابلونها تكون لديهم القدرة على السيطرة وتخفيف حدة الانفعال السلبى لديهم (الغضب)، ومع ما ذهب إليه إليوت وآخرون Elliott, et al 1996^(٢٥٩) فى أن الفرد الذى تكون لديه الثقة فى قدرته على تناول المشكلات الشخصية ويستطيع تنظيم ردود أفعاله السلوكية والانفعالية أثناء حل المشكلات يكون قادراً على تجنب الخبرات الانفعالية السلبية (الغضب) كما يكون قادراً أيضاً على تناول المشكلات الصغرى بسرعة ويستطيع الإبقاء على حالة انفعالية متزنة تزيد من قدرته على حل المشكلات الأكبر، ومع ما ذكره عصام نجيب محمود ٢٠٠١ فى وجود عدد من الاستراتيجيات التى يمكن إتباعها للتخلص من انفعال الغضب وإدارته وهى فهم دوافع الفرد ومراعاتها وتدريب الفرد على طرق حل المشكلات والتعاون وتجنب فرض القيود على الأفراد دون مبرر وتغيير الحالة النفسية، ومع ما بينه سوكدولسكى وآخرون Sukhodolska et al 2005^(٢٦٠) بأن استخدام أسلوب التدريب على حل المشكلات يسهم فى ضبط الغضب وإدارته.

ج- إعادة البناء المعرفى من خلال تبصير أفراد المجموعة التجريبية بأن اعتماد الفرد على الأفكار الانهزامية أو المشوهة أو غير المنطقية مثل التمسك بفكرة أو اتجاه أو دحض فكرة أو اتجاه دون توفر المعلومات والأدلة فإن ذلك يزيد من شعوره بالغضب، كما أن إصراف الفرد فى استخدام أساليب غير منطقية مثل المبالغة أو التعميم وأخطاء الحكم والاستنتاج يزيد أيضاً من شعوره بالغضب وقد تضمن ذلك وضع الزوج فى موقف غاضب وطلب منه تحديد الأفكار اللاعقلانية المرتبطة به واستبدالها بأفكار أخرى أكثر عقلانية مع توجيهه وتكليفه بمهام منزلية فى هذا الصدد مما انعكس بالإيجاب على الزوج وتمثل ذلك فى خفض المعتقدات والأفكار غير العقلانية لديه ومن ثم اكتسابه القدرة على الثبات الانفعالى حيث أصبح أقل اندفاعية وأكثر قدرة على تحمل الإحباطات وبهذا تتفق الدراسة الحالية مع ما أشار إليه دانييل جولمان ٢٠٠٠^(٢٦١)، فى أن الأفكار الخاطئة التى توجب الغضب من الممكن أن تكون هى نفسها مفتاح قوى ووسيلة للتخفيف

من شدة الغضب وذلك بوضع حد للأفكار التي تزيد من حدة الغضب في مهدها ودحضها بعقلانية ، ومع ما طرحه عبدالحافظ عامر ٢٠٠٥^(٢٦٢) من خطوات للتعامل السليم مع الغضب وإدارته ومنها الاعتراف بالغضب والتحكم بالأفكار وتحدي المعتقدات اللاعقلانية وتطوير عقل يسوده السلام، ومع ما أقره صبحي عبدالفتاح الكافوري ٢٠٠٩ بأن التدريبات التي تضمنها البرنامج على العديد من مواقف التفاعل السلبي والمواقف المثيرة للغضب قد ساهمت في تعديل أخطاء التفكير وتشجيع وزيادة الأفكار العقلانية، ومع ما جاء في دراسة سميرة على جعفر أبو غزالة ٢٠١٠ بأن تبنى معتقدات أكثر عقلانية يؤدي إلى سلوكيات أكثر عقلانية من شأنها المساعدة على إدارة الغضب .

د-تعليم وتدريب الزوج على المهارات الاجتماعية وذلك من خلال التوضيح بأن المهارات الاجتماعية ضرورية حيث تسهم في تنمية القدرة على التفاعل مع الآخرين في البيئة المحيطة بطرق مقبولة اجتماعياً وتساعد على تحقيق الاندماج الاجتماعي للفرد وعلى ذلك فهي ذات فائدة متبادلة للفرد والآخرين كما أنها مكون شمولي متعدد الأبعاد يتضمن المهارة في إرسال واستقبال وتنظيم وضبط المعلومات الشخصية في مواقف التواصل سواء كان هذا التواصل لفظياً أو غير لفظي وأعقب ذلك توضيح للدور الحيوي الذي تلعبه المهارات الاجتماعية في ضبط الغضب والتحكم فيه وتلا ذلك أيضاً تدريب الأزواج على اكتساب المهارات الاجتماعية عن طريق ممارسة وتطبيق أسلوب لعب الدور من خلال مواقف مصطنعة أو متخيلة ومما أسهم في تحقيق ذلك بفعالية أيضاً تقديم التدعيم والإثابة للأزواج على السلوك الاجتماعي الإيجابي وعلى التزامهم بتوجيهات التدخل المهني حيث كان لذلك أثراً هاماً ومثل دفعه احتاج إليها الأزواج ورفعت من روحهم المعنوية بدرجة كبيرة ، وبهذا تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات التي أكدت على العلاقة المثبتة بين اكتساب المهارات الاجتماعية والقدرة على خفض الغضب وإدارته ومنها^(٢٦٣) دراسة لومسدين 1994 Lumsden، ودراسة ديفنباشر وآخرون 1995 Deffenbacher et al، ودراسة عبدالباسط متولى خضر ٢٠٠٠، ودراسة لارشيد 2004 Larscheid، ودراسة سوزان بسيوني ٢٠٠٥، ودراسة جمال السيد تفاحه ٢٠٠٦، ودراسة أوز وإيسان Oz & Aysan, 2011.

هـ-مساعدة الأزواج على زيادة التوجه الإيجابي نحو المستقبل والتخطيط له من خلال وضع أهداف والعمل على تنفيذها (السعي لتحقيقها) وذلك في إطار من الواقعية المرتبطة بقدراتهم وإمكاناتهم والتي تم مساعدتهم على اكتشافها ومما أسهم في تحقيق ذلك توجيه حالات الدراسة إلى مقارنة أنفسهم بمن هم في ظروف أكثر سوءاً ومشكلات أكثر تعقيداً حيث مثل ذلك دافعاً لإدراك نقاط القوى في الذات والبيئة واستثمارها بصورة إيجابية في تحقيق مستقبل أفضل والتفاؤل تجاهه وبهذا تتفق الدراسة الحالية مع ما أشارت إليه أمال عبدالسميع باظة ٢٠٠١ في أن النظرة المستقبلية للفرد تحدد دافعيته وواقعيته ومستوى

طموحه والرضا أو عدم الرضا عن الواقع ومقدار تفاؤله بالمستقبل ولها علاقة أيضاً بالانتران الانفعالي وضبط الغضب وإدارته .

و- كما ساعد فى الوصول لتلك النتيجة أيضاً تعريف وتبصير الأزواج بموقف الإسلام من الغضب عند الإنسان وقد تضمن ذلك عرض لبعض الآيات القرآنية الواردة عن الغضب ومنها قول الله تعالى ﴿بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغياً أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده فبادر وبغضب على غضب ولكافرين عذاب مهين﴾ (سورة البقرة: الآية ٩٠)، وقوله تعالى ﴿وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين الذين ينفقون فى السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين﴾ (سورة آل عمران: الآيتين ١٣٣، ١٣٤)، كما شمل ذلك أيضاً عرض لطائفة من الأحاديث النبوية الواردة فى الغضب ومنها عن أبى هريرة - رضى الله عنه - قال : جاء رجل إلى النبى - صلى الله عليه وسلم - فقال علمنى شيئاً ولا تكثر على لعلى أعيه قال "لا تغضب" فردد ذلك مراراً فقال "لا تغضب" (ابن حنبل ١٤١٤هـ، ج ١٦، الأدب، ص ٣٠٣)، روى عن النبى - ﷺ - أنه قال ليس الشديد بالصرعة وإنما القوى الذى يملك نفسه عند الغضب (البخارى، د.ت، ج ١٠، ص ٥١٨) وما روى عن النبى - ﷺ - أنه قال فى خطبة له "ألا إن الغضب جمرة تتوقد فى قلب ابن آدم" (الترمذى ، ١٤١٥هـ، ج ٥-٦، ص ٤٥)، وعن أبى هريرة - رضى الله عنه - قال: سمعت رسول الله - ﷺ - يقول "اللهم إنما محمد بشر يغضب كما يغضب البشر وأنى قد اتخذت عندك عهداً لن تخلفنه، فأىما مؤمن آذيته أو شتمته أو جلدته، فاجعلها له كفارة وقربه تقربه بها إليك يوم القيامة (ابن حنبل ١٤١٤، ج ١٩-٢٠، ص ٩٢).

وكان من أثر ذلك ازدياد وعى وفهم وإدراك الأزواج للفوائد الإيجابية لإدارة الغضب والتحكم فيه والسيطرة عليه والمردود السلبي لعدم ضبطه وترك العنان لهذا الانفعال ليسيطر على معتقدات وأفكار وسلوك الفرد وليأخذه إلى طريق هدام يستجيب فيه للأحداث وللمواقف استجابات غضبية عدوانية لا ترضى الآخرين وتبعده عن الله سبحانه وتعالى.

٣- صحة الفرض الثالث للدراسة حيث تبين وجود فروق معنوية بين متوسطى درجات حالات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٣٣.٧٩) وهى أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي بلغت (٣.٢٥) وذلك عند مستوى معنوية (٠.٠١)، وهذا يشير إلى زيادة قدرة الأزواج على إدارة غضبهم فى المواقف الغاضبة فى الحياة بصفة عامة وفى فترة التقاضى للخلع بصفة خاصة بعد التدخل المهني وبهذا تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات التى أظهرت نتائجها حدوث تحسناً ملحوظاً لأفراد المجموعة التجريبية فى إدارة غضبتهم بشكل دال إحصائياً نتيجة لبرامج التدخل المهني ومنها^(٢٦٤) دراسة باتريكا Patricia2000 ، ودراسة محمد أحمد إبراهيم ٢٠٠١،

ودراسة نيرين تيسير بكير ٢٠٠١، ودراسة نيكيرسون 2003 Nickerson، ودراسة إيمان الرواف ٢٠٠٣، ودراسة 2004 Harvey، ودراسة 2004 Fisher، ودراسة شارب 2005 Sharp، ودراسة 2005 Mitchell، ودراسة Sharp & Mccallum، ودراسة 2008، ودراسة أزهار محمد عيسوى ٢٠١٢.

٤- صحة الفرض الرابع للدراسة حيث تبين عدم وجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات حالات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢.٣٣) وهي أقل من قيمة (ت) الجدولية والتي بلغت (٣.٢٥) وذلك عند مستوى معنوية (٠.٠١)، ويرجع ذلك لعدم التدخل المهني مع حالات المجموعة الضابطة ومن ثم عدم اكتساب مهارة إدارة الغضب وبهذا تتفق الدراسة الحالية مع ما أشارت إليه نتائج دراسة أمل صبرى فرج ٢٠١١ في أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على أدوات الدراسة ومرد ذلك لعدم توفر الفرص التعليمية والسلوكية والانفعالية التي أتاحت لأعضاء المجموعة التجريبية وعدم تلقى حالات المجموعة الضابطة أى معلومات عن انفعال الغضب وأنه السبب فى حدوث اضطرابات نفسية واجتماعية وسلوكية وأن هناك علاقة بين هذا الانفعال والاحباط اليومية والأفكار الخاطئة التي يتبنوها هذا فضلاً عن إنهم لم يجدوا من يشجعهم على التعبير عن آرائهم وذواتهم ويصرهم بأن الأساليب غير السوية للتعبير عن الغضب مثل الشتم والتهديد والوعيد والإساءة للآخرين ... الخ لا يفضل اللجوء إليها لأن استخدامها يجعل من الصعب إعادة الأمور إلى ما كانت عليه، إضافة إلى أن من يعبر عن غضبه بمثل تلك الأساليب يجعل نفسه موضعاً للنظرة السلبية من الآخرين حيث يصفونه بأنه لا يحسن استخدام مهارات الاتصال.

٥- صحة الفرض الخامس للدراسة فقد تبين وجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين متوسطات فروق درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث تشير معنوية التغير إلى أن قيمة (ت) المحسوبة (٢٩.٩٧) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي بلغت (٢.٨٧) ويدل ذلك على الأثر الإيجابي لنموذج التدخل في الأزمات في تنمية مهارة إدارة الغضب لدى الزوج في فترة التقاضى للخلع، وبهذا تتفق الدراسة الحالية مع قائمة الدراسات التي أكدت على فعالية نموذج التدخل في الأزمات في التعامل مع العديد من المشكلات وأنماط مختلفة من العملاء وفي مجالات متعددة ومنها دراسة 1995 Kathlien، ودراسة عمرو أحمد إبراهيم ١٩٩٧، ودراسة 1997 Cannon، ودراسة نجوى إبراهيم مرسى ١٩٩٩، ودراسة عادل موسى جوهر ٢٠٠٠، ودراسة 2000 Hendricks Ferguson،

ودراسة Olgen 2001، ودراسة سامية عبدالرحمن همام ٢٠٠١، ودراسة Rex Beddis 2001، ودراسة بدر محمد سيد ٢٠٠٣، ودراسة محمود محمد صادق ٢٠٠٤، ودراسة ابتسام رفعت محمد ٢٠٠٤، ودراسة Palmer et al, 2004، ودراسة Knoke & Distrocome, 2005.

وفى ضوء النتائج السابق ذكرها ومعايشة الواقع الميدانى تتفق الدراسة الحالية مع ما أشار إليه H Millicent^(٢٦٥) فى أن إدارة الغضب تتم من خلال وضع برنامج يتضمن عدة خطوات منها تحديد مثيرات الغضب – تحديد وقت الغضب – تحديد الأشياء التى تسبق انفعال الغضب – تحديد الأساليب التى تساعد الفرد على الهدوء والاتزان والتحكم فى الغضب والتعبير عنه بصورة بناءة إيجابية واستخدام أسلوب الاسترخاء لتخفيف حدة الغضب.

كما تتفق مع نتائج دراسة رندا محمد سيد ٢٠١٢ فى :

أ- أن هناك تفاوت فى مستويات الغضب لحالات الدراسة وفى القدرة على التحكم فيه وإدارته سواء نحو الذات أو الآخرين ويرجع ذلك إلى طبيعة كل زوج وما يتصف به من خصائص وما يحمله من سمات وما يحيط به من ظروف وما يتوافر لديه من قدرات وإمكانيات.

ب- ضرورة التكامل بين الأساليب العلاجية لنموذج التدخل فى الأزمات مع مراعاة طبيعة حالات التدخل المهني، حيث أن بعضها يتطلب الاستعانة بالبعض الآخر، وذلك نظراً للتساند القوى بين هذه الأساليب.

وتتفق كذلك مع ما أبرزته وأوصت به دراسة كل من عثمان عبدالفتاح الخوالدة

وعبدالكريم محمد جرادات ٢٠١٤ فى:

أ- أهمية البحث عن الدعم الاجتماعى فى البرامج العلاجية الهادفة إلى تخفيض الغضب وإدارته نظراً لأن هذا الأسلوب يتيح الفرصة للأفراد ذوى الغضب المرتفع لأن يعبروا عن انفعالاتهم بطريقة إيجابية من خلال الحديث عن المواقف التى تثير غضبهم لأشخاص آخرين يثقون بهم، والحصول منهم على تغذية راجعة.

ب- التأكيد فى البرامج العلاجية على أن تجنب الحديث عن المواقف المثيرة للغضب أو محاولة نسيانها لا يعد أسلوباً فعالاً لتخفيض الغضب وإدارته.

كما تتفق مع ما وضعته دراسة شعبان عبدالصديق عوض عزام ٢٠١٥ من محددات لاستخدام نموذج التدخل فى الأزمات لإدارة الغضب لدى الزوج فى فترة التقاضى للخلع تمثلت فى :

- احترام كرامة الزوج وتقدير مشاعره.
- مراعاة الاختلافات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية بين الأزواج.
- مراعاة الفروق الفردية بين الأزواج من حيث فترة الزواج والمرحلة العمرية التى يمرون بها.
- مراعاة التباين والاختلاف فى مثيرات، ومظاهر، ودرجة حدة الغضب لدى الأزواج.
- قناعة الأخصائى الاجتماعى بأن التعامل مع مشكلة الغضب لدى الزوج فى فترة التقاضى للخلع من أوجب الأمور لأثرها السلبى - إن تركت - على جهوده فى تسوية المنازعات بين الزوجين والإيمان بأهمية دوره فى تلك الفترة الحرجة من حياة الأسرة بصفة عامة وحياة الزوج بصفة خاصة.
- التزام الأخصائى الاجتماعى بتطبيق كافة المبادئ والقيم المهنية التى تتناسب مع مشكلة وانفعال الغضب.
- إلمام الأخصائى الاجتماعى بالمنطلقات النظرية لنموذج التدخل فى الأزمات والتدريب عليه بما يساعد على استخدامه لإدارة الغضب لدى الأزواج فى فترة التقاضى للخلع.
- توافر الموارد والإمكانات اللازمة التى تساعد الأخصائى على أداء دوره مع الزوج.

حادى عشر: بحوث مقترحة:

فى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج يمكن القول بأن الدراسة الحالية تمهد لدراسات لاحقة لأن المعرفة الإنسانية معين لا ينضب ، وكل جهد علمى هو استكمال لما سبقه لذا تقترح الباحثة .

إجراء دراسات حول:

- فعالية العلاج العقلانى الانفعالى فى تعديل الأفكار الخاطئة لدى الزوج فى فترة التقاضى للخلع.
- برنامج مقترح لتنمية المهارات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع الأزواج فى فترة التقاضى للخلع.
- ممارسة نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد لتحسين نوعية الحياة للزوج فى فترة التقاضى للخلع.
- العلاقة بين ممارسة العلاج المعرفى السلوكى فى خدمة الفرد والتخفيف من حدة المظاهر السلوكية للغضب لدى الزوج فى فترة التقاضى للخلع.

ثان عشر: المراجع المستخدمة:

- ١-سلوى عثمان الصديقي : دراسة مشكلات الأطفال الذين يتعرضون لضغوط تنفيذ حكم الرؤية وتصور مقترح للتخفيف من حدتها من منظور خدمة الفرد، بحث منشور ، المؤتمر العلمي الثامن عشر، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، ٢٠٠٥، ص ٤٩٥.
- ٢-نهلة السيد عبدالحميد، أماني سعيد فوزي: معوقات أداء الأخصائي الاجتماعي لدوره بمكاتب تسوية المنازعات بمحكمة الأسرة ، بحث منشور ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، ٢٠٠٧، ص ٦٣١.
- ٣-يوسف أحمد نصار: أسباب التطبيق في الشريعة الإسلامية وآثاره في ضوء قانون الأحوال الشخصية رقم ١ لسنة ٢٠٠٠، الإسكندرية ، منشأة دار المعارف، ط١، ٢٠٠٠، ص ٥١.
- ٤-وزارة العدل: الإدارة العامة لمركز المعلومات، إدارة الإحصاء القضائي ، ٢٠٠٧.
- ٥-محكمة الأسرة بكفرالشيخ: بيان بأعداد حالات الخلع في الفترة من ٢٠٠٩ وحتى ٢٠١٥.
- ٦-محمد السيد شلبي: العوامل المرتبطة بطلب الزوجة للخلع في كل من الريف والحضر وتصور مقترح من منظور خدمة الفرد لمواجهتها، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، ٢٠٠٤.
- ٧-ابتسام رفعت إدريس: نموذج التدخل في الأزمات والتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تواجهها الزوجات طالبات الخلع، بحث منشور ، المؤتمر العلمي السابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، ٢٠٠٤.
- ٨-نادية حليم: الآثار الاجتماعية للخلع، دراسة مقارنة بين الخلع والتطبيق، منتدى المحامون المحترمون ، أكتوبر ، ٢٠٠٥.
- ٩-منى محمد العجمي: المشكلات الاجتماعية والنفسية للزوجات العاملات وغير العاملات طالبات الخلع، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، ٢٠٠٧.
- ١٠-على سيد على ، طارق معزم صدقي: إسهامات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في التعامل مع مشكلة الخلع، بحث منشور ، المؤتمر العلمي الدولي الحادي والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، ٢٠٠٨.
- ١١-عاصم سليم: آثار الخلع على الأزواج، منتدى الكلاكلة ، السعودية ، ٢٠١٠.
- ١٢-فتحية محمد القاضي: المشكلات المرتبطة بالخلع لدى الزوج وتصور مقترح لطريقة خدمة الفرد في التخفيف من حدتها ، بحث منشور ، المؤتمر العلمي الدولي الثالث والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، ٢٠١٠.
- ١٣-مسفر عجب حزام: تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في الجلسات الجماعية للزوجات المقبلات على الخلع، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، ٢٠١٢.
- ١٤-سامية عطية مبارك: تصور مقترح للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لمواجهة المشكلات التي يعاني منها أطفال أسر الخلع والطلاق، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، ٢٠١٢.

15-Santrach, J.W & Waliford, P: Effect of Father Absence, influence of the reason for consent of absence, proceeding of the annual conention of American Psychology Assoc., 1990, P.P. 260-263.

١٦-عادل على عبدالله: علاقة الحرمان المؤقت من الوالدين بإدمان الشباب على تعاطى الهيروين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٩٠.

١٧-شيخة سعد المزروعى: التوافق الزوجى وعلاقته بسمات شخصية الأبناء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٩٠.

18-Bentovim A: Child abuse and Neglect, Medicine international, 25, 1991.

١٩-يوسف عبدالفتاح: العلاقة بين الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء وتوافقهم وقيمهم، دراسة مقارنة، مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت، مجلس النشر العلمى بجامعة الكويت، ١٩٩٢.

٢٠-ربيع يونس: دراسة عملية للتكوين النفسى للأطفال المحرومين أسرياً فى ضوء أنماط مختلفة من الحرمان، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٩٩٣.

٢١-عفاف عبدالقادر دنيا: أنماط الرعاية الأسرية للأطفال المرحلة الابتدائية بعد الطلاق وعلاقتها بتوافقهم النفسى والاجتماعى وتصور لدور الخدمة الاجتماعية فى هذا المجال، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٣.

٢٢-حسن مصطفى عبدالمعطى: المشكلات النفسية لأبناء المطلقين، بحث منشور، المؤتمر السنوى السادس للطفل المصرى، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٣.

٢٣-كمال إبراهيم مرسى: رعاية أطفال الأسر المطلقة، بحث منشور، المؤتمر الدولى للطفولة فى الإسلام، جامعة الأزهر، ١٩٩٣.

24-Downey Douglas B : The School Performance of Children From Single mother and single father, Journal of family issues, Vol.15, N.1, 1994, p.p. 47-129.

٢٥-منال فاروق سيد على: مشكلات طالبات المدارس الإعدادية المهنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، ١٩٩٤.

26-Spigelman A, Spigelman, C & Englesson, J: The effects of divorce on children: Post-divorce adaptation of Swedish children to the family break up, Journal of divorce & Remarriage, 21 (3-4) 1994.

٢٧-عادل صادق روعة الزواج، القاهرة، دار الحرية للصحافة والنشر، ١٩٩٤، ص ٣٤.

٢٨-صلاح الدين عبدالغنى: فاعلية برنامج إرشادى فى تخفيف القلق الناتج عن الحرمان الوالدى لدى الأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٥.

29-Block, J. H. & Jerdeper, JF: The Personality of Children Prior to divorce, A perspective study child developments psychological, Abstract, Vol. 74, 1998, P.99.

٣٠-وجيه الدسوقى المرسى: الحرمان الأبوى وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، بحث منشور، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الخامس، ١٩٩٨.

31-Sandler, I.N: Coping Stress and the Psychological Symptoms of Children of divorce, child Development, 1999.

32-Pagnani John: Optimizing Resiliency in children of Divorce: Protocol for Connecticut mental health Educators, PSY D, AN Touch University, New England, 2001.

- 33-Frank Ling Krohn: The Effects Absent Fathers on Female Development and College Attendance, College Student Journal, Vol. 35 (4), 2001, P.P. 598-608.
- 34-Hippmann W, Donnak: A Program to Treat External Iocus of Control and Achievement Motivation in Male children Raised in Father Less Homes, Diss. Abst., Vol. 43, No. 128, 2001, P. 4140.
- 35-Kevin All Tucker: Factors influencing the development of Juvenile delinquency, difference between early and late starters, U.S.A, University of Orgon, 2004.
- 36-Corl, Vetrnof: Juvenile delinquency and the dysfunction family, N.Y., University of New York, 2003.
- 37-John Harvey, Mrk A: children of Divorce stories of Loss and Growth, New Jersey, Lawrence Erlbown Associates publishers, 2004.
- 38-Ed, S & Others: Frequency of Contact with non resident father and adolescent Well Benny: A Long Ruderal analysis, journal of divorce and remarriage, Vol. 4, 2004.

٣٩-نادية حليم: بحث سبق ذكره.

٤٠-عفاف راشد عبدالرحمن: فعالية ممارسة خدمة الفرد الوظيفية في التخفيف من الضغوط الاجتماعية والنفسية للزوجة المساء إليها بالضرب، بحث منشور، المؤتمر العلمي الثامن عشر، المجلد الأول، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٥.

٤١-عبدالمصنف حسن رشوان: العلاقة بين استخدام العلاج العقلاني السلوكي الوجداني والتخفيف من العوامل المؤدية للطلاق، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الثاني والثلاثون، الجزء الثاني، ٢٠١٢.

٤٢-زيزيت مصطفى عبده نوفل: التدخل المهني للخدمة الاجتماعية في تنمية القدرة على حرية التعبير عن الرأي لأبناء المطلقات، بحث منشور، المؤتمر العلمي الحادي والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٨.

٤٣-فاتن خميس محمد: فعالية برامج العمل مع الجماعات في تنمية الكفاءة الاجتماعية لأطفال المؤسسات الإيوائية، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الخامس والعشرون، الجزء الثاني، ٢٠٠٨.

٤٤-علي سيد علي وطارق محرم صدقي: بحث سبق ذكره.

٤٥-نعمت أحمد إسماعيل: مشكلات العلاقات الاجتماعية لطالبات الأسر المطلقة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٩.

٤٦-عاصم سليم: بحث سبق ذكره.

٤٧-سامية عطيه مبارك: بحث سبق ذكره.

٤٨-الجوهرة محمد إدريس: دراسة تجريبية لتطبيق المدخل الواقعي في خدمة الفرد لمواجهة المشكلات الاجتماعية للمرأة السعودية المطلقة، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، الرياض، ١٩٩٠.

- 49-Judith Stern Peck & Jennifer Manocherian: Divorce In The changing Family-Life Cycle In Betty Carter & Monica M.C Gold Rick: The Changing Family Life Cycle, Boston, Allyn and Bacon, 1990.

- 50-Zimmerman, Tansella: Life Events Social Problems and physical health Status As Predictors of Emotional Distress In men and Women In A Community Setting, Verona, Italy, Psychological Medicine, Vol. 12, 1991.
- 51-Teachman, Jay. D: Contributions to children By Divorced Fathers, Maryland, Ctron Population Gender and social Inequality college parle, U.S.A, Vol. 58, 1992.
- 52-Merchant Munira Gainuck Ddin: Indian Muslim Women Post Divorce Problem, Social support and psychological well Being, university of Illinois, Chicago, U.S.A, 1992.
- ٥٣-نادية يوسف: عواقب الطلاق للنساء التي تعول في ليبيا، التراث الدولي حول الموضوع، ١٩٩٢، ص ٨٧٦.
- 54-Merchant, Munira J.: Op. Cit.
- 55-Fleming Moron: Women Job stress and heading A household, The university of North Carolina at chapel Hill, 1993.
- ٥٦-طارق عبدالرحمن عيسوي: دراسة ميدانية مقارنة لبعض العوامل الاجتماعية والنفسية لدى عينة من السيدات المطلقات والسيدات المتزوجات، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٩٥.
- 57-Porcino Jane: Psychological Aspects of Aging in Women, State University, New York, For Continuing Education Gerontology Project, Vol. 10, 1995.
- 58-Swisher, Karin: Single Parent Families At Issue Series, Green Haven Press, Inc Sondage, U.S.A, California, 1997.
- 59-Margaret F. Brining, Douglas W. Allen: These Boots Are Made for Walking Why Most Divorce Filers are women, American Law and Economics Association, 2000.
- ٦٠-سامية عبدالرحمن همام: فعالية نظرية الأزمة في خدمة الفرد في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى المطلقات، بحث منشور، المؤتمر العلمي الرابع عشر، المجلد الأول، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠١.
- ٦١-فتحية محمد القاضى: المشكلات التي تواجه المرأة المطلقة وتصور مقترح لطريقة خدمة الفرد فى مواجهتها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٢.
- ٦٢-ابتسام رفعت إدريس: بحث سبق ذكره.
- 63-Teresa J. Sakraida: Common themes in The Divorce Transition Experience of Midlife Women, Journal of Divorce & Remarriage, Vol. 43, 2005.
- 64-Mathijs Kalmijn, Marjolein Broese van Groenou: Differential Effects of Divorce on Social Integration, Journal of Social And Personal Relationships, 2005.
- ٦٥-نادية حليم: بحث سبق ذكره.
- 66-Rumaya juhari , Sitinor Yoacob: Psychological Well-Being of Divorced women: An Ecological Perspective, Common Ground, 2007.
- ٦٧-منى محمد العجمي: بحث سبق ذكره.
- ٦٨-على سيد على وطارق محرم: بحث سبق ذكره.
- ٦٩-عبدالمنصف حسن رشوان: بحث سبق ذكره.

- ٧٠-سعاد محمد محمود: المشكلات الاجتماعية للمطلقات للضرر في إطار المدخل الإيكولوجي في خدمة الفرد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١٢.
- ٧١-محمد عبدالحميد مسعود: ممارسة نموذج العلاج بالمعنى في خدمة الفرد للتخفيف من الأضرار الناتجة عن الطلاق في المرحلة المبكرة للزواج، بحث منشور، المؤتمر العلمي السادس والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١٣.
- 72-Catherine Kohler Riess Man: Divorce Talk: Women and men make sense of personal relationship, New Brunswick, U.S. Rutgers University Press, 1991.
- 73-Hallberg Hans: Divorced Middle Aged Men, Psychosocial and Medical Aspects, Dissertation theses, 1991.
- 74-Ferreira Sulette: A Qualitative Investigation of the Emotional Experiences of a few white south African Divorced Men, Dissertation Theses, 1992.
- 75-Sтивен Floyed, Walters Chapman: Formers spouse Relationship As A Factor In Visitation: The Role of Mediation, Dissertation Abstract International, Vol. 547, section A, 1993.
- 76-Wright Jessical L: Divorce Marital Discord Depression Attachment Style and the motivation to parent in mature single women and men, Dissertation theses, 1999.
- 77-Evans William R: Men's Experience of Divorce A qualitative study, Dissertation theses, 2000.
- 78-Evans Leonard E: A heuristic Study of the Emotional Consequences Men Experience As a Result of Divorce, Dissertation Theses, 2002.
- 79-Swanson Leland Benton: Phenomenology of Divorce for Young Men, Dissertation Theses, 2004.
- 80-Human, Werner J: Three Men's Experience of Their Journey to and through Divorce, the unheard song, Dissertation theses, 2007.
- ٨١-فتحية محمد القاضي: المشكلات المرتبطة بالخلع لدى الزوج وتصور مقترح لطريقة خدمة في التخفيف من حدتها، بحث سبق ذكره.
- ٨٢-عبدالمنصف حسن رشوان: بحث سبق ذكره.
- ٨٣-شعبان عبدالصادق عزام: تصور لمؤشرات دور مقترح من منظور نموذج التدخل في الأزمات لإدارة الغضب لدى الزوج في فترة التقاضي للخلع، بحث منشور، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد ٥٤، ٢٠١٥.
- ٨٤-يوسف ميخائيل أسعد: سيكولوجية الغضب، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٩٠، ص ١٥١-١٥٦.
- ٨٥-أحمد حمزة: مقياس الغضب للمراهقين، كلية التربية، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٢.
- ٨٦-لندا دافيدوف: الشخصية: الدافعية والانفعالات، ترجمة سيد الطواب ومحمود عمر، ط ١، القاهرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، ٢٠٠٠، ص ١١٩-١٢١.
- ٨٧-محمد جاسم محمد: مشكلات الصحة النفسية أمراضها وعلاجها، ط ١، عمان، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤، ص ٥٤.
- ٨٨-أسماء عبدالعزيز الحسيني: المشكلات النفسية السلوكية عند الأطفال، ط ٢، الرياض، مكتبة الرشد، ٢٠٠٥، ص ١٤٣.

- 89-Jerrold, F, & Fava, M,: Phenomenology and Treatment of Aggression Across Psychiatric, Journal of Clinical Psychiatry, Vol. 60, No. 4, 2009.
٩٠. نانلة هاشم على: الغضب وكيفية مواجهته "معالجة تربوية إسلامية"، بحث منشور، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد ٧٢، الجزء الثاني، ٢٠١٠، ص ص ٢٥٦-٢٥٧.
٩١. شعبان عبدالصديق عزام: بحث سبق ذكره.
- 92-Deffinbacher, J.L: Trait Anger: Theory Findings, and Implications, in C.D Spielberg and J.N, Butcher (Eds) Advances in Personality Assessment, Vol. 9, 1992.
- 93-Salovey, P. & Mayer: Emotional intelligence Imagination, Cognition and Personality, 1993, P.P.185-211.
٩٤. محمد محروس الشناوى وعبدالغفار الدماطى: مقياس الغضب المتعدد الأبعاد دراسة عملية ، ط١، الرياض، دار الخريجي للنشر والتوزيع، ١٩٩٣.
٩٥. عبدالفتاح القرشى: تقرير الصدق والثبات للصورة العربية لقائمة حالة وسمة الغضب والتعبير عنه لسيلبرجر ، مجلة علم النفس ، العدد ٤٣، القاهرة، ١٩٩٧.
٩٦. أحمد عبدالكريم: سيكولوجية الغضب للمراهقين منحنى إرشادى تكاملى، القاهرة، دار الإبداع للصحافة والنشر، ٢٠٠٥، ص ١٣١.
٩٧. محمد أنور إبراهيم فراج: الذكاء الوجدانى وعلاقته بمشاعر الغضب والعدوان لدى طلاب الجامعة، بحث منشور، مجلة الدراسات العربية فى علم النفس، العدد ١، المجلد ٤، ٢٠٠٥، ص ١١٤.
- 98-Lutwak Nita & Others: Shame and guilt and Reltionship to Positive expectations and anger expressiveness Adolescence, Vol. 36,No.114, 2001.
- 99-Suinn R. M: The Terrible Twos anger and anxiety Hazardous to your health, American psychologist, sbli, 2001.
١٠٠. محمد أحمد سفيان: فعالية الإرشاد العقلانى الانفعالى السلوكى والعلاج القائم على المعنى فى خفض الغضب كحالة وسمة لدى عينة من طالبات الجامعة "دراسة مقارنة"، بحث منشور، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠١.
١٠١. حسين على فايد: العدوان والاكنتاب فى العصر الحديث "نظرة تكاملية"، الإسكندرية ، المكتب العلمى للكمبيوتر، ٢٠٠١.
١٠٢. عثمان محمود الخضر: الغضب وعلاقته بمتغيرات الصحة النفسية، بحث منشور، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد ١، المجلد ٣٢، ٢٠٠٤.
١٠٣. سوزان صدقة بسيونى: فاعلية برنامج إرشادى للتخفيف من حدة الغضب ، بحث منشور، المؤتمر السنوى الثانى عشر للإرشاد النفسى، جامعة عين شمس، المجلد ١، ٢٠٠٥.
- 104-Bongard, S, & Aliabsi, M: Neuro and ocrinc and behavioral mechanisms Mediating the relationship between anger expression and cardio vaular riok: Assessment considerations and improvement, Journal of behavioral Medicine, 29 (6), 2006.
١٠٥. أحمد محمد الزغبى: مدخل إلى علم النفس، ط١، الرياض ، مكتبة الرشد ، ٢٠٠٧، ص ٢٠٢.
- 106-Welson, H, et al: Rick factors for psychological anger of mothers of children with cancer, Journal of the American Academy of child And Adolscent psychiatry, Vol. 38, No. 12, 2007.

- ١٠٧- منال محمد عمر السقاف: الثقة وانفعال الغضب لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة وجامعة أم القرى بمكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، ٢٠٠٨، ص ١١٥.
- ١٠٨- فائقة محمد بدر: علاقة الخبرات الانفعالية المرتبطة بمواقف الغضب بالصلابة النفسية لدى معلمات المرحلة المتوسطة، بحث منشور، المؤتمر السادس عشر، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٢٠٠٨.
- ١٠٩- أمل محمد بدر: فاعلية برنامج علاجي سلوكي معرفي لرفع مستوى التوافق الاجتماعي من خلال خفض الغضب والشعور بالنقص لدى طالبات كلية إعداد معلمات المرحلة الابتدائية بالرياض، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأميرة نورة، ٢٠٠٩.
- ١١٠- سميرة على جعفر: فاعلية برنامج إرشادي (عقلاني انفعالي سلوكي) لإدارة الغضب لدى عينة من تلاميذ المدرسة الإعدادية، بحث منشور، مجلة الإرشاد النفسي، العدد الرابع والعشرون، ٢٠١٠.
- ١١١- إيمان محمد سعد: العفو وعلاقته بانفعال الغضب لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، ٢٠١١.
- ١١٢- رندا محمد سيد: العلاقة بين ممارسة التدخل في الأزمات وإدارة الغضب لأمهات الأطفال المصابين بالسرطان، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط، ٢٠١٢.
- ١١٣- راجع دراسات كل من:
- *Hatt, B & Howells, K: Skills Training for aggression control, evaluation of anger management program for violent offenders legal and criminological psychology, Vol. 4, No.2, P.P. 285-300.*
- *Kevin, H; Andrev, D; Paul, N.g Ann, P; Susan, B & Karen, H: Anger management and violence prevention Improving effectiveness, Australian Institute of Criminology, 2002.*
- *Stuchales, N, Ford, B. P, Vitellie, R, Vengeance: anger and irrational beliefs In Inmates: a cove at regarding Social desirability, Personality and Individual differences, Vol. 18 (1), 1995.*
- *Melanie, L.D Christopher, E.l: Anger, irrational beliefs and dysfunctional attitudes in violent dating relationships, violence and victims, Vol. 15 (3), 2000.*
- *Fives, Christopher and Jude: Anger, aggression and irrational beliefs in adolescents, Journal of clinical psychology and behavioral psychology, Vol.1, 2003.*
- *Lover, P.: Women's Role in childhood cancer in Routledge, International Encyclopedia of women Global Women's Issues and knowledge, Vol. 1, Routledge publisher, U.S.A., 2006.*
- *Sharp, S.R: Effectiveness of an anger management training program based on Rational emotive Theory (REBT) for Middle school Students with behaviour problems, D.A.I., Vol.1, 2003.*
- بلقاسم البركاتي: الغيرة والغضب والسلوك العدواني لدى عينة من تلاميذ الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الليث، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ٢٠٠٨.
- *Kinney, Terry A., Smith, Brian A & Donzella, Bonny: The Influence of sex, Gender, self-Discrepancies and Self awareness on anger and verbal Aggressiveness among U.S. College students, the Journal of social psychology, Vol., 141, Issues, 2001.*

-Maiuro, R.D, cohn, T, Vitaliano, P, Wagner, B.C, & Zegree, R: Anger hostility and depression in domestically vilont versus generally assaultive men and nonviolent control Subjects, Journal of consulting and clinical psychology, 1998.

-يجياوى حسينيه: علاقة الغضب بظهور السلوك العدواني لدى المراهقين، بحث منشور، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ١٢، ٢٠١٣.

114-Scheckner, S: The Evaluation of an Anger management program for per-adolescents In an Elementary school setting, Diss. Abst. Int; Vol. 64-70 (B), 2003.

115-Tsang, K.S, Fusuk, Y: Applying Cognitive behaviour approach in an anger Management group for aggressive children, Asian, Journal of counseling , Vol. 4, No. I, 1999.

116-Larkin. K. T & Zayfert, C: Anger Management training with mild essential hyper pensive patients, Journal of Behavioral Medicine, Vol. 19, 2000.

117-Tang, R,: Clinical outcome and client satisfaction of an anger Management group, Canadian, Journal of occupational therapy, Vol. 51, No. 2, 2001.

118-Kyskan C.E: Smart Choices at angry times (SCAAT) Evaluation of an adolescent anger management program, D.A.I, Vol. 40-5, 2001.

119-Salvador, D.S: Anger management and the development of pro social behavior, D.A.I, Vol. 62-08 B, 2002.

١٢٠-أشرف إبراهيم العزاز: العلاقة بين حالة وسمة الغضب وبعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، الإسماعيلية، جامعة قناة السويس، ٢٠٠٣.

121-Sharp,S.R: OP. Cit.

١٢٢-عثمان محمود الخضر: بحث سبق ذكره.

123-OZ, F, & Aysan, F: The effect of anger management training on anger coping and communication skills of adolescents, International on line, Journal of Educational sciences, 3 (1), 2011.

124-Down, R, Willner, P, Watts L & Griffiths, J: Anger management groups for adolescents: Amixed-methods study of efficacy and treatment preferences, Clinical child psychology & Psychiatry, 16 (1), 2011.

١٢٥-أزهار محمد عيسوى: ممارسة العلاج المعرفى السلوكى لتخفيف حدة الغضب لدى الشباب الجامعى، بحث منشور، المؤتمر العلمى الخامس والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١٢.

126-Lauren Lindsey: The experience of forensic social workers in a correctional setting, M.S.W, U.S.A, University of Arkansar, 2006.

127-Roberts, A: Crisis intervention handbook: assessment, Treatment and research, 3^{ed}, Springer publishing company, U.S.A., 2008.

١٢٨-يحيى حسن درويش: معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية ، القاهرة، الشركة المصرية العلمية للنشر، ١٩٩٨، ص ٣٨.

129-Barker, R: The social work dictionary, 4^{ed}, Edition, N.A.S.W, Washington, 1999, P.99.

130-Kathleen Ell: Crisis Intervention Research Needs, Encyclopaedia of social work, N.A.S.W, 19^{ed}, 1995.

١٣١-عمرو أحمد إبراهيم: استخدام نموذج التدخل في الأزمات في خدمة الفرد مع حالات ارتفاع مستوى قلق الامتحان وعلاقته بدافعية الانجاز الدراسي ، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد الثالث ، ١٩٩٧.

132-Cannon, C: Social Crisis intervention of people Vitalize, U.S.A., Journal of Health & Social Work, 1997.

١٣٣-نجوى إبراهيم مرسى: التدخل في الأزمات مع حالات الطوارئ الطبية، دراسة مطبقة على أزمة بتر الأطراف الناتجة عن إصابات الحوادث"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٩٩.

١٣٤-عادل موسى جوهر: العلاقة بين ممارسة نظرية الأزمة في خدمة الفرد وتحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي لمرضى الفشل الكلوي، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ٢٠٠٠.

١٣٥-رندا محمد سيد: بحث سبق ذكره، ص ٢٢.

136-Olgen,: Using model Crisis Intervention for women with child cancer, Journal of Clinical social work, Vol. 11, 2001.

١٣٧-سامية عبدالرحمن همام: فعالية نظرية الأزمة في خدمة الفرد في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى المطلقات، بحث سبق ذكره.

138-Rex Beddis: An introduction To The education Pach Only an earth North and south production, United kingdom, Published by W.W.J, 2001.

١٣٩-بدر محمد سيد: استخدام نموذج التدخل في الأزمات في خدمة الفرد للتخفيف من أزمة مرض التهاب الكبد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، ٢٠٠٣.

١٤٠-محمود محمد صادق: فاعلية برنامج التدخل المهني في خدمة الفرد في تنمية أساليب إدارة الأزمة لدى المتزوجات عرفياً، بحث منشور، المؤتمر العلمي السابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٤.

١٤١-ابتسام رفعت محمد: بحث سبق ذكره.

١٤٢-رندا محمد سيد: بحث سبق ذكره، ص ٢٢.

143-Knoke, D & Trocmen: Receiving the evidence on assessing risk in children bric, Treatment and crisis intervention, 2005, P.P. 310-327.

١٤٤-سامية عبدالرحمن همام: استخدام نظرية الأزمة في خدمة الفرد في التخفيف من أحداث الحياة الضاغطة لمحدودي الدخل، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٥.

١٤٥-ابتسام رفعت محمد: نموذج التدخل في الأزمات في خدمة الفرد وتحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي لمرضى الكبد، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد الثاني والعشرين، الجزء الثاني ، ٢٠٠٧.

146-Greenston, J, et al: Elements of Crisis Intervention Crisis and how to respond to their, Brooks & Cole, U.S.A., 1993.

١٤٧-رندا محمد سيد: بحث سبق ذكره، ص ٢١.

١٤٨: _____: بحث سبق ذكره، ص ٢١.

١٤٩: _____: بحث سبق ذكره، ص ٢١.

- 150-Millicent, H: Anger Management Skills for parents of young adolescents, research Press, 2003.
- 151-Averill, J. R: Student on anger and Aggression Implication for theories of emotion, American psychologist, November, 1993, P.P. 1145-1160.
- 152-Furlong, Michael and smith, Douglas: Anger, hostility and aggression assessment prevention, and intervention strategies for Youth, Eric Document Reproduction service, 1994.
- 153-Marion, M.: helping young children with anger, Eric Document Reproduction Service, 1997.
- 154-jerry, W: Anger Management in school, Alternative to student violence, Technomic press, 1997.
- 155-Donna Harrington-Lueker: Student need emotional intelligence Education diest, Vol. 63, N.1, 1999.
- 156-Sherman, Lee: Emotional lessons out on the Tundra, Kids learn, To better understand their own, and other feeling , Journal of citation North west Education, Vol.4, No.3, 1999, P.P.20-27.
- 157-Reitz, A,: Askill building program for teaching young Adolescents to manage Anger, pergamon press, 2001.
- 158-Waterman, Jill and walker, Elizabeth: helping at risk student a group concealing approach for grades (6-9), Eric Document Reproduction service, 2001.
- 159-Harvey, J.R: The design of an anger Management Program For elementary school students in a self contained class room, D.A.I, Vol. 65-05B, 2004.
١٦٠. منال عمر السقااف: بحث سبق ذكره.
- 161-Howells, K, Andrew, D,: Readiness for anger Management: Clinical and theoretical Issues, Clinical Psychology Review, Vol. 23, Issue2, 2009
- ١٦٢-مرسلينا شعبان حسين: الغضب ودلالاته المختلفة
WWW.Arab Psynet.Com/Documents/Doc Marcelina Anger & Significant Pdf.
- ١٦٣-أحمد حمزة: بحث سبق ذكره، ص ٢٣.
- 164-Oxford dictionary: 1995, P. 27.
١٦٥. فرج عبدالقادره وآخرون: موسوعة علم النفس والتحليل النفسى، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٣، ص ٦٠٨.
- ١٦٦-محمد عز الدين توفيق: التأصيل الإسلامى للدراسات النفسية، القاهرة، دار السلام، ١٩٩٨، ص ١٧٨.
- ١٦٧-معتر سيد عبدالله، عبداللطيف محمد خليفة: علم النفس الاجتماعى، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠١، ص ٦٥٧.
- ١٦٨-كمال دسوقي: ذخيرة علوم النفس، القاهرة، الدار الدولية للنشر، ١٩٩٠، ص ٩٠.
- ١٦٩-عثمان أحمد العصفور: كيف نفهم الغضب ونتخلص منه، الكويت، دار عثمان العصفور، ٢٠٠٤، ص ١٧.
- ١٧٠-محمد محروس الشناوى وعبدالغفار عبدالحكيم الدماطى: مرجع سبق ذكره، ص ٨.
- ١٧١-محمد أنور فراج: الذكاء الوجدانى وعلاقته بمشاعر الغضب والعدوان لدى طلاب الجامعة، بحث منشور، مجلة دراسات عربية فى علم النفس، المجلد ٤، العدد ١، ٢٠٠٥، ص ١١٤.

- ١٧٢- علاء الدين كفاى، مایسة أحمد النیال: الغضب فى علاقته ببعض متغیرات الشخصية فى المجتمعین المصرى والقطرى، بحث منشور، مجلة كلية التربية، العدد ٦، جامعة عين شمس، ٢٠٠٠، ص. ١٣.
- ١٧٣- أسماء أبودلبوح: الإرشاد الجمعى فاعلیته فى خفض مستوى الغضب، عمان، دار الیازورى، ٢٠٠٨، ص ١٠.
- ١٧٤- محمد أحمد سعفان: دراسات فى علم النفس والصحة النفسية "اضطراب انفعال الغضب"، القاهرة، دار الكتاب الحدیث، ٢٠٠٣، ص ١٦.
- ١٧٥- علاء الدين كفاى وعبدالحمید جابر: معجم علم النفس والطب النفسى، ج ١، القاهرة، دار النهضة العربیة، ١٩٩٨، ص ١٩٠.
- ١٧٦- أمل محمد بدر: بحث سبق ذكره، ص ٣٨.
- ١٧٧- محمد نبیل كاظم: كيف نتحرر من نار الغضب، القاهرة، دار السلام للنشر والتوزیع، ط ١، ص ص ٢١-٢٣.
- ١٧٨- رندا محمد سید: بحث سبق ذكره، ص ٥٠.
- ١٧٩- یحیاوی حسینیة: بحث سبق ذكره، ص ١٠٥.
- ١٨٠- ارجع دراسات كل من:
- طه عبدالعظیم حسین: استراتيجیات إدارة الغضب والعدوان، ط ١، عمان، دار الفكر للنشر والتوزیع، ٢٠٠٧، ص ١٤٣.
- أمل صبرى فرج: فعالية برنامج قائم على العلاج العقلانى الانفعالى لإدارة الغضب لدى المراهقین العدوانیین، رسالة ماجستير غیر منشورة، كلية التربية، جامعة كفرالشیخ، ٢٠١١، ص ص ٦٧-٦٨.
- ١٨١- ارجع دراسات كل من:
- منال محمد السقاف: بحث سبق ذكره، صبحى عبدالفتاح الكافورى: بحث سبق ذكره، أمل صبرى فرج: بحث سبق ذكره، رندا محمد سید: بحث سبق ذكره.
- ١٨٢- أمل سعدى قطینة: أمراض النفس وعلاجها بالذكر، ط ١، عمان، دار الحامد للنشر والتوزیع، ٢٠٠٣، ص ١١٣.
- ١٨٣- شعبان عبدالصاى عزام: بحث سبق ذكره.
- ١٨٤- ارجع دراسات كل من:
- محمد أحمد إبراهيم سعفان: دراسات فى علم النفس والصحة النفسية "اضطرابات انفعال الغضب والخلفية النظرية والتشخيصية والعلاج"، القاهرة، دار الكتاب الحدیث، ٢٠٠٣.
- حامد قاسم ریشان، طارق عبدالكاظم: أثر أسلوب السيكودراما فى خفض الغضب لدى طلبة المرحلة المتوسطة، بحث منشور، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠١٢، ص ص ٨-١٠.
- ١٨٥- طه عبدالعظیم حسین: مرجع سبق ذكره، ص ١١٤.
- ١٨٦- أمل صبرى فرج: بحث سبق ذكره، ص ٧.
- ١٨٧- صبحى عبدالفتاح الكافورى: فعالية برنامج إرشادى معرفى سلوكى لإدارة الغضب فى خفض العنف المدرسى لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية، بحث منشور، كلية التربية، جامعة كفرالشیخ، ٢٠٠٩، ص ٧٤.

- ١٨٨-رندا محمد سيد: بحث سبق ذكره ، ص ٧٦.
- ١٨٩-أمل صبرى فرج: بحث سبق ذكره، ص ٧٣.
- ١٩٠-رندا محمد سيد: بحث سبق ذكره، ص ٢٨.
- 191-Farooq Naeem, Isabel Clark & David Kingdom: The Cognitive behaviour therapist, No.2, P.P. 30-31.
- 192-Waterman, Jill and Walker, Elizabeth: Op. Cit.
- ١٩٣-إيمان محمد سعد: مرجع سبق ذكره، ص ٤٣.
- 194-Gottlieb, M: The angry Self: A Comprehensive Approach To Anger management. Phoenix, A to Z, Tucker, & C, U.S.A., 2006, P.215.
- نقلًا عن رندا محمد سيد: بحث سبق ذكره، ص ٢٧.
- ١٩٥-إيما ويليامز، ريبيكا بارنو: إعداد قسم الترجمة بدار الفاروق: "إدارة الغضب"، القاهرة، دار الفاروق للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٥، نقلًا عن أزهار محمد عيسوى: بحث سبق ذكره، ص ص ٤٧٤١-٤٧٤٢.
- ١٩٦-مراجع دراسات كل من:
- طه عبدالعظيم حسين: بحث سبق ذكره، أمل صبرى فرج: بحث سبق ذكره، إيمان محمد الدوسرى: بحث سبق ذكره ، رندا محمد سيد: بحث سبق ذكره.
- ١٩٧-نادية حليم: بحث سبق ذكره، ص ١١.
- 198-Webster: Encyclopedia Unabridged Dictionary of the English Language, London, Random House, Dilithium Press, 1994, P.420.
- ١٩٩-محمد السيد يونس: بحث سبق ذكره، ص ١١.
- 200-http://WWW/Law/arab/Com/2015/04/Khula-Asking for-Khula-htm.
- ٢٠١-مرفت مصطفى الشريينى: وعى الفتيات المقبلات على الزواج بالخلع "دراسة مطبقة على طالبات المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالمنصورة، بحث منشور، المؤتمر العلمى التاسع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٦، ص ٢٠٠٨.
- ٢٠٢-أحمد محمود موافى: الطلاق والخلع "أسبابه وأحكامه فى قضاء محاكم الأسرة"، دار الحقوق للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٠، ص ٤٦٧.
- ٢٠٣-محمد على محبوب: أحكام الأسرة فى التشريع الإسلامى، القاهرة، ١٩٩٦، ص ٤٠٤.
- ٢٠٤-على سيد على، طارق محرم صدقى: بحث سبق ذكره، ص ٥١٦.
- ٢٠٥-على الطهطاوى: الخلع فى ضوء القرآن والسنة، القاهرة، المكتبة المحمودية، ٢٠٠٠، ص ٥.
- ٢٠٦-عبدالفتاح محمد أبو العينين: الإسلام والأسرة "دراسة مقارنة فى ضوء المذاهب الفقهية وقوانين الأحوال الشخصية، القاهرة، الفجالة، ١٩٩٥، ص ٢١٠.
- ٢٠٧-مسفر عجب حزام: بحث سبق ذكره، ص ٤٣.
- ٢٠٨-عدلى السمري: الخلع "دراسة فى علم الاجتماع"، القاهرة، دار النهضة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠، ص ٩.
- ٢٠٩-مرفت مصطفى الشريينى: بحث سبق ذكره، ص ص ٢٠٠٩-٢٠١٠.
- ٢١٠-مسفر عجب حزام: بحث سبق ذكره، ص ٦٢.
- ٢١١-مراجع كل من:
- محمد السيد شلبى: بحث سبق ذكره، ص ٣١.
- عبلة الكحلاوى: الخلع دواء مالا دواء له "دراسة فقهية مقارنة"، القاهرة، دار الرشاد، ٢٠٠٠، ص ص ٦٠-٦١.

- ٢١٢-محمد السيد شلبي: بحث سبق ذكره، ص ٣٢.
- ٢١٣-راجع دراسات كل من:
- ابتسام محمد رفعت: بحث سبق ذكره.
- فتحية محمد القاضي: بحث سبق ذكره.
- محمد السيد شلبي: بحث سبق ذكره.
- علي مسلم علي وطارق محرم: بحث سبق ذكره.
- ٢١٤-علي حسين زيدان: نماذج ونظريات معاصرة في خدمة الفرد، القاهرة، دار المهندس للطباعة، ٢٠١٠، ص ١٤٥.
- ٢١٥-عبدالنبي يوسف عبده: المدارس والاتجاهات الحديثة في خدمة الفرد، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٩٠، ص ٦٧.
- ٢١٦-عمرو أحمد إبراهيم: نماذج التدخل في مشكلات الأفراد والأسر، بورسعيد، مكتب الجلاء الحديثة، ١٩٩٧، ص ص ١٣٤-١٣٥.
- ٢١٧-علي حسين زيدان: مرجع سبق ذكره، ص ص ٣٢٣-٣٢٤.
- ٢١٨-هيام علي حامد: نحو تصور مقترح لاستخدام أخصائي خدمة الجماعة نموذج التدخل في الأزمة لمواجهة مشكلة إساءة كبار السن، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الحادي والعشرين، الجزء الأول، ٢٠٠٦، ص ٢٤٦.
- ٢١٩-محمود محمد صادق: بحث سبق ذكره، ص ٢٣٠.
- ٢٢٠-راجع كل من:
- عبدالناصر عوض أحمد جبل وآخرون: مهارات وتطبيقات الممارسة في خدمة الفرد، القاهرة، مكتبة دار السحاب، ٢٠١٤، ص ص ١١٤-١١٥.
- سلوى عثمان الصديقي، جلال الدين عبدالخالق: نظريات علمية واتجاهات معاصرة في طريقة العمل مع الحالات الفردية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٤، ص ص ٢١٧-٢٢١.
- ٢٢١-علي حسين زيدان وآخرون: نماذج ونظريات الممارسة المهنية في خدمة الفرد، القاهرة، دار السحاب، ٢٠١٥، ص ص ١٢٨-١٢٩.
- ٢٢٢-محمود محمد صادق: بحث سبق ذكره، ص ص ٢٣٢-٢٣٤.
- ٢٢٣-راجع كل من:
- جلال الدين عبدالخالق: الملامح المعاصرة للموقف النظري في طريقة العمل مع الحالات الفردية - الحدود والمعالجة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ١٩٩٨، ص ٢٠٦.
- صالح عبدالله، عبدالمجيد طاش: التدخل في الأزمات، بحث منشور، المؤتمر العلمي الثالث عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٠، ص ٥٠٤.
- ٢٢٤-علي حسن زيدان: نماذج ونظريات معاصرة في خدمة الفرد، مرجع سبق ذكره، ص ٣٣٥.
- 225-Christensen, L.B: Experimental Methodology, Fifth Edition, U.S.A., Allyn & Bacon, 1991, P.130.**
- ٢٢٦-راجع دراسات كل من:
- عواطف محمد عاطف: معايير اختيار الشريك وعلاقته بالطلاق المبكر، دراسة من منظور العلاج الأسري، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١٠.

- خالد عمر الرديعان: الطلاق ما قبل الزفاف، أسبابه وسمات المطلقين، مركز بحوث كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٨.
- نجلاء محمد سعد: المشكلات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بالطلاق في مرحلة مبكرة من الزواج، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٩.
- ٢٢٧-راجع دراسات كل من:
- Coie, JD, & Dodge, K, A: Shyness, Self esteem Consciousness In Hleitenberg Ed Hand Book of Social and evaluation anxiety, New York, 1998.
- حامد قاسم ريشان وطارق عبدالكاظم العزازي: بحث سبق ذكره.
- سهيل شواقية: إدارة الغضب، عمان، جبهة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩، ص ٥٨.
- محمد محمد عليان، عزت يعقوب عسليبة: فعالية العلاج القائم على المعنى والتدريب على المهارات الاجتماعية في خفض حدة الغضب لدى عينة من الأطفال، قسم علم النفس، جامعة الأزهر، ٢٠٠٤.
- ٢٢٨-راجع كل من:
- Newman, David M: Sociology of families, California, pineforge press, 1999.
- عدنى السمرى: الخلع - دراسة في علم الاجتماع، القاهرة، دار النصر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠.
- ٢٢٩-راجع كل من:
- إيمان حسنى العيوطى: فعالية برنامجين للإرشاد النفسى الدينى والإرشاد السلوكى فى خفض حدة الغضب لعينة من المراهقات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٤.
- عبدالله صالح جبر: دراسة لبعض الخصائص النفسية المميزة لطلبة المرحلة الثانوية الأكثر غضباً، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٠.
- جيل لندنفيلد: إدارة الغضب، المملكة العربية السعودية، مكتبة جرير، ط٤، ٢٠٠٨، ص ٢٨.
- أديب الخالدي: الصحة النفسية، ط١، القاهرة، الدار العربية للنشر والتوزيع، ٢٠٠١.
- علاء الدين كفاي ومايسه النيال: بحث سبق ذكره.
- ٢٣٠-عبدالرؤوف أحمد محمد الضبع: ظاهرة البطالة وأثرها على الأسرة، دراسة مقارنة بين الريف والحضر، بحث منشور، المؤتمر العلمى الثالث، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية، القاهرة، ١٩٩٠.
- ٢٣١-راجع كل من:
- فهد عبدالرحمن الناصر: العوامل التى ساعدت على ارتفاع معدلات الطلاق فى المجتمع الكويتى "دراسة سوسيوولوجية"، بحث منشور، المؤتمر العلمى الثالث، القاهرة، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية، ١٩٩٠.
- خيرى خليل الجميلى: نظريات فى خدمة الفرد، الإسكندرية، المكتب العلمى للكمبيوتر والنشر والتوزيع، ١٩٩٨.
- أميرة منصور يوسف: طريقة خدمة الفرد - العمليات والمجالات النوعية، الإسكندرية، المكتب الجامعى الحديث، ١٩٩٩.
- ٢٣٢-عبدالباسط متولى خضر: فعالية الإرشاد النفسى الدينى والتدريب على المهارات الاجتماعية والدمج بينها فى خفض حدة الغضب لعينة من المراهقين، بحث منشور، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٢٤، الجزء ٣، ٢٠٠٠.

٢٣٣.راجع كل من:

- صموئيل حبيب: الغضب العاطفة التي أسبى فهمها، القاهرة، دار الثقافة ، ط٢ ، ١٩٩٤ .
- قاسم محمد سمور ومحمد مصطفى عواد : الغضب كحالة وسمة لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك وعلاقته ببعض المتغيرات ، مجلة العلوم التربوية، ٢٠٠٤ .
- 234- *Ross C.E & Willigen, V: Gender, Parenthood & anger, Journal of marriage and family, Vol., 58, No. 1, 1996.*
- 235- *Pilet O.A: Efficacy of adult psycho education in an anger management partion of a domestic violence treatment program, D.A.I, Vol. 63, 2002.*
- 236- *Thompson, C.L & Rudolph, LB: Counseling Children, 5th ed, Belmont, CA: Wadsworth, 2000.*
- 237- *Larson, JD: Anger and aggression Management Techniques through the "think First", journal of offender rehabilitation, 18, (1-2) 1999.*
- ٢٣٨- سحر فاروق عبدالمجيد : تقييم فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات الجامعة، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية، جامعة عين شمس، ٢٠٠١ .
- 239- *Edelstein, MR: REBT Therapy Available WWW.Three minute therapy.Com/ rebt-html.*
- ٢٤٠- عصام نجيب محمود : ديناميات السلوك الإنساني واستراتيجيات ضبطه وتعديله ، ط١ ، عمان، دار البركة للنشر والتوزيع، ٢٠٠١ .
- ٢٤١- جيمس أنديل، ترجمة حسن مصطفى، على عبدالسلام: دليل تطبيق مقياس الخبرات الشخصية المرتبطة بوصف انفعال الغضب (DSOEA)، ط١ ، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ٢٠٠١ .
- 242- *Dunbar B: Anger Management A Holistic Approach, Journal of the American Psychiatric Nurses Association, Vol. 10, No.1, 2004.*
- 243- *Gottlieb, M: The anger self A Comprehensive approach to anger management, hoenix, A To Z Tucker & C,U.S.A, 2006.*
- ٢٤٤- أحمد محمد الزغبى: مدخل إلى علم النفس، ط١، الرياض، مكتبة الرشد، ٢٠٠٧، ص ١٨٦-١٨٧ .
- 245- *Howells, K, Andrew, D: Readiness for Anger management, Clinical and theoretical Issues, Clinical psychology Review, Vol. 23, Issue2, 2009.*
- 246- *Farooq Naeam, Isabel Clark & David Kingdom: Op. Cit.*
- 247- *Collette Laraanne and Elizabeth: Effect of an anger management Program in Classrooms of emotionally disturbed adolescents, Journal of clinical Psychology, Vol.1, 2000.*
- 248- *Nickerson, Kathleen and Fee: The Effectiveness of a brief cognitive behavioral anger management training program for reducing attitudinal and behavioral expression of anger, Journal of behavioral psychology , Vol. 65, 2003.*
- 249- *Deffenbacher, J, et al: Understanding anger Management the counseling psychologist, Vol. 2, Sage Publication, 2007.*
- 250- *Bartholoma, Christine: Court-Ordered Cognitive behavioral Group Treatment With Adolescent offenders: Outcomes of an anger management Program, Dissertation Abstracts International, Section B: The Sciences and Engineering, Vol. 71 (3-B), 2010.*
- 251- *Spangler, G, Pekrun, R, Kramer, K, & Hofmann, H.: Students emotions Physiological reactions and Coping In academic exams, Anxiety Stress and Coping, 15, (4), 2002.*
- 252- *Scheckner's: The Evaluation of an Anger management program for per-adolescents in an Elementary school Setting, Diss. Abs. Int., Vol. 64-70 (B), 2003.*

- ٢٥٣-إيمان الرواف: فعالية برنامج إرشادي تدريبي للتحكم في الغضب لدى عينة من طالبات جامعة الملك سعود "دراسة تجريبية"، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٣.
- 254-Solvate, James: Individual and environmental predictors of attrition, *Journal of Clinical Psychology*, Vol. 65, 2004.
- 255-Fisher, R: Anger management group Intervention for adults with developmental disabilities, *D.A.I*, Vol. 43-02, 2004.
- ٢٥٦-إبراهيم عبدالرحمن رجب: مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والسلوكية، شبين الكوم، دار الصحابة، ٢٠٠٥، ص. ٢٠٨.
- ٢٥٧-أمال باظة: النمو النفسي للأطفال والمراهقين، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ٢٠٠٢.
- 258-Blanks Tein, K: Fleett, O. and Watson, M: Coping and Acadmic Problems Solving Ability in Test Anxiety, *Journal of Clinical Psychology*, 47 (1), 1992.
- 259-Elliott, T; Kewchuk, R, Richeson, C. & Frankelin, K: Problem Solving appraisal and the production of depression during pregnancy and in the postpartum period, *Journal of Counseling and Development*, 14, 1996.
- 260-Sukhodolsky, D, et al.: Dismantling Anger Control training for children: A Randomised Pilot study of social problems-solving versus social skills training components, *Journal of Behavior therapy*, Vol. 36, No. 1, 2005.
- ٢٦١-دانييل جولان: الذكاء العاطفي، عالم المعرفة، العدد ٢٦٢، ٢٠٠٠.
- ٢٦٢-عبدالحافظ عامر: العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وكل من الغضب والتوتر والأرق عند طلبة الجامعة وأثر برنامج إرشادي في خفضها، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، ٢٠٠٥.
- ٢٦٣-راجع دراسات كل من:
- Lumsden, L: Classteaches students to cope with anger, *OSSC Repaht*, 34 (2), 1994.
- Deffenbacher, J.L, Thwaites G.A Wallace TL & Oetting, ER: Social Skills and Cognitive relaxation approaches To General anger Reduction, *Journal of Counseling Psychology*, 41 (3), 1995.
- جمال السيد تفاعلة: سلوك الغضب لدى الأطفال الصم المدمجين وغير المدمجين وأثر برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تعديله، بحث منشور، كلية التربية، جامعة قناة السويس، ٢٠٠٦.
- Larscheid, M: Educating elementary students in Regards to anger: A Cognitive developmental approach, *Dissertation Abstracts International*, Vol. 65, No. 4A, 2004.
- ٢٦٤-راجع دراسات كل من:
- نيرين تيسير بكير: فعالية برنامج للضبط الذاتي في التحكم بالغضب ومركزية الضبط لدى عينة من طالبات الصف الأول ثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ٢٠٠١.
- Patricia, M.J: Anger Management for Sinors with substance abuse problems, *D.A.I*, Vol. 1, 2000.
- Mitchell, K: The Impact of anger Management Training on students of skills for managing Anger, *Dissertation Abstracts international*, Vol. 43, No. 4, 2005.
- Sharp, S.R & Mccallum, R.S: A Rational emotive behavioral approach to improve anger management and reduce office Referrals in Middle School Children: A Formative investigation and evaluation, *Journal of Applied School Psychology*, 21 (1), 2008.
- 265-Millicent, H,: Op. Cit.

ثالث عشر: مقياس إدارة الغضب لدى الزوج في فترة التقاضي للخلع

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا
١	أتجنب الغضب بالدعاء والاستغفار.			
٢	أتحدث مع الآخرين فيما يغضبني .			
٣	أحاول الاسترخاء للتخلص من الاستجابات الغضبية.			
٤	انتظر حتى أهدأ ثم أتحدث مع الشخص الذي أغضبني .			
٥	أحاول نسيان ما يغضبني.			
٦	أسامح من أغضبني.			
٧	عندما أغضب أفضل الانسحاب من الموقف الذي أغضبني.			
٨	أثناء غضبي لا أسبئ إلى من أغضبني بالألفاظ الجارحة .			
٩	أسير بمفردي حتى أتخلص من مظاهر غضبي.			
١٠	أواجه من يغضبني بمزيد من الثقة بالنفس.			
١١	عندما أغضب أتجه إلى القراءة أو الكتابة .			
١٢	عندما أغضب أذفع من أمامي بعنف.			
١٣	أتجنب أي مناقشة فيها شيء يثير غضبي .			
١٤	عندما أغضب تتولد لدى مشاعر عدائية تجاه من تسبب في غضبي.			
١٥	أحاول أن أتمالك نفسي عند الغضب .			
١٦	لا أتقبل الحديث مع الآخرين أثناء غضبي.			
١٧	استفيد من المواقف التي أغضبتني سابقاً.			
١٨	أهدد الشخص الذي يغضبني.			
١٩	عندما أغضب أفكر في الآثار السلبية التي يمكن أن تحدث نتيجة غضبي.			
٢٠	أتهكم على من يتسبب في غضبي .			
٢١	تتغير ملامح وجهي أثناء غضبي .			
٢٢	اعتدي بالضرب على الشخص الذي أغضبني .			
٢٣	يتغير شكل عيني أثناء غضبي .			
٢٤	أخبر الشخص الذي أغضبني بصوت هادئ كيف أشعر .			
٢٥	أدرك الأفكار السلبية الدافعة للغضب وأحاول التحكم فيها.			
٢٦	أشتم الشخص الذي أغضبني.			
٢٧	لا أفكر طويلاً في الأشياء المثيرة للغضب.			
٢٨	أقطع علاقتي بالشخص الذي أغضبني.			
٢٩	أذكر نفسي بثواب كظم الغيظ والعفو والحلم.			
٣٠	أتشاجر مع من يتسبب في غضبي .			
٣١	أحطم ما يواجهني من أشياء أثناء غضبي .			
٣٢	عندما أغضب أخرج غضبي على أي شخص آخر يتصادف وجوده معي.			
٣٣	عندما أغضب أحذر نفسي من عاقبه العداوة والانتقام في الدنيا والآخرة.			

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا
٣٤	رغم محاولاتى لإخفاء غضبى عن الآخرين إلا أننى لا أستطيع التحكم فى مظهره .			
٣٥	أراجع الموقف الذى أغضبنى بشكل متكرر .			
٣٦	أعبر عن غضبى من الآخرين بأسلوب مقبول .			
٣٧	عندما أغضب أفكر فى قبح صورة الغضب .			
٣٨	أتفادى الآخرين عند غضبى .			
٣٩	عندما أغضب أخبر نفسى أن ما حدث ليس مهما .			
٤٠	استمع لخبرات الغضب السابقة للآخرين .			
٤١	أترك الموقف حتى أهدأ ثم أحاول التعامل معه بحكمه وروية .			
٤٢	أحاول التحكم فى تعبيرات وجهى أثناء التحدث مع الشخص الذى يغضبنى .			
٤٣	أتحكم فى ردود فعلى أثناء غضبى .			
٤٤	أصرخ فى وجه الآخرين أثناء غضبى .			
٤٥	قبل أن انفجر غاضباً أحاول فهم سبب ما يغضبنى وأسعى لمواجهته .			
٤٦	انتقاد الآخرين لى لا يغضبنى .			
٤٧	عندما أكون غاضباً أفكر فى شئ آخر .			
٤٨	أستأثر بسهولة ممن حولى .			
٤٩	يرتفع صوتى عندما أغضب .			
٥٠	أسب من حولى عندما أغضب .			
٥١	أفضل كتمان ما بداخلى من غضب .			
٥٢	يهابنى من حولى أثناء غضبى .			
٥٣	أتحدث بسرعة أثناء غضبى .			
٥٤	أصبر كثيراً عند إغصاب أحد لى .			
٥٥	عندما أغضب استدعى ذكرى محببه أو صورة ذهنية جميلة وأركز عليها حتى لا أتمكن من رؤية الأشياء السلبية .			
٥٦	أتناقش بهدوء مع من يثير غضبى .			
٥٧	عندما أغضب أكرر فى نفسى عبارات تهدئة تساعدنى على استعادة توازنى .			
٥٨	أحمل الآخرين مسئولية غضبى .			
٥٩	يدفعنى الغضب إلى توجيه الإيذاء لنفسى .			
٦٠	عندما أغضب لا أستطيع التمييز بين صغير وكبير .			
٦١	استعيد هدونى بسرعة بعد الغضب .			
٦٢	عندما أغضب من شخص أواجهه دون الاهتمام بوجود الآخرين .			
٦٣	أحاول التخلص من حالة الغضب بممارسة الرياضة .			
٦٤	أداعب الآخرين عند غضبى .			
٦٥	أتسرع فى اتخاذ القرارات نتيجة الغضب .			